من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٢٨ (٥٣٥)

الاحد ١٥ تموز (يوليو)

١٩٧٩

الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية يقدمان اقتراحا مشتركا حول تحريم السلاح الراديولوجي .

(ص ٣)

الى السكرتير العام لحزب جبهة التحرير الوطني ، رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية
الرفيق الشاذلي بن جديد

الى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ، رئيس وزراء جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية
الرفيق محمد بن احمد عبد الغاني

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية وشعوب الاتحاد السوفيتي وباسمينا شخصيا نهنئكما من صميم القلب ونهنيء اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ، وجمعية الشعب الوطنية ، والحكومة الجزائرية والشعب الجزائري الصديق كله بمناسبة الذكرى السابعة عشرة المجيدة لاعلان استقلال الجزائر .

لقد تحققت في ظل الاستقلال في الجزائر تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة على طريق بناء المجتمع الخالي من استغلال الانسان للانسان .

ان السياسة الخارجية المعادية للامبريالية التي تنتهجها الجمهورية الجزائرية والهادفة الى ضمان السلام والاستقلال الوطني ، وتقدم الشعوب الاجتماعي والقضاء على جميع اشكال الاضطهاد والعنصرية والموجهة ضد دسائس الرجعية في افريقيا وخط الاستسلام في شئون الشرق الاوسط ، ان هذه السياسة قد اكتسبت الاحترام الجدير بها .

ويعبر المواطنون السوفيت عن الثقة في ان تتعزز من عام الى آخر الصداقة بين الشعبين السوفيتي والجزائري التي نشأت في سني نضال الجزائريين من اجل الحرية والاستقلال .

نتمنى لكما ولحزب جبهة التحرير الوطني وللحكومة والشعب الجزائري كله احراز نجاحات جديدة في تطوير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .

ليونيد بريجنيف **اليكسي كوسيغين**

عـــــام ١٩٧٩ ...

عـام الطفـل العالمـي





ان هذا الطفل اللطيف المرح لم يخط بعد اية خطوة على الارض ، وتحيط به اذرع الكبار القادرة على رفعه ومساعدته وحمايته وهو يؤمن بالكبار ، يؤمن بطيبتهم وعدالتهم .

ان اهتمام الاوساط الاجتماعية العالمية كلها يتركز هذا العام ، عام الطفل العالمي حول مشاكل الاطفال في مختلف البلدان ويعتز الشعب السوفيتي بان الاطفال في بلادنا محاطون بالاهتمام والعناية . كما انه يعتز بالنهج السياسي الخارجي السلمي للحكومة السوفيتية الذي يضمن للاطفال اهم شيء ، الا وهو السلام .

السبارتاكياد واللقاءات الدولية

ان السبارتاكياد الحالي لايتسم فقط بالمؤشرات الرياضية العالية التي تم بلوغها في المباريات الختامية للكثير من الجمهوريات السوفيتية بل وبجماهيريته . واليكم هذين المثالين: ستخوض ليلي تسيتسالاشفيلي (١٧ سنة) المباريات الختامية للسبارتاكياد في موسكو ضمن فريق رياضيي العاب القوى الجورجي . وستتبارى مع الكبار في العدو للمسافتين ٨٠٠م و١٥٠٠م وقد ولدت ليلي في القرية الجبلية زيمو-الداني المشهورة بكروم العنب في جورجيا وهناك في تلك القرية اولعت ليلي بالرياضة . وقد توصلت الان الى المعدلات الرفيعة في المهارة وادرج اسمها في منتخب الاشبال للاتحاد السوفيتي .

ويعيش في قرغيزيا الجبلية واحد من المشاركين في ثلاث العاب اولمبية وسبارتاكياد ، واحد الرياضيين الاوائل في العاب القوى ، وهو ارتو باوتش المعروف بانجازاته في السير لمسافة ٥٠ كلم ؛ ويتدرب باوتش قبل الموسم في جبال تيان شان على ارتفاع ٢١٠٠-٢٤٠٠ م . اما قبيل السبارتاكياد فسيتدرب هو وزملاؤه في منتخب قرغيزيا في وادي تويا-آشو الواقع على ارتفاع ٣٠٠٠ م تقريبا .

ان هذين المثالين يدلان على مدى اهتمام السوفيتيين من مختلف الاعمار بالسبارتاكياد . ويستعد حاليا للمباريات الختامية في موسكو التي ستبدأ بعد شهر منتخبات جميع الجمهوريات السوفيتية . وفي الوقت نفسه يخوض رياضيونا مختلف المباريات الدولية سواء في الاتحاد السوفيتي او خارجه .

استقطبت اهتمام عشاق العاب القوى المباراة التي اقيمت في لايبزيغ بين منتخبي المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي . وقد فاز بين الرجال رياضيو المانيا الديمقراطية (١٣٠ر٥ مقابل ١٠٢ر٥) وبين النساء رياضيات الاتحاد السوفيتي (٨١ مقابل ٧٦) .

افتتح الطريق الاولمبي لسباق الدراجات في كريلاتسكويه بالقرب من موسكو . فلقد جرت هنا سباقات كبرى شارك فيها اكثر من ١٠٠ رياضي وكان بينهم الرياضيون السوفيت المشهورون آفو بيكرس ويوري زاخاروف وسيرغي موروزوف والكساندر افيرين . وفاز في السباق لمسافة ١٨٧ كم زاخاروف في حين انه كان من المتوقع ان يفوز بيكرس .

كاربوف في المقدمة مجددا

انتهت في الاسبوع الماضي المباراة الدولية في الشطرنج التي اقيمت في هولندا . وشارك فيها اربعة من اساتذة الشطرنج الكبار . وقد فاز بطل العالم اناتولي كاربوف بتفوق كبير على منافسيه المحنكين . وسيلعب كاربوف المباراة التالية في السبارتاكياد بموسكو على الرقعة الاولى لفريق ليننغراد . وستكون مباراته الاخيرة ضمن فريق ليننغراد لانه انتقل الى موسكو حيث تزوج مؤخرا .

خاض الرياضيون السوفيت في الاسبوع المنصرم مباريات في كثير من البلدان . ففي مباراة الرمي بالرصاص التي اقيمت في السويد فاز ايغور بوزيريوف من نادي «دينامو» بمدينة كييف ، اذ سجل ٥٩٦ نقطة من اصل ٦٠٠ في الرمي السريع لمسافة ٢٥ م . واقيمت في هانوفر مباراة في رمي السهم . وقد حقق الفريق السوفيتي رقمين قياسيين عالميين جديدين وستة ارقام قياسية وطنية . ونظمت في بلغراد مباريات في كرة اليد بين النساء . وقد تقاسم المنتخب السوفيتي-البطل الاولمبي-المرتبة الثانية مع منتخب المانيا الديمقراطية . وفازت بالمرتبة الاولى اللاعبات اليوغسلافيات .

فوز بعد فترة انقطاع طويلة

اثارت اهتماما كبيرا بطولة اوروبا في كرة السلة بين الرجال التي اختتمت في تورينو . وقد عرضت مستواها الرفيع في لعبة كرة السلة فرق ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وبولونيا واسبانيا المشهورة بالاضافة الى فرق عدد من البلدان الاخرى وكان مستوى لعب المنتخب اليوغسلافي بطل العالم وبطل اوروبا السابق اخفض من المعتاد ، لانه يجرى الان استبدال لاعبي الفريق بلاعبين جدد ولكنه مع ذلك فريق قوي طبعا وسيناضل في اولمبياد موسكو من اجل ارفع الجوائز .

وقد انتصر لاعبو كرة السلة السوفيت بعد فترة انقطاع دامت ٨ سنوات ، وخسروا لقاء واحدا فقط مع اللاعبين الاسبانيين في المباريات التمهيدية .

ويعود فضل كبير في فوز اللاعبين السوفيت لسيرغي بيلوف رائد لعبة كرة السلة العالمية وهو من فريق نادي الجيش المركزي بموسكو ، وقد بدأ طريقه الرياضي في فريق مصنع «اورال مساش» في سفيردلوفسك وكان يلهم الفريق ببسالته وخبرته ومهارته . ونال بيلوف جائزة افضل لاعب في البطولة ، وقد ضم المنتخب السوفيتي لاعبين مبتدئين ، بينهم تاراكانوف المعروف قليلا للاوساط الواسعة من عشاق لعبة كرة السلة وقد كان واحدا من ابطال البطولة وكذلك العملاق تكاتشنكو الذي يبلغ طول قامته ٢٢٠ سم .

كرة القدم

زادت حدة الوضع في بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة القدم ، سواء في الاجزاء العليا او الدنيا من جدول مباريات الفرق الممتازة ، ويحتل مكان الصدارة فريق نادي «دينامو» من تبيليسي . ولكن هذا لا يعني انه سيفوز بلقب البطل في هذه السنة ومن المتوقع ان تاتي المباريات بمفاجآت كثيرة .

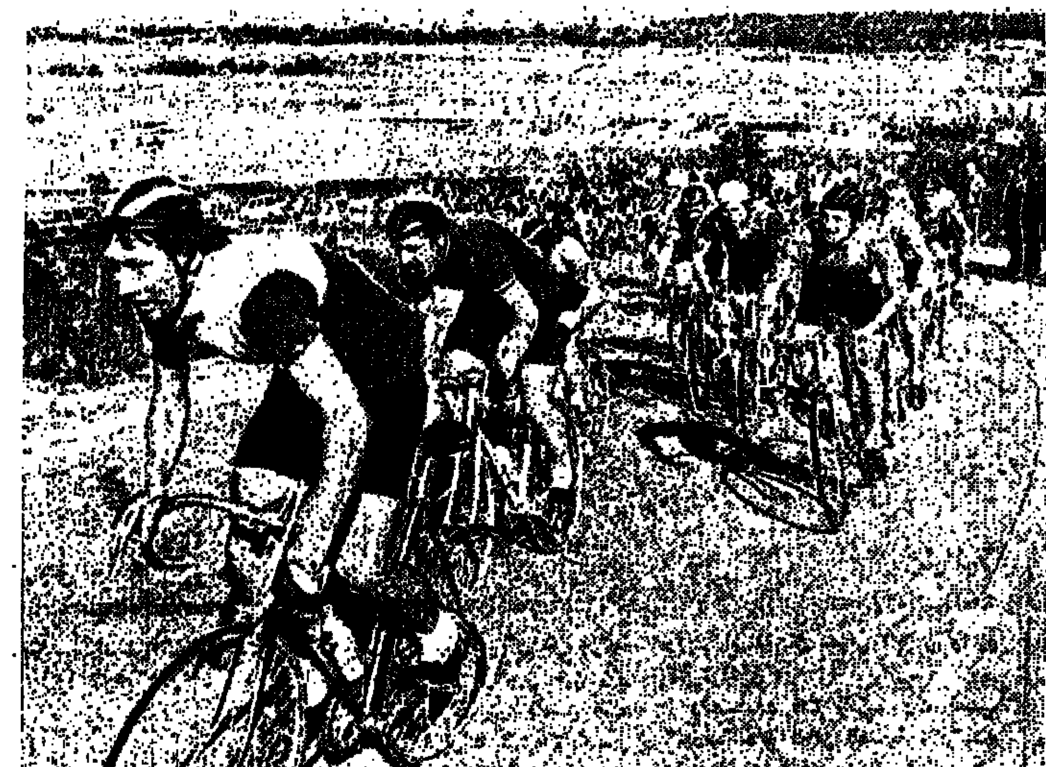
اما منتخب الاتحاد السوفيتي فقد بدأ الاستعداد لمباراة التصفية لبطولة اوروبا مع منتخب فنلندا الوطني وستقام هذه المباراة في هلسنكي في ٤ تموز (يوليو) .

يوري فاليات



منتخب الاتحاد السوفيتي افضل منتخب في اوروبا في كرة السلة

لقطة من السباق الذي جرى في اطار البرنامج الرياضي ليوم الشبيبة السوفيتية



اول سباق للدراجات على الطريق الاولمبي في كريلاتسكويه ، وقد اشترك فيه اقوى رياضيي سباق الدراجات في البلاد وتنافسوا على جائزة صحيفة «موسكوفسكي كمسموليتس»

انباء موسكو

تصدرها وكالة انباء نوفوستي السوفيتية (...)

رئيس التحرير: عادل قربانوف ... ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي تليفون : 72 — 58 — 229 تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة تأخر اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى العدد

رجعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفليوتسي» . اينديكس ٥٠٠٩٠ . طبع ٢٦/٦/١٩٧٩ .

بأقلام القراء

رمز الاولمبياد

انى اشترك بانتظام فى مجلة «الرياضة فى الاتحاد السوفيتى» التى اقرأها بمتعة . لقد شعرت بسرور كبير حينما علمت ان صورة الدب اصبحت رمزا لاولمبياد – ٨٠ واعجبت بصورة هذا الدب وابتسامته الطيبة وعلقت صورته باطار على حائط غرفتى .

كايتيك ثالفافيلو (الهند)

شكر ... على الهدايا

جوزيف برلية (كندا) الفائز بمسابقة «موسكو نيوز» الرياضية : «من هم ؟»

اشكركم شكرا جزيلا على الهدايا الرائعة التى ارسلتموها لى ، بخاصة السماور الروسى . انه حقا لهدية رائعة بالنسبة لزوجتى ولى ، وسيكون دوما زينة منزلنا .

واعبر كذلك عن شكرى للعاملين فى سفارة الاتحاد السوفيتى فى اوتاوا ، الذين نظموا تسليم هداياكم التذكارية لى تنظيما جميلا .

دعايات مغرضة

ارجو ان تخصصوا حيزا فى جريدتكم لكلمتى هذه ، لكى اتمكن من التعبير عن وجهات نظرى بصدد بعض القضايا الدولية .

اسمع فى افريقيا ، حيث اعيش ، اذاعات الغرب الراسمالى واقرأ فى الصحف انباء مشوهة عن الاتحاد السوفيتى . غير ان محاولات الامبرياليين مشعلى الحروب لارباك افريقيا تفشل فالبلدان الغربية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وكذلك الناتو التى تحاول الظهور بمظهر حملة صلبان المدافعين عن حقوق الانسان تواصل خرقها للسلام وهى تتحمل مسئولية الموت والخراب فى الكثير من مناطق العالم . ويقوم الناتويون يوميا باستمالة الماجورين فى عواصم الغرب لاطفاء شعلة الثورة التى شملت القارة الافريقية .

ان عار الولايات المتحدة فى فيتنام يجب ان يكون درسا للامبرياليين كي لا يتدخلوا ابدا فى شؤون الشعوب المناضلة من اجل الحرية والحقوق الانسانية . غير انهم يتدخلون فى ايران ونيكاراغوا وغيرهما من البلدان ، ذلك يظهر للعالم سبب صنعهم القنبلة النيوترونية ، السلاح الرهيب للقضاء الجماعى على البشر .

لقد حان الوقت لكى توحد كل القوى التقدمية والشعوب المحبة للسلام جهودها لاحباط مساعى الاحتكارات الكبرى الهادفة الى ابادة الناس الجماعية ، من اجل الاستحواذ على ثروات العالم . اما الاتحاد السوفيتى ، فهو عقبة كبيرة امام مطامعهم . ان وحدة كل القوى التقدمية العالمية كفيلة باحباط مساعى الامبرياليين هذه . وسيأتى ذلك اليوم الذى تنتهى فيه الحروب من حياة الشعوب .

جوزيف دلامينى
(زيمبابوى)

انباء موسكو

فى العدد القادم

* بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لبعث بولوليا
* فى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية
* «التاريخ الدبلوماسى للازمة المصرية فى عامى ١٨٨١–١٨٨٢»
* الاحتفال بعام ١٤٠٠ من التقويم الهجرى
* الذكرى الستون للسينما السوفيتية

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيليكين

* **ستون عاما من النضال فى سبيل السلام**
* **تعاون فى شتى المجالات**
* **مائة اقتراح لنزع السلاح**

يقول القارئ الاميركى فيكتور رايس فى رسالته ، اعتقد ان ثمة املا فى درء الحرب ، وعلى الناس ان يوحدوا جهودهم وان يركزوا ليس على ما يفرقهم ، بل على الشئ الايجابى الذى يساعد على استتباب السلم العام والتعاون .

– انها ملاحظة صائبة فعلا . غير ان بلادنا تعمل منذ ما يزيد عن ستين عاما من اجل السلم بين الشعوب مهما كان نظام دولها الاجتماعى . فلو والتقت الجهة الاخرى على مقترحاتنا لكان العالم اليوم فى ظروف افضل بكثير مما هو عليه ، ولما تحتم على القارئ فيكتور رايس ان يقول : ان الاميركان تعبوا من العداء بين الراسمالية والشيوعية .

فمع كل مناهضتنا للراسمالية لم نسع فى اى وقت من الاوقات هدفا للقضاء عليها بطريقة تصدير الثورة الى بلدان اخرى . اذ ان مهمة اعادة بناء المجتمع هى من شأن شعوب هذه الدول بالذات .

لم تخض البلاد السوفيتية حربا عدوانية ابدا . ولكن الاميركان انفسهم اعتبروا انه منذ عام ١٩٤٦ قامت الولايات المتحدة الاميركية فى ٢١٥ حالة بتعزيز اعمالها الخارجية بقوة السلاح . فمن هذا العمل وحده يمكن للمرء ان يعانى من الانهاك ، اذ انه يعيش فى وضع دائم التوتر ، وبانتظار حرب قادمة .

ويضيف فيكتور رايس قائلا : هل انتم على استعداد للتعاون مع الاميركان وشعوب اخرى فى شتى المجالات ؟

– ليس على استعداد فحسب ، بل ونتعاون فعلا . اذ ان مؤسساتنا الحكومية والاجتماعية تقترح شتى مجالات التعاون ، التعاون فى مجال الابحاث الفضائية (برنامج سويوز –ابوللو مثلا) وفى ميدان الطب (صنع القلب الاصطناعى) وفى الفن (فيلم مشترك عن تشايكوفسكى ، والفيلم «الطائر الازرق» والفيلم التلفزيونى المسلسل–٢٠ حلقة–«الحرب المجهولة») وفى ميدان طاقة المستقبل (يقوم العلماء الاميركان بالابحاث على اجهزة «توكماك» التى صنعت لاول مرة فى الاتحاد السوفيتى) وغيرها .

وبامكان مثل هذا التعاون ان يكون اكبر بكثير . ولا اود ان الوم كافة الاميركان ، ولكن بينهم قوة كبيرة تسعى لعرقلة هذا العمل المفيد .

واليك المثال التالى : الغالبية العظمى من الاميركان ترغب فى عقد اتفاقية تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت –٢) لكن تطلب الامر سبعة اعوام لبلوغ هذه الاتفاقية . زد على ذلك انه ترتفع فى الولايات المتحدة اليوم كما كان سابقا بعض الاصوات القائلة ان بامكان مجلس الشيوخ رفض هذه الاتفاقية .

ومثال اخر : اتفق بلدانا منذ عدة اعوام على تطوير التجارة بينهما ، غير ان تلك الاتفاقيات احبطت من الجانب الاميركى .

ارجو ان تفهمنى جيدا . انا لا اريد اتهام كل الاميركان بمناهضتهم للاتحاد السوفيتى ، غير ان مثل هؤلاء فى بلادكم ليسوا قليلين ، اما عمل اكافة فهو تابع بدرجة كبيرة الى نضال الجماهير الشعبية الواسعة والى نضجها السياسى . فهل سيعمل القادة بمثابرة من اجل التعايش السلمى والتعاون ام انهم سيسيرون وراء الديماغوجيين الذين يثرثرون دائما حول الخطر السوفيتى الوهمى . ان مثل هؤلاء الساسة بالذات دفعوا البشرية قبل اربعين عاما الى حرب عالمية اودت بحياة مئة مليون انسان .

اما قيادتنا وشعبنا فسوف لا يبخلان بالجهود لبلوغ حلم الانسانية المزمن–نزع السلاح العام والتام .

ويقترح القارئ تكوين فرقة سيمفونية لدى الامم المتحدة .

– ان ذلك احد الطرق الذى يؤدى الى تمتين التعاون الثقافى الدولى ، مع انى لا استطيع ان اعطيه اهمية اكبر من اللازم .

واعتقد انه من الافضل اعارة الاهتمام لانشاء مناخ سياسى معين من شانه اجبار انصار تسعير التوتر على التراجع امام قوى التعايش السلمى اذ ان نشاط الجماهير الشعبية بالذات يؤدى الى تحقيق كثير من الاقتراحات الرائعة للتدابير الدولية العادلة .

ما هى المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتى ؟ سؤال القارئ الجزائرى عبدالوهاب زبير .

– قبل اسبوعين نشرت جريدة «ازفيستيا» ان بلادنا قدمت فى الاعوام الاخيرة اكثر من مائة اقتراح فيما يخص نزع السلاح . وان كثيرا منها لاقت استحسان هيئة الامم المتحدة فمثلا استحسنت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاقتراحات السوفيتية حول ضمان امن الدول غير النووية والاقتراح بصدد عدم نشر السلاح النووى على ارض البلدان التى لا يوجد فيها الان . كما دعت الاقتراحات السوفيتية ، الدول النووية الى الشروع فى المباحثات حول الامتناع التام عن انتاج الاسلحة النووية وتقليص احتياطياته .

ويسال نفس القارئ الجزائرى : ما هى الندوة الدولية التى عقدت عام ١٩٧٨ لبحث نزع السلاح ؟

عقدت فى نيويورك ما بين ٢٣–٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ دورة هيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح وفى الوثيقة الختامية التى اقرتها دوت الدعوة الى تعزيز جهود الدول للامتناع عن سباق التسلح ، وتوطيد الانفراج وامن الشعوب .

وقدم الاتحاد السوفيتى قبيل هذه الدورة اقتراحا حول الخطوات العملية الضرورية لحل هذه المعضلات ، وكانت هذه الاقتراحات محورا لكافة الثقافات

ضيف ادارة التحرير

ОБЪЕДИНЕННАЯ РЕДАКЦИЯ ГАЗЕТЫ МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ НА ИНОСТРАННЫХ ЯЗЫКАХ MOSCOW NEWS

زار المواطن الرومانى من مدينة «دورنيشتى» ، المعلم ميخائيل بينسارو هيئة تحرير جريدتنا ، حاملا اجوبته عن مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى–٧٩» ، وكان بينسارو قد اشترك فى نفس المسابقة لعام ٧٨ ، وفاز بالجائزة السابعة .. وتحدث الى هيئة التحرير قائلا :

«انى اقرأ جريدتكم منذ عدة سنوات ، وتعرفت من خلالها على الكثير من جوانب الحياة فى الاتحاد السوفيتى وعلى الجهود التى يبذلها بلدكم لتقوية علاقاته الودية مع البلدان الاخرى» .

واضاف :

«هذه هى المرة الثالثة التى اشترك فيها بالمسابقة وآمل فى الفوز بالجائزة الاولى لاقضى عشرة ايام فى ضيافتكم .

ليس باستطاعة كل شخص الفوز بها ، ولكن بامكان كل شخص ان يعرف الكثير عن الشعب السوفيتى . وها انا ازور موسكو اليوم بعد فوزى فى المسابقة التى نظمتها اذاعة موسكو بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الكومسومول» .

ليونيد بريجنيف فى سواستوبول

زار ليونيد بريجنيف الذى يستجم فى القرم مدينة سواستوبول فى ٧ تموز (يوليو) ، ان هذه المدينة المرفأ الواقعة على امتداد الخلجان الجميلة على ساحل البحر الاسود معروفة فى العالم كرمز لمجد الاسطول الروسى والمجد الكفاحى . وتعنى سواستوبول اذا ترجمت من اللغة اليونانية «المدينة المبجلة» او «مدينة المجد» .

لقد اصبح الدفاع عن سواستوبول فى عامى ١٨٥٤–١٨٥٥ اثناء حرب القرم حينما حاصرت المدينة قوات متفوقة من الفرنسيين والانجليز والاتراك ، واحدة من الصفحات الناصعة فى الفن الحربى الروسى .

وضرب المحاربون السوفيت ايات البطولة وهم يصدون عن سواستوبول هجوم القوات الفاشستية فى عامى ١٩٤١–١٩٤٢ .

ومنحت سواستوبول كسائر المدن التى اشتهرت بدفاعها الصامد فى الحرب العالمية الثانية ، مثل موسكو ولينينغراد وفولغوغراد (ستالينغراد) وغيرها ، اللقب الفخرى «المدينة البطلة» .

وتفقد ليونيد بريجنيف فى سواستوبول اماكن المجد الكفاحى للمحاربين السوفيت ووضع باقة من الزهور عند المسلة التذكارية . واطلع بريجنيف كذلك على النصب التى تخلد مآثرة الابطال المدافعين عن سواستوبول فى عامى ١٨٥٤–١٨٥٥ .

وادلى ليونيد بريجنيف ببعض الاراء حول التطور اللاحق للمدينة . وقد حيا ابناء سواستوبول قائد الحزب والدولة السوفيتية بحرارة .

مبادرة هامة

فى العاشر من تموز (يوليو) قدم الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية الى لجنة نزع السلاح اقتراحا مشتركا متفقا عليه يرمى الى تحريم واحد من الانواع الجديدة للسلاح المبيد بالجملة ، وهو السلاح الراديولوجى ، ومن المعروف ان القرار المبدئى حول التقدم بهذه المبادرة الى لجنة نزع السلاح قد تم اتخاذه فى اثناء اللقاء الذى جرى فى فيينا بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وجيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية . وقد جاء فى البيان السوفيتى الاميركى المشترك ان قائدى الدولتين «اكدا بارتياح بلوغ الاتفاق الثنائى حول العناصر الاساسية لمعاهدة تحريم اعداد وانتاج وادخار واستخدام السلاح الراديولوجى» .

ويدعو الاتحاد السوفيتى باستمرار الى اتخاذ تدابير عملية تمنع استخدام التقدم العلمى والتكنيكى لاغراض انشاء انواع جديدة من السلاح المبيد بالجملة .

وتقدم ليونيد بريجنيف فى عام ١٩٧٥ باسم الاتحاد السوفيتى باقتراح هام حول «ان تعقد الدول ، وبالدرجة الاولى الدول الكبرى ، اتفاقية حول تحريم انشاء انواع جديدة من السلاح المبيد بالجملة ، ومنظومات جديدة من هذا السلاح» .

وقد بينت مناقشة هذا الاقتراح السوفيتى فى مختلف المحافل الدولية بما فى ذلك فى هيئة الامم المتحدة انه جاء فى حينه وانه حيوى وابرزت الانواع المعينة من السلاح التى يمكن ان تخضع للتحريم فورا ، وينسحب هذا بدرجة تامة على السلاح الراديولوجى . فابعاد تأثير الاصابة بهذا النوع من السلاح على الناس والبيئة يمكن ان تقارن بالفعل بعواقب استخدام السلاح النووى .

واكد ممثل الاتحاد السوفيتى فى لجنة نزع السلاح اسرائيليان ان المبادرة المشتركة للبلدين ترمى الى منع ظهور اى نوع من السلاح الراديولوجى الذى يمكن ان يؤدى استخدامه الى ضحايا هائلة بين الناس والى عواقب وخيمة جدا على البشرية . واشار فيشر ممثل الولايات المتحدة الاميركية فى اللجنة الى الخطر الواقعى لانشاء مثل هذا السلاح فى كثير من البلدان واعرب عن الامل فى عقد اتفاقية حول تحريمه فى اسرع وقت .

وكان للوثيقة السوفيتية الاميركية المقدمة الى لجنة نزع السلاح صدى ايجابى واسع . ويؤكد ممثلو الدول الاعضاء فى اللجنة ان هذا الاقتراح هو اساس طيب لصياغة معاهدة دولية تستثنى امكانية ظهور السلاح الراديولوجى فى المستقبل .

«من الحركة الجماهيرية الى المهارة»

فيكتور ايفونين
نائب رئيس لجنه الرياضه للاتحاد السوفيتى

ستفتتح فى ملعب لينين المركزى بموسكو فى ٢١ تموز (يوليو) الدورة الختامية من المهرجان الرياضى الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى (السبارتاكياد) وستضم الدورة اهم المباريات .

وسيشارك فى السبارتاكياد هذه المرة زهاء الف رياضى سوفيتى ونحو ٢٥٠٠ رياضى اجنبى من القارات الخمس ، وجهت الدعوة اليهم للاشتراك فى هذا المهرجان الرياضى لاول مرة . وقد اتخذت العاب السبارتاكياد هذا العام طابعا عالميا حقا اذ عبر ممثلو ٩٠ بلدا تقريبا عن الموافقة على الاشتراك فيها .

ونقول بالمناسبة ان برنامج السبارتاكياد اوسع بكثير من برنامج الالعاب الاولمبية ، اذ يضم مباريات فى ٣٠ نوعا من انواع الرياضة .

وقد سبقت الدورة الختامية مباريات التصفية التى اشترك فيها ملايين الرياضيين السوفيت . ولقد ٢٢ مليون مواطن سوفيتى البرنامج الرياضى «مستعد للعمل والدفاع عن الاتحاد السوفيتى» كما حقق ١٨ مليون رياضى برامج درجات الرياضيين المختلفة .

ان الطابع الجماهيرى سمة رئيسية لالعاب السبارتاكياد ، كما انه ضمان لنجاح الرياضيين السوفيت . ويجدر بالذكر ان هذا المهرجان يقام فى العام الحالى تحت شعار «من الحركة الجماهيرية الى المهارة» .

وان تعبير «سبارتاكياد الشعوب» ذو معنى عميق . فلقد اصبحت الرياضة فى الاتحاد السوفيتى فى متناول الشعب فعلا .

قال الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى ندائه الى زوار معرض «الرياضة فى الاتحاد السوفيتى» الذى افتتح فى الولايات المتحدة قبل فترة وجيزة ، ان انجازات البلد السوفيتى فى تطوير الحركة الرياضية الجماهيرية جزء عضوى من الثقافة العامة للمجتمع الاشتراكى وشرط هام لضمان حقوق المواطنين فى الراحة ورعاية الصحة التى يؤمنها الدستور السوفيتى .

ان اكثر من ٧٠ مليون سوفيتى يمارسون الرياضة بانتظام وينمون مؤهلاتهم البدنية ويحسنون صحتهم فى الشعب والاندية الرياضية التى يجاوز عددها الان ٢٢٠ الف وحدة .

وتوجد تحت تصرفهم قاعدة رياضية ممتازة تتالف من ٣٣٠٠ ملعب تتسع لاثنى عشر مليون متفرج ، واكثر من ٦٦ الف قاعة رياضية و٦٠٠ الف ساحة رياضية مختلفة وحوالى ١٤٠٠ مسبح انها كلها تلعب دورا هاما فى تنفيذ المهمة الاجتماعية الرئيسية لجعل الرياضة شعبية حقا . وتضم الحركة الرياضية السوفيتية الان اكثر من ٣٠٠ الف خبير بمن فيهم ٢٠٠ الف مدرب ومدرس مؤهل فى الرياضة . ويساعدهم عدد كبير من المدربين الذين يعملون بلا مقابل . ويؤدى هذه الرسالة النبيلة الان اكثر من ٩ ملايين مواطن .

لقد بلغت النفقات على رعاية الصحة والاعداد الرياضى عام ١٩٧٨ (٦ ر١٢) مليار روبل . وذلك الى جانب الاموال الطائلة التى تنفقها النقابات السوفيتية على هذا الغرض .

ان العاب السبارتاكياد متنوعة فى الحقيقة . ويضم برنامجه انواع المباريات التى اشترك فيها فى دورات التصفية ملايين الرياضيين . ونقصد الالعاب الرياضية الريفية التى اشترك فيها ٩٥ مليون شخص ، والعاب الشباب لعموم الاتحاد السوفيتى التى اشترك فيها ١٤ مليون رياضى من الجيل الحديث كما اشترك ٣٧ مليون تلميذ فى العاب السبارتاكياد ، و٣٦ ملون عامل وموظف ومهندس– فى سبارتاكياد الجمعيات الرياضية التابعة للنقابات .

وتنظم فى بلادنا بانتظام مباريات فى كرة القدم بين فرق الفتيان ومباريات فى الهوكى على الجليد ومباريات «دلفين الربيع» فى السباحة بين الفتيان والفتيات وكذلك المباريات فى مجموعة انواع الرياضة بين صفوف المدارس التى اظهرت افضل النتائج فى ممارسة الرياضة ، وكل ذلك رعاية لصحة الجيل الناشئ وبحثا عن مواهب رياضية جديدة .

ان الحركة الرياضية السوفيتية تشمل كل قوميات بلادنا وتعتمد على قاعدة متينة فى كل جمهورية سوفيتية – ونقول بالمناسبة ان ابطال الالعاب الاولمبية السوفيتيين يعيشون فيما يزيد عن ٥٠ مدينة فى مختلف الجمهوريات السوفيتية .

ان موسكو التى تستقبل بحفاوة فى ملاعبها المشتركين فى السبارتاكياد ، تعطى مثالا جيدا على تطوير الحركة الرياضية الجماهيرية . ويمكن القول ان العاصمة التى تستعد لاستقبال الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، تظهر تحقيق المثل الاولمبية . فقد اشترك فى الدورات الاولى لسبارتاكياد المدينة ٣ ملايين شخص وقد غدت الرياضة فى كثير من المؤسسات والدوائر الحكومية فى موسكو عاملا هاما فى النضال من اجل زيادة فعالية الانتاج ونوعيته وتعزيز الانضباط . واكدت ابحاث علماء الاجتماع ان انتاجية عمل العمال الذين يمارسون الرياضة اعلى بكثير من الذين لا يمارسونها وتنبغى الاشارة الى ان عدد الذين يؤدون التمارين الرياضية فى الفرصة اثناء العمل قد ازداد بنسبة ٢٥٪ قياسا الى ما كان عليه فى الخطة الخمسية السابقة .

ان المهمة الرئيسية لالعاب السبارتاكياد الصيفية السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتى لاتقتصر على المساهمة فى تعزيز قاعدة الرياضة السوفيتية والبحث عن مواهب رياضية جديدة . بل تهدف كذلك الى مواصلة الدعاية الواسعة للرياضة ؛ والمقصود توفير الظروف الاكثر ملاءمة للنهوض بالحركة الرياضية فى بلدنا المتعدد القوميات .

شكرا على المساعدة الانسانية

وصل الى بلادنا وفد من الشباب اليابانيين الذين انقذهم فى طفولتهم اللقاح السوفيتى من مرض شلل الاطفال . وقد قدموا مع قافلة الصداقة كى يعبروا عن شكرهم لشعبنا الذى مد يد المساعدة للاطفال اليابانيين فى وقت الشدة .

قال تاكيرو ايسيدا ممثل مجلس بلدية اكين :

– اود ان اعبر باسم الشبيبة اليابانية عن الشكر العميق لعلماء بلادكم وللعاملين فى مؤسسات صناعة الادوية وللشعب السوفيتى باسره على المساعدة الانسانية النبيلة التى قدمت لنا .

وتحدث ايفان فيليمونوف ، المدير العام لمؤسسة «ميد إكسبورت» حديثا مفصلا عن عمل السوفيتيين المتفانى لتنفيذ طلب اليابان . وقال :

– كان ينبغى اعداد كمية كبيرة من اللقاح ، عشرة ملايين جرعة خلال اسبوعين فقط . وقد نفخت فكرة ان الاطفال يموتون وان الوباء الرهيب ينتقل الى مناطق جديدة وجديدة فى البلد المجاور ، الطاقة لاولئك الذين كلفوا بتنفيذ المهمة ، ونفذ ذلك الطلب فى الموعد المحدد .

وقال السيد ايسيكاوا رئيس شركة «ايسكورا» التى عقد اتفاقية مع المنظمات السوفيتية بشأن تقديم اللقاح :

– انى اكبر بكثير من اولئك الذين يضمهم وفدنا ، ولقد قدر شعبى حق التقدير مساعدتكم التى قدمتموها لنا باسرع وقت . وليست هذه هى المرة الاولى التى ازور فيها بلادكم وانى واثق من انها ليست المرة الاخيرة . وسوف تتطور وتتعزز صداقتنا والصلات العملية القائمة بيننا وعلاقات حسن الجوار .

اليابانيون فى قافلة الصداقة فى موسكو

في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

ناقش المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تقرير وفد الاتحاد السوفيتي برئاسة كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي حول نتائج الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي التي عقدت في موسكو في ٢٦–٢٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي يشيدان بالبيان حول الذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي وبالبلاغ اللذين يعكسان عزم البلدان الاشتراكية الشقيقة على مواصلة توسيع التعاون الشامل القائم على مبادىء الاممية الاشتراكية . واشير الى الاهمية المبدئية التي تتسم بها التقييمات والاستنتاجات التي تضمنتها تحية بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وتحيات قادة الاحزاب والدول الشقيقة الاخرين ، لمواصلة العمل لتعميق التعاون بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ولتمتين وحدة وتلاحم الاسرة الاشتراكية .

وتم التاكيد على ان الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي واشتراك ممثل عدد من البلدان غير الاعضاء في المجلس في عملها يشهدان على تعزيز السمعة الدولية لمجلس التعاضد الاقتصادي وعلى التحقيق المستمر لنهج الاحزاب الشقيقة الى تطوير التعاون الواسع والمتكافىء مع جميع الدول من اجل تدعيم السلام والصداقة بين الشعوب .

ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن الارتياح العميق للنتائج العملية للدورة وهي انجاز صياغة جميع برامج التعاون الهادفة الطويلة الامد في فروع الانتاج الرئيسية وتوقيع عدد من الاتفاقيات الكبيرة لتحقيقها واتخاذ قرارات ترمي الى مواصلة تدعيم الاسس الديمقراطية وتحسين نشاط المجلس .

ويؤكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ان عقد الدورة قد وفر الظروف للعمل اللاحق لتحقيق طائفة واسعة من التدابير التي تنص عليها البرامج الهادفة الطويلة الامد ، ولانجاز تنسيق خطط الاقتصاد الوطني للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ ، وتعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي اصبح عامل استقرار للتقدم الشامل لكل دولة شقيقة على حده وللاسرة الاشتراكية ككل . وان تحقيق التدابير التي رسمتها الدورة الثالثة والثلاثون ستساعد على توسيع وتعميق التعاون الاخوي بين البلدان في حل المهمات الكبرى للبناء الاشتراكي والشيوعي .

وقد استحسن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نشاط وفد الاتحاد السوفيتي في الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي وكلف الهيئات السوفيتية ذات الصلاحية باعداد وتحقيق التدابير الضرورية التي تؤمن تنفيذ التزامات الاتحاد السوفيتي الناجمة عن قرارات الدورة تنفيذا تاما في حينه .

عامل جديد لعدم الاستقرار

لم يمض زمن طويل منذ ان طرحت الاوساط الحاكمة الامريكية بعد فشل مغامرتها في فيتنام مذهب الامتناع عن التدخل المسلح المباشر في شئون الدول الاخرى بما في ذلك دول آسيا وجنوب شرقيها مع ابقاء قواعدها الحربية في اراضيها . ولا يعني ذلك ان الاوساط الحاكمة الامريكية والبنتاغون تخلت عن نشر نفوذها في بلدان آسيا وغيرها من القارات بل رغبت في تحقيق مخططاتها هذه بايدي البلدان الاسيوية ذاتها التي ستمولها وستسلحها . وهكذا برزت ناحية جديدة لسياسة الاستعمار الجديد التي تحاول الولايات المتحدة بواسطتها ان تتوصل الى نتائج لا تختلف عن تلك التي يؤدي اليها الاستعمار السافر بكل سماته الامبريالية .

غير ان الاحداث ولا سيما الاحداث المرتبطة بنضال التحرر الوطني كانت تتطور حسب قوانين التاريخ الموضوعية مزدرية برغبات الاوساط الحاكمة للدول الامبريالية . وفي الوقت نفسه ظلت الامبريالية امبريالية لا تثق كثيرا بفعالية سياسة الاستعمار الجديد واحتفظت بين «مذاهبها» الحديثة بسبلها القديمة كالضغط والتدخل المسلح وكانت تلجأ اليها من حين الى حين وتكشف بنفسها قناعها الحديث عن وجهها الحقيقي. فمن الادلة الحديثة على ذلك مشاركة الولايات المتحدة في قمع الثورة الداخلية في منطقة شابا بزائير وارسال الاسلحة بصورة عاجلة الى اليمن الشمالية .

حين بدأت تتكون في العالم العربي جبهة موحدة معادية للامبريالية والصهيونية تضم العربية السعودية والاردن وهما البلدان اللذان كانا حتى الاونة الاخيرة معروفين بولائهما للولايات المتحدة شرع البنتاغون نظرا للوضع المتوتر في الشرق الاوسط، شرع في بحث مشروع توزيع قواته المسلحة في جزيرة العرب وفي منطقة الخليج العربي. وكان من مبررات ذلك المشروع ان الولايات المتحدة يجب ان تضمن استلام البترول من هاتين المنطقتين بلا انقطاع . لقد حدث كل ذلك في مطلع عام ١٩٧٩ ولقيت مخططات البنتاغون معارضة شديدة من قبل قادة العربية السعودية ، وقد صرح الشيخ احمد زكي يماني في ٢٦ شباط (فبراير) في لندن «ان سياستنا تتلخص في اننا لا نريد اية مساعدة عسكرية في هذه المنطقة» . كان ذلك دليلا على ان البلدان العربية رأت في نوايا البنتاغون خطر التدخل المسلح في الشرق الاوسط .

غير ان الاعتراض الشديد لم يوقف البنتاغون الذي استمر في تحديد مخططاته بل وبدأ تشكيل قوات ضاربة خاصة قابلة للتنقل السريع . وقد صرح هارولد براون وزير الدفاع الامريكي ردا على سؤال لمراسل شركة اي بي سي للاذاعة والتلفزيون بان فيلقا جديدا قدره ١١٠ الف جندي وضابط سيتكون من وحدات الجيش ومشاة البحرية والبواخر العسكرية كما سيضم سربا من سلاح الطيران التكتيكي السريع الاستخدام . وقال براون ان تلك القوات المسلحة ستشكل بحيث يمكن نقلها بصورة سريعة لكي تدخل القتال بسرعة في جملة من المناطق خارج اوروبا وراى وزير الدفاع الامريكي من الضروري التنويه الى ان هذه القوات «لا تخصص لاستخدامها في منطقة محددة فقط» . ان مطامع الدوائر العسكرية الامريكية قد اشتدت بصورة ملحوظة كما يبدو بالمقارنة مع مخططاتها السابقة فلا تقتصر على بسط رقابتها على مناطق البترول فقط ولايضاح الموضوع بجلاء اضاف براون قائلا ان «هذا الفيلق سيكون على اهبة الاستعداد لاستخدامه في اية منطقة فهو لا يشكل من اجل استخدامه في الشرق الاوسط وحده» ثم اوضح براون قائلا ان منطقة استخدامه يمكن ان تكون في الشرق الاقصى وجنوبي شرقي آسيا والشرق الاوسط وغيرها من المناطق» يعني ذلك ان البنتاغون يكاد يستعد لاستخدام هذا الفيلق في العالم كله وليس البترول بل المطامع الاخرى للاوساط الامبريالية الامريكية يمكن ان تكون ذريعة لتدخلها في شئون البلدان الاخرى .

ان خطوات البنتاغون خطرة بوجه خاص لان البنتاغون هو نفسه يحدد المناطق التي سوف تستخدم فيها الوحدة العسكرية الامريكية الخاصة انطلاقا من مصالحه [illegible] اعتبار لمصالح وحاجات البلدان الاخرى لا سيما النامية التي [illegible] عن الرد على تطاولات الولايات المتحدة ولم يكن من قبيل الصدف ان يقول الرفيق بريجنيف في لقاء فيينا ان الاتحاد السوفيتي تذهله كثيرا السهولة التي تعلن الولايات المتحدة بها هذه المنطقة او تلك من مناطق العالم البعيدة عن الولايات المتحدة بل الواقعة على طرف مقابل من الارض منطقة للمصالح الحيوية الامريكية .

ان الممارسات اليومية للدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوبي شرقي آسيا تظهر ان ما يسمى «بالمصالح الحيوية» للولايات المتحدة تهمل المصالح الوطنية للبلدان التي يوجه البنتاغون مخططاته ضدها فان احدا لايستمزج هذه البلدان رأيها . وعند رسم مشروع التدخل في شئون بلدان جزيرة العرب تنطلق الولايات المتحدة بصراحة من ازمة الطاقة واحتياجها الى البترول العربي .

وقد اعترفت مجلة «نيو ريبابلك» الامريكية في هذا الصدد قائلة «اننا نرى في العربية السعودية بئرا بترولية لنا» . اما مصالحها الوطنية فلا تهم الولايات المتحدة ابدا .

واذا نظرنا الى موقف الولايات المتحدة من الاحداث الجارية في نيكاراغوا التي لاتملك البترول واية ثروة طبيعية اخرى سوف تبرز اعتبارات سياسية بحتة . لم تقدم امريكا على اسداء معونة عسكرية للديكتاتور سوموزا جهارا الا انها تتدخل بنشاط في شئون نيكاراغوا بغية ابقاء الحكم الديكتاتوري في هذا البلد سواء رأسه سوموزا ام لا . على الرغم من ان الاغلبية الساحقة من سكانه يرفضون سيطرة هذا الطاغية الدموي . ويتبين ان الولايات المتحدة تهمل المصالح الوطنية لشعب نيكاراغوا ايضا . ولذلك لاتشغل بالها الا الاعمال الرامية الى انقاذ النظام المنهار المعادي للشعب . اذ تخاف من انتشار «وباء» نيكاراغوا على بلدان اخرى من امريكا الوسطى وهذا دليل آخر على ان الاوساط الحاكمة الامريكية لاتريد ان تفهم اعتبارا للواقع–اي للقوانين تطور البشرية– بل تحاول اقناع نفسها والاخرين ايضا بان كوبا هي سبب كل ذلك .

أليس من الواضح ان مشروع تشكيل الفيلق السريع التنقل التابع للبنتاغون ومخططات استخدامه لاتؤدي الا الى امتداد عدم الاستقرار في العالم والى زيادة توتر الوضع في بعض مناطقه . وقد لاحظنا ذلك في الشرق الاوسط حيث لاتزال الولايات المتحدة تعتمد في سياستها على قوات اسرائيل المسلحة وتامل في اضافة قوات نظام السادات اليها بالاضافة الى ايلائها الخاص بحالات الطوارىء ومثل هذا الوضع يتبلور الان في جنوب افريقيا حيث تقوم القوات المسلحة لنظام روديسيا العنصري بدور المدافع عن «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة . ولكن العنصريين في روديسيا وافريقيا الجنوبية يستطيعون من الان فصاعدا ان يتطلعوا بامل الى اوروبا الغربية حيث ينوي البنتاغون ان يرابط هناك الفيلق الضارب الخاص الذي سيكون على استعداد دائم للاندفاع الى جنوب افريقيا من اجل الدفاع عما يسميه البنتاغون «بالمصالح الحيوية الامريكية» .

ان الاوساط الحاكمة الامريكية التي تنتهج مثل هذه السياسة الامبريالية لاتتورع عن شن حملة دعائية صاخبة حول ما يسمى «بالخطر السوفيتي» في افريقيا والشرق الاوسط وجنوبي شرقي آسيا اي في كل مكان تحس فيه الامبريالية الامريكية بضعف الحاجز الاستعماري في وجه قوى التقدم التي يتزايد نضوجها ووعيها ان كل من لايتجاهل الواقع لابد ان يرى ان مثل هذه التهمة مزيفة تماما فالاتحاد السوفيتي يساعد قوى التقدم في البلدان النامية طبقا لاحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة ولايتدخل ابدا وفي اية ظروف كانت في الشئون الداخلية للبلدان التي يقدم المساعدة لها .

ان الخطر الحقيقي الذي يهدد السلام وامن الشعوب ينجم عن اعمال اولئك الذين يطلقون صرخات مرائية عن الخطر السوفيتي ويحاولون في الحقيقة فرض هيمنتهم على البلدان والشعوب الاخرى بكل السبل ؟ بما فيها استخدام القوة المسلحة . وفي ظل توازن القوى الراهن تعد سياسة مغامرة كبرى ، وسوف تؤول الى الفشل المحتوم .

كوندرياتسيف
(«ازفيستيا»–موسكو)

تسعى اسرائيل بالاشتراك مع التجمعات اليمينية الى تقسيم لبنان .

(من الصحف)

حقوق الانسان الفعلية والمزعومة

بريطانيا: حقوق الانسان للبيض وحدهم

بقلم جين بيترسون
(لندن)

تم التوقيع على اتفاقيات هلسنكي قبل ما يقارب الاربع سنوات . وخلال هذه الفترة سمعنا مرارا اصوات المتحمسين لحقوق الانسان تتعالى من كل صوب ، بل ان وزيرنا السابق للشؤون الخارجية الدكتور اوين ، قد وضع كتابا كاملا في هذا الموضوع . ويواصل الرئيس الاميركي جيمي كارتر ترديد الاقوال عن هذه الحقوق .

وقد حاولت في احد الايام الحصول على نص الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي لارى كيف تنفذ في بلادي . بحثت عن نص الاتفاقية في اماكن عديدة وفي واحد من عشرات مخازن بيع الكتب واكشاك الصحف والمجلات التي توجهت اليها قالوا انهم سمعوا شيئا ما عنها لكن نصها لم يحتفظ به احد . ولم اكن اوفر حظا في المكتبات ففي مكتبة البلدية وهي المكتبة الثامنة التي دخلتها نصحني امين المكتبة بان اتوجه الى دار النشر الملكية ، لكن خيبة الامل كانت تنتظرني هنا ايضا . اذ سالني موظف شاب في الدار : هلسنكي ؟ وكيف تكتب هذه الكلمة ؟ «فتهجيت» الكلمة حرفا حرفا واوردت التسمية الدقيقة للوثيقة ورجوته ان يستلهم لدى المدير . عاد سريعا وقال :

– يسال المدير يا سيدتي نص اية اتفاقية تريدين اتفاقية صيد الاسماك في عرض البحار ام شؤون الملاحة .

واضطررت في نهاية الامر ان اكتفي بما قراته سابقا في الصحف وبما تذكرته من الاقسام التي تهمني . فقد تعهدت الاطراف الموقعة على الوثيقة ان تساعد بخاصة على جمع شمل الاسر المتفرقة . والزيارات المنتظمة بين افراد الاسرة وعقد زواج مواطني البلدان المختلفة والسفر لاسباب شخصية او عملية وتسهيل السياحة .

ومن المفيد جدا في هذا المجال ان نرى ما يجري عندنا في بريطانيا .

ليس من العسير مغادرة البلاد اذا توفرت لديك النقود . ويستطيع الاطباء بعد حصولهم على الدبلوم ان يغادروا بلادنا باعداد غفيرة لكي يحصلوا على نقود اكثر في بلدان اخرى لقاء ما تعلموه في بلادنا ، وكلف مبالغ كبيرة (وهم يتوجهون عادة الى امريكا التي تعاني نقصا في الاطباء المهرة ، لذلك تعرض عليهم الرواتب الضخمة ، كما يسافر اليها عدد كبير من الناشرين العاملين ليبيعوا فيها معارفهم ، بل معارف معلميهم حيث كانوا يشتغلون) .

هذا عن الخروج ، اما الدخول اليها فاكثر تعقيدا ، فالسياح مثلا يعاملون عندنا معاملة لطيفة بالطبع اذا كان لديهم نقود وينطبق هذا على من له في البلد اقرباء او اصدقاء يستطيعون ان ينفقوا عليه . ويحق للزوجة ان تاتي للاقامة الدائمة مع زوجها (ولا يحق ذلك للزوج الا اذا كانت زوجته بريطانية الجنسية) . ويستطيع الاولاد ان يلتحقوا بالوالدين اللذين يعيلانهم وكل ما يلزم (نظريا !) هو التحقق من شخصية الداخل والتاكد من انه او انها ليس شخصا «غير مرغوب فيه» ، اي بكلمات اخرى ليس مجرما او مشتبها فيه سياسيا .

وتقتصر مستلزمات الدخول على البعض فقط وليس على الجميع . فاذا اخذنا المهاجرين من شبه قارة هندستان مثلا فان معاملات الدخول الى بلادنا تبدا بالنسبة لهم عادة من الانتظار الطويل الموهن للعزيمة . وليس المقصود بذلك الانتظار بغية الحصول على السماح بالدخول ، بل فقط الحصول على امكانية تقديم طلب للحصول على هذا السماح . ويمكن ان يستمر هذا الانتظار سنتين كاملتين .

وهكذا تمضي سنتان قبل ان يستطيع الطفل طلب السماح له برؤية الوالدين . سنتان قبل ان تستطيع الزوجة السؤال عن امكانية المجيء الى زوجها ... سنتان قبل ان يراود الخطيبة الامل في رؤية خطيبها الذي تنتظره بفارغ الصبر .

ثم يقدم صاحب الطلب ورقته ، وعليه الان ان يثبت شخصيته وان يقنع القنصل البريطاني بذلك . واذا كانت شهادات الميلاد لا تعطى دوما في بلاده ، كما لا يندر ان يحدث ، فعليه ان يحصل على شهادات الشهود وما شابه . وباختصار فان المعاملات تستغرق وقتا طويلا وجهدا كبيرا الامر الذي يتيح فرصة للموظفين البريطانيين امكانية ابعاد الحجة المطلوبة لرفض تاشيرة الدخول لمن تحق له شرعا . اما في ما يتعلق بسلوك هؤلاء الموظفين فلا يندر ان يتصرفوا مثل القضاة العاملين في محاكم التفتيش ، فهم يعرفون انهم يستطيعون تقديم ما يخطر ببالهم من طلبات ، ومقدم الطلب مجبر على تلبيتها في كل الاحوال ، اذ لا مخرج اخر امامه . واذا رفض فانه يفقد الامل في رؤية اقربائه .

ويمكن ان يطرحوا عليك اسئلة تتعلق باخص خصوصياتك ، وان يتفقدوا حالتك الصحية بما في ذلك تصوير القفص الصدري باشعة رونتجين (كانما لا توجد في انكلترا امكانية المعالجة ان كنت مريضا) وثمة حادثة معروفة جرت في بنغلادش اذ اصدر المندوب السامي البريطاني امرا بتعريض امراة تنتظر طفلا لاشعة رونتجين رغم ان وزارة الصحة البريطانية تحرم التصوير بالاشعة في مثل هذه الحالات .

ولما كان مواطنو الكومنولث البريطاني (نظريا على الاقل) يستطيعون الدخول الى البلاد بدون تاشيرة دخول (حسب عرف موظفي الهجرة) فلا عجب ان العديدين يسافرون الى بريطانيا بدون تاشيرة دخول لاختصار فترة الانتظار املين في ان تجري معهم معاملة متمدنة ، الا انهم عبثا يأملون . فمعاملتهم في مطار هيثرو تكون احيانا اسوأ مما في القنصليات المحلية . اذ تنتظرهم الفحوص نفسها ، اضف الى ذلك انهم يعزلون هنا حتى تقرر مصيرهم . واذا رفض دخولهم فان الاموال التي انفقوها للحصول على بطاقات السفر بالطائرة تذهب ادراج الرياح ، علما انها مدخرات جمعت احيانا خلال سنوات عديدة .

وكشف النقاب كذلك عن حوادث–مهينة للكرامة الانسانية على نحو خاص–تعرضت فيها النساء القادمات للزواج الى فحوص خاصة للتاكد من بكارتهن . وقد وجدت امراة هندية شجاعة في نفسها القوة لاعلام الصحافة بهذه الممارسات وبعدها منعت هذه الاجراءات العادية رسميا بالنسبة لمطار هيثرو .

الا انه لايتعرض جميع القادمين لمثل هذا الاذلال . فنحن نستقبل بحفاوة العديد من السكان البيض في الكومنولث البريطاني ، البيض وليس السود !

وعندما احتجزت زنجية عدة ساعات في المطار رغم انها زوجة احد خريجي كلية ايتون ، وتملك جواز سفر بريطاني ، فان الاستنتاج الذي يصل اليه المرء دون الاغراق في التفكير هو ان التعليمات السرية تتلخص في امر واحد وهو عدم السماح للملونين والسود بالدخول الى بريطانيا .

قد تسالون وما علاقة كل هذا بهلسنكي ؟

ان هذه الاتفاقية تتعلق في نهاية المطاف بالبلدان الاوروبية . ولقد ظننت–وكنت متفائلة جدا–ان كل من وقعها ينبغي ان يسترشد باحكامها . لكن مكالمة واحدة مع وزارة الخارجية كانت كافية لتغيير رايي نهائيا .

– هلسنكي ؟–اجابني صوت نسائي في مكتب الاستعلامات–مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ؟ لا ادري . انتظري ، سوف استفهم ذلك الان .

وادرت جهاز الهاتف الداخل وجاءني الجواب :

– لقد علمت انها تتعلق بالمخالفين في الراي الروس . ولذلك عليك ان تتصل بقسم اوروبا الشرقية .

هذا هو الجواب عن الكيفية التي ينظر بها السياسيون الغربيون لقضية حقوق الانسان . فهي ليست بالنسبة لهم الا وسيلة للضغط على الروس باعتبارها شيئا ما من قبيل العصا السحرية . وهم لا يحتاجون اليها ، الا في تلك الحالات التي يتطلب الامر فيها تحويل انتباه الراي العام العالمي عن الاعمال المشينة التي يتورطون فيها هم انفسهم .

ثقة بالمستقبل

تحدثت مؤخرا مع صديق سوفيتي لي يدعى بيوتر ، عن المستقبل وعن مشاريعنا للاعوام المقبلة . وسالت بيوتر بصراحة : الا تخاف من المستقبل ؟ ولاحظت ان سؤالي حيره فسالني بدوره لماذا اسال عن ذلك. فاوضحت له اني مع كوني معلما يحمل شهادة لست متاكدا من انني استطيع الحصول على عمل بعد العودة الى وطني بريطانيا .

وقال صديقي السوفيتي انه يعتقد بان العمل ليس مشكلة بالنسبة له سواء في الوقت الحاضر او في المستقبل . فهو الان يدرس في المعهد ويتخصص في ترجمة المؤلفات التكنيكية . والعمل مضمون له بعد انهاء الدراسة .

ثم قال بيوتر : لنفترض ان عملي لن يعجبني التي في مثل هذه الحال استطيع ان ابدله واعمل في اي فرع آخر . ويتوقف كل شيء على رغبتي . اما العمل فانه في بلادنا متوفر للجميع.

هذا صحيح . ففي كل زاوية من زوايا المدن ترى اعلانات تبدأ بهذا التعبير «نحتاج الى ..» ثم تاتي اسماء المهن والمناصب .

اجد ، ان القدرة على تشغيل كل الايدي العاملة هي ميزة من مميزات الاشتراكية حقا وهي مصدر لتفاؤل صديقي السوفيتي بيوتر وغيره من المواطنين السوفيت .

هيلفين جراي

ليكن المجتمع السوفيتي مثلا حيا لمجتمعنا النامي

في المرحلة الاخيرة من تعليمي المدرسي تعاظمت رغبتي في معرفة اول بلد اشتراكي في العالم–الاتحاد السوفيتي . ان الصحف في بلادنا لا تهتم كثيرا باخبار ما وصل اليه هذا النظام من منجزات ومخترعات ، وذلك بسبب طابعها المتحيز للغرب .

كانت هوايتي المفضلة منذ الصغر جمع المقالات والصور التي تعكس اخر ما توصلت اليه البشرية من تقدم حضاري وفكري . واصبحت اجمع في كتيباتي الصور عن هذه الدولة الاشتراكية القائمة على اساس الغاء الفوارق ، والمساواة في الحقوق بين مختلف القوميات وحيث تنعدم المصاعب والترسبات الرجعية التي تعاني منها بعض مجتمعاتنا العربية وحتى المجتمعات الاوروبية المتطورة ، مثل البطالة والاستغلال والاضطهاد للشعوب والاجناس الاخرى . لازلت اذكر ذلك اليوم ، حينما جاء الرد بقبولي في احدى جامعات هذا البلد الاشتراكي الذي كثيرا ما حلمت به وصبوت اليه وتقت لرؤيته عن كثب والتعرف على حقيقته فعلا ، كان يوما رائعا ايقنت فيه بان ذلك الرعب وتلك الرهبة من المستقبل الذي كان ينتظرني سينجليان عن قريب . فبعض طلبتنا من شباب وشابات لديهم الرغبة الجامحة في مواصلة تعليمهم العالي وتطوير هواياتهم ولكنهم لا يجدون الامكانيات المادية الكافية والمشجعة على طرق باب مستقبلهم ودخوله بامان واطمئنان .

اقلقني شيء واحد فقط في ذلك الوقت ، هو تخوفي من عدم تكيفي وتلائمي مع المجتمع الجديد والغريب الذي سانتقل اليه . هل صحيح ان معاملة هؤلاء الناس المتحضرين ستكون جافة وقاسية لنا بسبب الاختلاف او الفرق بين حضارتنا وحضارتهم؟ وهل صحيح انهم سيعاملوننا بهزء وسخرية كما يحدث في الدول الغربية بسبب تلك الدعاية الضالة عن العرب من قبل الصهيونية واجهزتها ؟

هذه الاسئلة والخواطر كانت تدور وتلازم تفكيري وجعلتني دائمة التخوف من المستقبل القريب . فالقلق الذي كان يرتابني لم يكن صدفة ، وانما بنتيجة للدعايات اللاانسانية والمزيفة عن الاشتراكية والمجتمع السوفيتي الممولة والمدعومة من قبل الامبريالية الغربية وممثليها في دولنا العربية .

وجدت بام عيني ان الاشتراكية لا كما يصورونها بانها انحلال خلقي او مشاعة النساء وعدم الاعتراف بالابناء ، بل هي المساواة والغاء الفروق الطبقية وحق العيش بحرية وامان وضمان حقوق الانسان جميعها . ان العائلة لازالت محافظة على جوهرها ، وهي تساعد ابناءها الى جانب الدولة . فالطالب لا يعيش فقط على الراتب الحكومي وانما يتلقى مساعدة عائلته اذا كانت قادرة على ذلك . والابناء ملزمون بتقديم العون لاهلهم .

والشيء الذي اعجبني في هذا الشعب هو حبه لمساعدة الاخرين وتقديره لمبدأ الصداقة مع ابناء الشعوب الاخرى بغض النظر عن الجنس او الامة التي ينتمي لها الشخص .

طبعا في البداية كانت اللغة تقف حائلا دون التعرف العملي على مزايا الناس السوفيت عن قرب ولكن بعد اجتيازي للمرحلة التحضيرية ازدادت علاقاتي ترابطا مع ابناء هذا الشعب ولا زلت اذكر اول ايامي في المدرسة والسكن ، حينما التقيت باحدى الفتيات السوفيتيات ، التي تعرفت عليها من خلال والدتها العاملة في داخلية الطلبة وحتى تلك اللحظة لم اعرف الا العدد القليل من الكلمات البسيطة . ولقد احضرت هي معها قاموسا روسيا انجليزيا لانها لا تعرف اللغة الانجليزية فاللغة الاجنبية التي كانت تعرفها اللغة الالمانية وهكذا تم التفاهم في ذلك اليوم . فرافقتني وعرفتني على معالم المدينة .

وكانت تزورني باستمرار وتسالني اذا كنت بحاجة الى اية مساعدة .. وكم كانت دهشتي كبيرة حينما دعتني انا واحدى زميلاتي الى منزلها للتعرف على والديها وبقية اعضاء اسرتها . واعدت لنا مائدة تزدحم بمختلف انواع واصناف الماكولات والحلويات . جلسنا جميعنا وكاننا عائلة واحدة كانوا دائما يشجعوننا على الحديث ولم نشعر بالحرج معهم واصبحنا كاقرباء لهم يدعوننا ويزوروننا على الدوام .

وجدت الاصدقاء من خلال معاملتهم الطيبة لي ومساعدتهم لي في الدراسة والتعريف على معالم بلدهم ، وحبهم لوطنهم والدفاع عن منجزاتهم ومساواتهم في الحقوق بين المواطنين بغض النظر عن هويتهم ، ومعاملتهم للاجانب مثلهم كمثل اي مواطن سوفيتي .

فليكن المجتمع القائم على اساس ومبدأ الصداقة والمساواة الحقوقية بجميع افراده طليعة لبزة ومثلا حيا لمجتمعنا النامي ، ومجتمعات البلدان الاخرى من اجل خلق انظمة سياسية تقدمية ومجتمعات ديمقراطية يكون هدفها الاسمى اسعاد البشرية والحياة الجيدة .

حمادة هريبد
طالبة كلية الصحافة بجامعة موسكو
(الاردن)

اعياد ثورة تموز في العراق

تحتفل الجمهورية العراقية في مثل هذه الايام من كل عام حزبا وحكومة وشعبا باعياد ثورة الرابع عشر من تموز، وقد اعتادت صحيفة انباء موسكو ان تكرس لهذه المناسبة العظيمة في حياة الشعب العراقي بعضا من اعمدتها لاحياء هذه الذكرى . ولهذا لمن حق صحيفة انباء موسكو علينا ان نعبر لها ولهيئة تحريرها عن شكرنا وشكر اعضاء سفارة الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي لما اتاحته لهم من فرص ولما تتيحه الان لنا من فرصة التعبير عن فرحتنا الكبيرة باعيادنا الوطنية والتي تعتبر موضع اعتزازنا وفخرنا لان كلا الثورتين جاءتا نتيجة نضال طويل ومرير خاضته جماهير شعبنا في العراق. فقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ حصيلة تضافر جهود شاقة لجماهير شعبنا وقواه الوطنية والقومية وجيشنا الباسل المقدام. لقضت تلك الثورة على الحكم الملكي وعلى النفوذ الاستعماري وحررت العراق من الاحلاف الاستعمارية واقامت أول نظام جمهوري في العراق . واذا كانت تلك الثورة الجسورة قد تعرضت لانحرافات لقد جاءت ثورة السابع عشر من تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لكي تعيد الوجه المشرق لها ولتفتح عهدا جديدا يضطلع بمهمات صعبة وشاقة تتعلق بتحقيق طموحات شعبنا . وقد استطاعت ثورة السابع عشر من تموز عبر السنوات الماضية وحتى الان ان تحقق كثيرا من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية رغم كل الصعوبات التي واجهتها والمؤامرات التي استهدفتها . واذ لم يتسع لنا المجال هنا لتعداد المنجزات الكبيرة والهامة التي حققتها ثورة السابع عشر من تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي فيكفي ان نقول بان العراق يقوم الان بدور اساسي ومهم سواء في مجموعة دول عدم الانحياز وفي الدور الطليعي الذي يلعبه في الصراع ضد الامبريالية والصهيونية وفي وقوفه الى جانب نضال الشعوب وحركات التحرر في العالم وتضامنه مع الدول التقدمية في كفاحها ضد الامبريالية العالمية والصهيونية .

والعراق الـذي يعتبر القضية الفلسطينية قضيته المركزية استطاع ان يقوم بدور هام في نطاق المجابهة العربية لاتفاقيتي كامب ديفيد ولما يسمى بمعاهدة السلام بين نظام السادات والكيان الصهيوني . فقد بادر العراق الى الدعوة لعقد لقاء قمة ببغداد وتلا ذلك مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد والذي جرى التاكيد فيهما على عدم جواز التفريط باى حق عربي ، ولايفوتنا ايضا ان نشير وبكل اعتزاز الى الخطوات الوحدوية التي يتخذها القطران العربيان العراق وسوريا ، فقد جاء التوقيع على ميثاق العمل القومي المشترك بتاريخ ١٩٧٨/١٠/٢٦ انجازا رائعا تضمن اسسا واضحة لعمل وحدوي يلبي طموحات الامة العربية ، وقد تمخض ذلك الميثاق عن الاعلان السياسي الصادر في التاسع عشر من حزيران الماضي فجاء هو الاخر ليشكل خطوة جديدة على طريق الوحدة ضمن النظرة الوحدوية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ونود الاشادة وبكل سرور بالتطور الكبير الذي تشهده العلاقات العراقية السوفيتية في مختلف المجالات وحرص قيادتي البلدين الصديقين على دوام هذه العلاقات واستمرارها . ولابد ان ننوه بالمدى الكبير الذي تركته زيارة السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة للاتحاد السوفيتي التي تمت خلال الفترة من ١١-١٣ كانون الاول ١٩٧٨ . تلك الزيارة التي اسهمت الى حد كبير في توسيع آفاق التعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي ذلك التعاون الذي يعكس مدى تمسك كلا البلدين بعرى الصداقة . ولقد اثبتت تلك الزيارة ايضا تطابق وجهات النظر في العديد من المسائل الدولية كما اكدت على تصميم البلدين على توطيد اواصر الصداقة بينهما باعتبارها انجازا تاريخيا لكلا البلدين والتطور الخلاق الثابت على اساس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين العراق والاتحاد السوفيتي .

واخيرا اذكر بكل اعتزاز بان المشاريع التي نفذت في العراق وبالتعاون مع الاتحاد السوفيتي في مختلف المجالات او التي مازالت في طور التنفيذ ستبقى رمزا لهذه الصداقة ونبراسا للتعاون المستمر بين العراق والاتحاد السوفيتي .

ممدوح عبد الحميد
القائم باعمال سفارة الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي .

نضال الفلسطينيين العادل

عقد السيد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي مؤتمرا صحفيا في موسكو في ٩ تموز (يوليو) بصدد التصريحات الاخيرة للشخصيات الرسمية الاسرائيلية حول العزم على مواصلة ارتكاب اعمال العدوان ضد مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان . وقد صرح الشاعر انه لاتوجد في العالم اية قوة تستطيع اجبار الشعب العربي الفلسطيني على التخلي عن وطنه وعن حقه في تقرير مصيره بنفسه .

واضاف الشاعر قوله ان اسرائيل قد صعدت استفزازاتها المسلحة في الشرق الاوسط في الظروف التي نشأت بعد توقيع الصفقة المصرية الاسرائيلية الخيانية ، فقد استشهد خلال النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو) فقط زهاء ٢٠٠ شخص وجرح اكثر من ٤٥٠ شخصا معظمهم من النساء والاطفال . وان احدث الاسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل بحجة الحاجات لما يسمى «بالدفاع» تستخدم عمليا على نطاق واسع لتهديم المدن والقرى اللبنانية ، والقضاء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

واكد الشاعر ان الشعب الفلسطيني سيحرز النصر لامحالة في نضاله العادل من اجل حقوقه الخاصة بالاستناد الى مساعدة ودعم الشعوب العديدة باسرها وبالدرجة الاولى البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي .

وقد اشاد رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بنتائج المباحثات السوفيتية الاميركية في فيينا . وقال ان معاهدة سالت-٢ تفتح آفاقا جديدة لتعزيز السلام العالمي .

الصهيونية - عدوة السلام والتقدم

ما من قضية اليوم اعظم وما من مهمة اكثر حيوية من النضال في سبيل السلام . وضمانات السلم الوطيد وحدهـا قادرة على ان تحرر الانسانية من اعباء الحرب التي تزرع الخراب والموت وتكبل تطور القوى التقدمية . ولعل الشرق الاوسط يحتاج اليوم اكثر من اى شطر اخر من كوكبنا الى ضمانات متينة للسلام . ان السوفييتيين وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والانسانية التقدمية باسرها يتتبعون بقلق الاحداث الجارية هناك .

وعندما يدور الحديث عن التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط ، فان المقصود ، كما يبدو ، ليس الكلام عن السلم ، ولا سيما المضاربات وانما السلم الحقيقي العادل الذى لا يسمح باية استعارات . وفي هذا الاطار هل تقرب «معاهدة السلام» المعقودة بين اسرائيل ومصر السلام العادل ام بالعكس تبعده ؟ في الحالة المذكورة لا يمكن ان يدور الحديث عن اى سلام . فالصفقة المنفردة بين المتسندى ومصر تعادل الخيانة من جانب مصر للقضية العادلة لنضال الشعوب العربية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة ومن جانب اسرائيل - الحاق هذه الاراضي وامكانات جديدة لاجل مخططات الصهيونية التوسعية .

ان حكام اسرائيل الصهاينة لا يخفون اهدافهم فلدى عرضه لمعاهدة «السلام» مع مصر اعلن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل بشكل سافر ان اسرائيل «لن تعود ابدا الى الحدود التي كانت قائمة حتى حزيران (يوليو) عام ١٩٧٦ وان اسرائيل لن تسمح ابدا بانشاء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية . وستبقى القدس- واحدة وموحدة-الى الابد عاصمة اسرائيل ...»

وبمثابة رد على تواطوء الصهيونية والرجعية العربية ، قطعت اكثرية البلدان العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر واتخذت قرارا بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على النظام الساداتي ان السلام حسب كمب ديفيد ينص على الاشاعة اللاحقة للعسكرية في منطقة الشرق الاوسط وتشكيل حلف عسكري جديد تعويضا عن القواعد التي ازيلت في ايران ، وترى الادارة الاميركية في اساس مثل هذا «السلام» ارساليات عسكرية جديدة وجديدة . وفي هذا العام وحده ينبغي ان تمنح اسرائيل حسب المساعدة العسكرية مبلغ مليار و٧٨٥ مليون دولار ، ومصر-٧٥١ مليون دولار .

وتسند لاسرائيل دور حارس مصالح الامبريالية الاميركية والمركز الامامي للاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . وهذا هو سبب سخاء قادة الحكومة الاميركية عندما يدور الحديث حول «المساعدة» الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ان ما يسمى «بالعلاقات الخاصة» التي تربط اسرائيل الى الولايات المتحدة الاميركية تتحول عمليا الى عون من جانب كبرى الدول الامبريالية للمخططات العدوانية والتوسعية للصهيونية والرجعية اللتين تمثلان جبهة موحدة ضد حركة التحرر الوطني وضد تطور البلدان العربية التقدمي .

وفي هذه «العلاقات الخاصة» يشغل مرتبة ليست بالاخيرة ، التاثير الذى تمارسه على سياسة البيت الابيض بالنسبة للشرق الاوسط الاوساط القوية لراس المال الصهيوني العالمي التي تسيطر على قسم كبير من الصناعة الحربية الاميركية . فبنك لازار مثلا يشرف على شركة «لوكهيد ايركرافت» اكبر متعهدى البنتاغون التي تنتج قاذفات القنابل وطائرات النقل العسكرية والصواريخ عابرة القارات واجهزة الصواريخ لاجل الطائرات والتجهيزات الالكترونية لاجل السفن الحربية وغيرها من وسائل ممارسة الحروب ، وتقف الى جانب «لوكهيد» شركات «جنرال ديناميكس كوربوريشن» «وجنرال الكتريك» «وجنرال موتورز» وغيرها .

ولهذا نجد ان مصالح الصهيونية العالمية التي ولدها قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ تتفق مع مصالح الامبريالية الاميركية . ولهذا كان من الممكن تسمية «السلام على طريقة كمب ديفيد» «السلام على الطريقة الصهيونية» اذ ان فكرة انشاء «اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات» تعود للصهاينة بالذات ، وان الصهاينة بالذات هم الذين طرحوا مبدأ «ارض من دون شعب» التي ينبغي ان تغدو ملكا «لشعب من دون ارض»

لقد اشار كركيس سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ان تاريخ النزاع الاسرائيلي العربي الذى يمتد اكثر من ٣٠ عاما ، قد اظهر ان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل لم تكن مطلقا صادقة في تطلعها الى السلام . انها معنية بالحفاظ على الوضع القائم ، اذ انه يوفر لها الامكان لتنفيذ مخططات التوسع الاقليمي في الوقت المناسب وتتلخص الحقيقة في ان الصهيونية لا تحلم بالسلام العادل والتعاون المتبادل النفع مع البلدان العربية ، بل تحلم بالتوسع الاقليمي وان استراتيجيتها ترتكز كالسابق على الحروب والاحتلال والالحاق .

س . شيروكوف

ايران: الخطوات الاولى للجمهورية

(المقالة الثانية)



بافل ديمتشنكو

اعلنت الجمهورية في ايران رسميا في الاول من شهر نيسان هذا العام ... وقد مضى على ذلك ثلاثة شهور ، يمكن تسميتها بحق فترة تشكيل النظام الجديد . ومما له اهميته في مجرى هذه العملية ، نشر مشروع اول دستور جمهوري للبلاد في اواسط حزيران والبدء في مناقشته على نطاق شعبي .

وبالاضافة الى ذلك فقد اتضحت بجلاء في الفترة الاخيرة ، الصعوبات التي اصطدمت بها الجمهورية الايرانية منذ خطواتها الاولى .. ومنها صعوبات اقتصادية واخرى تتعلق بحياة البلاد الاجتماعية-السياسية . ومن الواضح جدا ان المرحلة السابقة التي مرت بها البلاد كانت عسيرة ولكن النضال تكلل بالنصر وتم اسقاط الملكية بفضل وحدة كل المجموعات السياسية والطبقات تحت شعارات مشتركة .

لقد بدأت المرحلة الثانية من الثورة الايرانية وصارت تزداد حدة مشاكلها الاجتماعية والحزبية والاقليمية والدينية . ويلمس هذا حتى في العلاقات المتبادلة بين الحكومة والبنية الدينية للسلطة ، اللتين صارت تظهر بينهما بعض الاحتكاكات ، الى جانب خلافات بين الاحزاب التي زاد عددها على المئة .

من ذلك ان رئيس الوزراء البزركان قد عبر غير مرة عن عدم موافقته على تعجل المحاكم الثورية في اصدار الاحكام ، كما انتقد اللجان الاسلامية لرفضها الخضوع للحكومة ، فقد اعلن في التلفزيون ان «على الجميع اطاعة الحكومة التي عينها الامام الخميني ، ويتعلق هذا ، على وجه الخصوص ، بالقوى المسلحة للجان الاسلامية والحرس الثوري الاسلامي . فبدون الانضباط لا يمكن البدء باعادة بناء بلادنا .»

الثورة والاقتصاد

ان الماكنة الاقتصادية للبلاد ، خلال الفترة التي تلت احداث شباط لم تعد الى العمل بطاقتها الكاملة . ورغم ان عملية استخراج النفط قد استؤنفت ، محققة انتاجا تصل نسبته الى ٦٠-٧٠٪ من حجم الانتاج السابق الذى بلغ عام ١٩٧٧ حوالى (٢٨٠) مليون طن ، والبدء بتصدير الغاز ، واستئناف الدولارات انصبابها في خزينة الدولة ، رغم هذا كله فان عددا من المؤسسات لم يعد الى العمل بعد . والى جانب هذا تجرى اعادة النظر في الخطط باتجاه ايقاف مشاريع الشاه «المتغطرسة» مثل بناء محطات كهربائية ذرية ، وعدد من المصانع وميناء ضخم على الخليج الفارسي .

. فقد اوقف عمل مصنع الهليوكابترات في اصفهان ، الذى لم تجد منتجاته سوقا لا في داخل البلاد ولا خارجها . وان التحريم الشديد ، وفق قوانين الاسلام لاستهلاك المشروبات الروحية ، بما فيها البيرة ، قد اوقف عمل مؤسسات هذا الفرع الصناعي ، وهناك نية لتحويلها الى انتاج عصير الفواكه ، ولم يتقرر بعد مصير عدد من المشاريع والمنشآت العاملة الاخرى . وهنا ايضا يلمس الخلاف في وجهات نظر رئاسة الوزارة واللجان الاسلامية ، رغم ان اعضاء الحكومة وعلى راسهم رئيس الوزراء يقطعون مرة في الاسبوع ، مسافة ١٥٠ كيلومترا من طهران الى مدينة (قم) للتشاور مع الخميني ، واستلام التوجيهات منه .

والواقع ان هذه المدينة الصغيرة ذات (١٥٥) مسجدا والتي يعيش فيها حوالى ٢٠٠ الف ايراني قد تحولت الى ما يشبه العاصمة الايرانية الثانية فالى هنا يتجه السفراء والوفود ، وهنا تجرى التعيينات في مناصب الدولة العليا .

اللجان العمالية

ليس ممكنا تجنب الحديث عن امر اخر ، ولد في مجرى النضال لالغاء النظام الملكي ، عن عمل اللجان العمالية التي تلعب دورا غير صغير في ايران اليوم . فاللجان الاكثر نفوذا اخذت على عاتقها-في مجرى الاضراب المعادي للشاه-ادارة المعامل والمصانع ، ونظمت انتاج السلع الضرورية وقامت بتموين العائلات ، وصانت المؤسسات من التخريب . فالعمال الذين يبلغ عدد العاملين منهم في الصناعة حوالى ثلاثة ملايين عامل يسعون الان للحصول على مطاليبهم الطبقية مثل رفع الاجور وتقليص اسبوع العمل وتحسين الضمان الاجتماعي وغير ذلك . ولا يخفى العمال قلقهم لكون البرجوازية الايرانية التي يشغل ممثلوها الكثير من المناصب الحكومية الرئيسية ، تعتبر ان الثورة قد انجزت وحققت اهدافها ، رغم ان القاعدة الاجتماعية في البلاد لا تزال على ما كانت عليه سابقا . فالسلطات تقوم بتنفيذ قسم من هذه المطاليب وترفض المطاليب الاخرى معتبرة اياها مطاليب مبالغا فيها ، ولهذا بالذات تنشب الاضطرابات في بعض المنشآت والمؤسسات .

وليست متماثلة مواقف السلطة والاحزاب المختلفة من مطاليب العمال . ففي خطاب له في التلفزيون رفض رئيس الوزراء البزركان مطالبة العمال بالمشاركة في ادارة المؤسسات ، وقال : «.. فبعد ان استلموا اجورهم عن كل فترة الاضراب الذى سبق الثورة ، يطالبون الان برفع غير مبرر للاجور ، عن طريق تنظيم اضرابات جديدة ، والاستيلاء على مباني المصانع ، والاحتفاظ بمدراء المؤسسات بصفة رهائن ، ويلحقون الضرر بعملية تجدد النشاط الاقتصادي» .

والى جانب هذا ، فان جملة من الاحزاب ، خاصة اليسارية ، تساند مطاليب العمال ، وبحزم تطالب بتحسين حياتهم وظروف عملهم ، كما ان بعض ممثلي الادارة يتهمون هذه الاحزاب بتنظيم الاضطرابات في الاوساط العمالية .

المسالة القومية

وفي الفترة الاخيرة ازدادت حدة المسالة القومية ذات الاهمية الاستثنائية بالنسبة لايران ذلك ان نصف عدد سكانها ، البالغ ٣٥ مليونا يتشكل من الاكراد والاذربيجانيين والعرب والتركمان والبلوجيين وغيرهم ، وتطالب بعض هذه القوميات بمنحها الحكم الذاتي ضمن الدولة الايرانية . وعلى هذا الاساس نشبت صدامات مسلحة في جملة من المناطق مثل كردستان وخوزستان . ويزيد الوضع تعقيدا كون الاكراد والقسم الاكبر من عرب ايران ليسوا من اتباع المذهب الشيعي ، بل هم من اتباع المذاهب السنية . ولاثارة النزاعات القومية يتجه الان ايضا نشاط المخابرات الاجنبية ، التي ارعبتها الاحداث الايرانية لكون الثورة الايرانية قد وجهت ضربة للمصالح الامبريالية في هذه البلاد . وقد قيل لي في طهران ان تاخر نشر مشروع الدستور الايراني الجديد مرتبط ، على وجه الخصوص بعدم التوصل بعد الى اتفاق حول الصيغة التي يحدد بها ، في الدستور ، طابع الدولة القومي والديني .

المشاعر المعادية للامبريالية

لقد تسنى لي ، قبل مغادرتي طهران بيومين ان اشاهد مظاهرة معادية للولايات المتحدة ، الاف من الناس يرددون : «ارفعوا ايديكم عن ايران !» وعند ابواب السفارة الامريكية ارتفع شعار «الموت للامبريالية» و«اخرجوا من بلادنا» .

ان هذه المظاهرة قد اكدت مرة اخرى كم هي عنيفة في البلاد ، المشاعر المعادية للامبريالية وكم هو شديد الطموح الى تغيير جذري في سياسة البلاد الخارجية . ان ايران قد انسحبت من المجموعة السياسية - العسكرية لحلف السنتو وازالت من على اراضيها القواعد العسكرية التي كان البنتاغون يستخدمها للتجسس على الاتحاد السوفيتي ، كما الغت العديد من عقود شراء السلاح من الولايات المتحدة ، كما تغير الموقف من حركات التحرر الوطني ، فايران قد اصبحت تؤيد بقوة نضال الفلسطينيين من اجل حقوقهم قاطعة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، وموقفة تصدير النفط اليها والى جمهورية جنوبي افريقيا . انها لواضحة الميول الديمقراطية في سياسة ايران الداخلية والخارجية على حد سواء ، غير ان عليها ان تحل مشاكل معقدة اخرى غير قليلة حيث تشير الاحداث الى ان الانتقال الى نظام جديد باعتماد سياسة جديدة امر ليس سهل التحقيق .

تعليق على الاحداث الدولية

بقلم يولي ياخونتوف

شرعت لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس الشيوخ الاميركي في مناقشة المعاهدة الجديدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت-٢) التي وقعها في فيينا بريجنيف وكارتر في سياق لقاء القمة . وهكذا بدأت مرحلة حساسة جدا في حياة هذه الوثيقة الهامة . انها مرحلة يجب ان تؤدى بصرف النظر عن اى شيء ، كما يامل جميع الناس ذوى التفكير السليم في مختلف البلدان ، الى تصديق مجلس الشيوخ عليها .

وقد وصف بريجنيف معاهدة سالت-٢ والوثائق المرتبطة بها اثناء استقباله عضو مجلس الشيوخ الاميركي بيرد في الاسبوع الماضي ، بانها اكبر اسهام حتى الان في قضية كبح سباق التسلح النووى . واعرب القائد السوفيتي عن الامل في ان بدء سريان فعل المعاهدة في اسرع وقت سيفتح الطريق لاعداد تدابير جديدة ذات مدى ابعد في تحديد سباق التسلح الاستراتيجي في سياق مفاوضات سالت-٣ وسيساعد في الوقت نفسه على احراز نجاح في الاتجاهات الاخرى لتحديد سباق التسلح ونزع السلاح .

ان الفوائد التي يعود بها بدء سريان فعل المعاهدة على الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وعلى قضية السلام العام والانفراج واضحة للعيان . غير انه ظهر في الولايات المتحدة الاميركية وبالدرجة الاولى وبصورة اساسية هناك اناس يعلنون عن معارضتهم للمعاهدة بشكل سافر .

ان عددهم ليس كبيرا ولكنهم يمثلون قوة ذات تاثير كبير . وهم من اولئك المرتبطين باكثر الاوساط رجعية وبالتجمع العسكرى الصناعي ويريد اعضاء مجلس الشيوخ اولئك ان يحبطوا التصديق على المعاهدة مهما كلف الامر ، وهم ينشطون باتجاهات مختلفة . فيروجون مزاعم لا اساس لها على الاطلاق حول ان المعاهدة لاتقوم على مبدأ التكافؤ ازاء الولايات المتحدة الاميركية ويعلن آخرون عن ضرورة ادخال تعديلات او اضافات ، او تغييرات على الوثيقة التي تم التوقيع عليها ، كما تستخدم بطبيعة الحال الاسطورة العتيقة التي سئمها الجميع منذ زمن بعيد وهي اسطورة «الخطر السوفيتي المتزايد» .

لامجال للشك في ان طريق المعاهدة نحو التصديق عليها في الولايات المتحدة الاميركية ليس سهلا . ومن المستحيل الان التنبؤ بالنتيجة التي ستؤول اليها . ولكنني اود ان اذكر الصقور الاميركيين بتحذير الرئيس كارتر : «اذا كانت الاتفاقية سترفض فان كثيرا من شعوب العالم ستنظر الينا كمشغلين للحرب وليس كامة محبة للسلام» ، وينبغي على البعض ان يفكروا مليا بهذه الكلمات .

يقلبون الامور راسا على عقب

هكذا بالذات وليس بشكل آخر تعمل حاليا ماكنة الدعاية الغربية والصينية التي اثارت ضجة حول ما يسمى «بمشكلة اللاجئين» من الهند الصينية . واذ تعول وسائل الاعلام على عدم اطلاع الاوساط الاجتماعية العالمية الواسعة فانها تشوه المعلومات وتدوس الحقيقة بفظاظة وتضع الوقائع راسا على عقب .

غير انه من المعروف جيدا ان مأساة اللاجئين هي نتيجة للتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لشعوب هذه المنطقة حيث عاث المستعمرون والمعتدون هل مر عشرات السنين . وهي ، وليس ذلك بالدرجة الاخيرة ، نتيجة لسياسة حكام الصين الساعين الى بسط الهيمنة والذين سلكوا طريق تحريض مواطني جمهورية فيتنام الاشتراكية الذين ينتمون الى القومية الصينية ، على مقاومة السلطات والهجرة الجماعية من فيتنام . ومن الواضح ان بكين الان ، بعد الهزيمة النكراء التي منيت بها اثر اعتدائها على فيتنام الاشتراكية ، تحاول استخدام مشكلة اللاجئين لممارسة الضغط على الدولة الفيتنامية وللتدخل السافر او المقنع في شئون فيتنام ولاوس وكمبوتشيا .

كتبت صحيفة «نيان زان» الفيتنامية مؤخرا بصدد الحملة والضجة حول «مشكلة اللاجئين» : «ان هدفها هو اثارة الخلافات بين فيتنام وبلدان جنوب شرقي اسيا وضرب سمعة فيتنام الاشتراكية بين شعوب العالم ، وكذلك شن هجوم على تلك القوى التقدمية التي تبدى تعاطفا حارا وتقدم الدعم الشامل لنضال الشعب الفيتنامي من اجل الاستقلال والسيادة وضد استفزازات بكين» . وقد ابدت حكومة فيتنام اكثر من مرة استعدادها للتعاون مع ادارة المفوض الاعلى لهيئة الامم المتحدة في شئون اللاجئين ومع بلدان جنوب شرقي آسيا بغية حل هذه المسالة .

ان الاوساط التقدمية العالمية تدرك جيدا اهداف هذه الضجة الجديدة التي اثارتها وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا والصين وبعض البلدان الاخرى . ويدل على ذلك ما تنشره الصحف من اقوال وتصريحات مختلف المنظمات والشخصيات التي تفضح الدور المشين للمزورين والمنافقين .

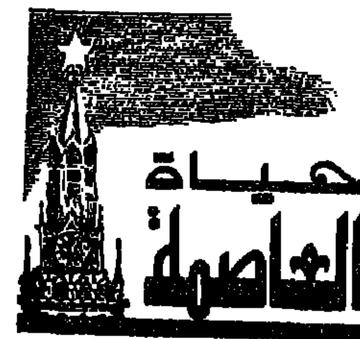
اشتياق الى الهراوة

اقرت الشخصيات القيادية في الولايات المتحدة الاميركية في اجتماعها في البيت الابيض في اواخر حزيران (يونيو) «توصيات خاصة» للرئيس الاميركي . وتشير الصحافة الاميركية الى ان تحقيق هذه التوصيات سيصبح «نقطة انطلاق» في سياسة واشنطن في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي . والمقصود هو تشكيل مايسمى «بفيلق التحرك السريع» الذى يبلغ عدد افراده ١١٠ الاف شخص ويضم القوات البرية والبحرية العسكرية والجوية العسكرية ، والذى يمكن ان يستخدم لدى نشوء «ظروف طارئة» و«حالات ازمات في النقاط الساخنة من الكوكب» وبكلمات اخرى يجرى اعداد فيلق تاديب خاص من المتدخلين «لحماية مصالح الولايات المتحدة الاميركية في الخارج» .

وتكتب الصحف الاميركية بشكل سافر استنادا الى مصادر رسمية ان هدف هذه «التوصيات الخاصة» يكمن في توسيع الوجود العسكري للولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي «او في اية منطقة اخرى من العالم الثالث» كما اعلنت مثلا صحيفة «واشنطن بوست» . ويزعمون بان هذا الهدف تمليه مصالح تعزيز الوضع الاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركية في هاتين المنطقتين .

ومن الطبيعي انه ربما لا تروق واشنطن الحالة التي تنشأ في هذه المنطقة او تلك : سخط البلدان العربية على تصرفات اسرائيل ، حالة النفط في العالم العربي ، الوضع في ايران ، وفي افغانستان وغير ذلك . وهل يعطى ذلك الولايات المتحدة حقا معنويا او قانونيا لتشكيل وحدات مسلحة خاصة هدفها التدخل او التهديد بالتدخل ضد دولة مستقلة او مجموعة من الدول ؟ لا بطبيعة الحال .

ويبدو ان البعض في الولايات المتحدة لايريدون ابدا التسليم بان الازمنة لفرض الشروط و«دبلوماسية القرصنة» او حتى «دبلوماسية حاملات الطائرات» والتخويف والتهديد والتدخل في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى قد ولت وان هراوة الدركي الاميركية هي امر ولى زمانه وترفضه كل الشعوب مهما كانت مراحل تطورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي .



* افتتح فى فرع متحف فن العمارة الذى يحمل اسم شوسيف معرض يضم ما ورد الى المتحف من تحف فى السنوات الاخيرة ، منها رسوم تخطيطية وتصاميم ونماذج مصغرة وضعها وصنعها مهندسون معماريون روس وسوفييت مشهورون .

* افتتح فى نادى الصحفيين المركزى معرض وثائقى فنى للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «الاراضى البكر» . وقد سجل مصورو صحف موسكو ووكالة تاس ووكالة نوفوستى للانباء مراحل تطور اقليم الاراضى البكر منذ الخيام الاولى الى المجمعات الانتاجية العصرية .

* انتهت الاعمال الاساسية فى اعادة بناء النوافير الثمانى الموجودة على اراضى ملعب لينين المركزى فى لوجنيكى . وقد ركبت معدات كهربائية جديدة تدار اوتوماتيكيا واعيد بناء كل المنظومة الهيدروليكية من جديد وقام البناة بعمليات التجميل الضرورية فجددوا الكساء الغرانتى للبرك . ومن المقرر ان تفتح النوافير فى الايام القريبة القادمة عشية سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى .

* افتتحت «ايروفلوت» خطا جديدا يصل بين موسكو ومدينة «هوشى مين» اهم مركز اقتصادى وثقافى فى جنوب فيتنام . وستقوم طائرات «ايروفلوت» برحلات اسبوعية منتظمة على الخط الجديد قاطعة مسافة ١٠ الاف كيلومتر خلال ١٣–١٤ ساعة .

* سيتعلم طلاب العاصمة فى فصل الصيف عددا غير قليل من المهن . وكانت فصائل العمل الاولى فى قطاع الخدمات قد ظهرت فى المدينة قبل ٥ سنوات وسيشتغل فى فصيلة موسكو فى العام الحالى ١٢ الف شاب وفتاة .

* ان المحمية–المتحف «كولومنسكويه» لا مثيل له . ولا يعود ذلك لاثار الفن المعمارى الفريدة التى يحتويها وحسب بل الى المنظر الطبيعى الجميل على ضفة نهر موسكو المرتفعة والى الوحدة النادرة بين الطبيعة والفن المعمارى . وللحفاظ على هذه الثروة ضمن حدود مدينة تقطنها الملايين ، انشئت مصلحة دائمة لرعاية المغروسات الخضراء ، تابعة للمحمية المتحف . وقد خصص لها دور هام فى تنفيذ المخطط العام لاعادة بناء المتحف ويقضى المخطط بترميم الاثار المعمارية حتى عام ١٩٨٠ وتجميل وتشجير المكان فى الوقت نفسه .

* ارتفعت الاعلام الحمراء على السوارى مجددا فى حدائق وجنائن موسكو . فقد بدأت الفترة الثانية من معسكرات الطلائع الصيفية ، وسيرتاح زهاء ٣٠ الفا من اطفال موسكو فى شهر تموز (يوليو) فى معسكرات الطلائع فى المدينة . ووضعت تحت تصرف الاطفال مسابح وملاعب العاصمة ومراكز التسلية فى الحدائق العامة وكذلك قاعات المطالعة الصيفية وتعمل الحلقات والاقسام الرياضية فى كل معسكر .

اعلى صارية فى البلاد

قبل ربع قرن كانت فى موسكو ست بنايات فقط ذات طوابق عديدة . اما الآن فقامت احياء كاملة من مثل هذه المبانى وتبرز من بينها عمارة «هيدروبرويكت» عند مفترق طريقى فولوكولامسك وليننغراد وبناية شامخة يبلغ ارتفاعها ١٠٠ متر فى ايزمايلفو .

ومنذ وقت بعيد اصبح برج استانكينو من المعجزات التكنيكية والاثار فى العاصمة وغدا هذا البرج الآن من المنشآت الاولمبية ايضا لانه يجرى فيه على ارتفاع ٣٠٠ متر تركيب هوائيات جانبية جديدة ستشغل فى ايام الاولمبياد حينما سيزداد عدد مشاهدى برامج تلفزيون موسكو الى مئات الملايين من الاشخاص . وقد واجه عمال التركيب مصاعب كبيرة اثناء عملهم على هذا الارتفاع فى اواخر كانون الاول (ديسمبر) ، حينما انخفضت درجة الحرارة الى ٤٦ درجة تحت الصفر .

وتعلو برج التلفزيون صارية يرفرف عليها علم احمر . وقد رفع هذا العلم لاول مرة فى ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٧ بمناسبة عيد اول ايار (مايو) .

ولم ينجح عمال النسيج حتى الآن فى صنع قماش متين يستطيع تحمل قوة الرياح على ذلك الارتفاع . لذلك يتم تبديل العلم اربع مرات كل سنة ولكى يضعه المتسلق على القمة ، يضطر الى ان يترك اخر شرفة مستديرة محيطة بالبرج على ارتفاع ٥٢٢ مترا ويتسلق متمسكا بالرزز الحديدية حتى يتوصل الى ارتفاع ٥٢٧ مترا (يجدر بالذكر ان المصعد يصل الى ارتفاع ٤٧٨ مترا) .



* عقد ممثلو الاوساط الاجتماعية اجتماعا بمناسبة عيد استقلال فنزويلا وافتتح الاجتماع الاكاديمى بوراكوفسكى رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الفنزويلية ثم القى داباغيان الدكتور فى فلسفة التاريخ والباحث فى معهد دراسات امريكا اللاتينية محاضرة عن تاريخ نضال شعب هذا البلد من اجل استقلاله وعن العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنزويلا على المستوى الحكومى والاجتماعى وعن نشاط جمعية الصداقة السوفيتية الفنزويلية . ثم تحدث نيلسون فاليرا بارا مستشار سفارة فنزويلا فى الاتحاد السوفيتى فنبه الى اهمية تعزيز العلاقات بين البلدين، واشار الى الامكانات المتوفرة لمواصلة تطوير التعاون بين البلدين فى مجال العلم والثقافة .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بعيد استقلال جمهورية رواندا واستمع المجتمعون الى حديث عن هذا البلد القته كاربوفينا البا[...] دراسات افريقيا التابع لاكاديمية [...] السوفيتية . وقد دعا كاربرا [...] جمهورية رواندا فى الاتحاد السو[فيتى] لمواصلة تطوير العلاقات بين بلد[ه] [و]السوفيتى .

* اقيم حفل بمناسبة العيد [...] كندا– يوم الاتحاد .

* اقيم بمناسبة الذكرى [...] عشرة لاقامة العلاقات الدبلوماسية [بين] الاتحاد السوفيتى وموريتانيا [...] غاى سيدى سمارى سفير موريتانيا [فى] الاتحاد السوفيتى . وقد القى كلمة [...] شربالوف نائب رئيس جمعية الصد[اقة مع] البلدان العربية .

* شاركت الاوساط الاجت[ماعية] السوفيتية موظفى السفارة الفرنس[ية فى] موسكو فى الاحتفال بالذكرى [...] بعد المئة للاستيلاء على قلعة باستيل [...] تحدث الى المجتمعين سيديخ [...] رئاسة جمعية الصداقة السوفيتية الفرنسية ، مدير دار النشر «[...]» .

* عقد اجتماع [...] الاجتماعية السوفيتية مكرس للبداية [...] لجمهورية موزامبيق الشعبية ، [...] الاستقلال .

اخبار «انتوريست»

* بدأت باخرة «اذربيجان» التابعة لاسطول البحر الاسود ، برحلاتها عبر الخط البحرى الذى يربط كلا من مينائى يالطة–اوديسا بموانئ ايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا وبلغاريا .

وهذه الباخرة واحدة من الناقلات البحرية الخمس التى تتسع ل٥٠٠ راكب و٢٥٠ سيارة ، والتى انضمت فى الاونة الاخيرة الى الاسطول البحرى السوفيتى .

وقد بنيت تلك الناقلات المذكورة بطلب الاتحاد السوفيتى فى احواض بناء السفن التابعة للشركة الفنلندية «فيارتسيلى» بمدينة توركو الفنلندية .

* ومن بين ركاب باخرة «اذربيجان» سياح من المانيا الاتحادية وفرنسا وفنزويلا . وبعد ان ترسو الباخرة فى ميناء يالطة سيواصل السياح رحلتهم [...] السوفيتى بسياراتهم .

* وتتوفر على متن الباخرة [...] الراحة ، فالمقصورات جميلة [...] الغرف بالاجهزة التهوية ، وتوجد [...] للموسيقى وقاعة للرياضة و[...] وحمامات فنلندية . والباخرة [...] تخفيف تارجحها اثناء هبوب [...] اليمت للسياح مادبة فى الباخرة [...] خلالها طعم المطبخ الاذربيجانى [...] والمولدافية ، وجرى حديث [...] والتقاليد والمهرجانات الشعبية .

* هذا وتنقل البواخر [...] التصميم الركاب عبر ١٧ خطا [...] وتقوم باكثر من مئة رحلة سنوية [...] فى موانئ اكثر من ٦٠ بلدا .

افتتاح فندق «كوسموس»

افتتح فى شارع «مير» فى موسكو فندق آخر تابع لانتوريست يتالف من ٢٨ طابقا وهو فندق من الدرجة الدولية الاولى . وقد بنى وفق تصميم المهندسين الفرنسيين فى شركة «سيفرى» باشتراك المهندسين المعماريين السوفيت . وساهم فى بنائه خبراء من فرنسا ويوغسلافيا .

ويحتوى الفندق على ١٧٧٧ غرفة تتسع ل٣٥٠٠ شخصا . وفيه اربعة مطاعم واربعة مقاصف وحوض للسباحة وحمامات فنلندية وقاعة للعب الكيل وموقف للسيارات تحت الارض يتسع ١٥٠١ سيارة .

يعتبر «كوسموس» واحدا من امثلة التعاون العملى بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا . هذا ما قيل فى حفلة افتتاح الفندق التى حضرها بروميسلوف رئيس بلدية موسكو ونيكيتين مدير المؤسسة العامة للسياحة الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى وهنرى فرومان–ميريس سفير فرنسا فى الاتحاد السوفيتى .

وقد قال فوركاد ممثل الحكومة الفرنسية لمراسلنا :

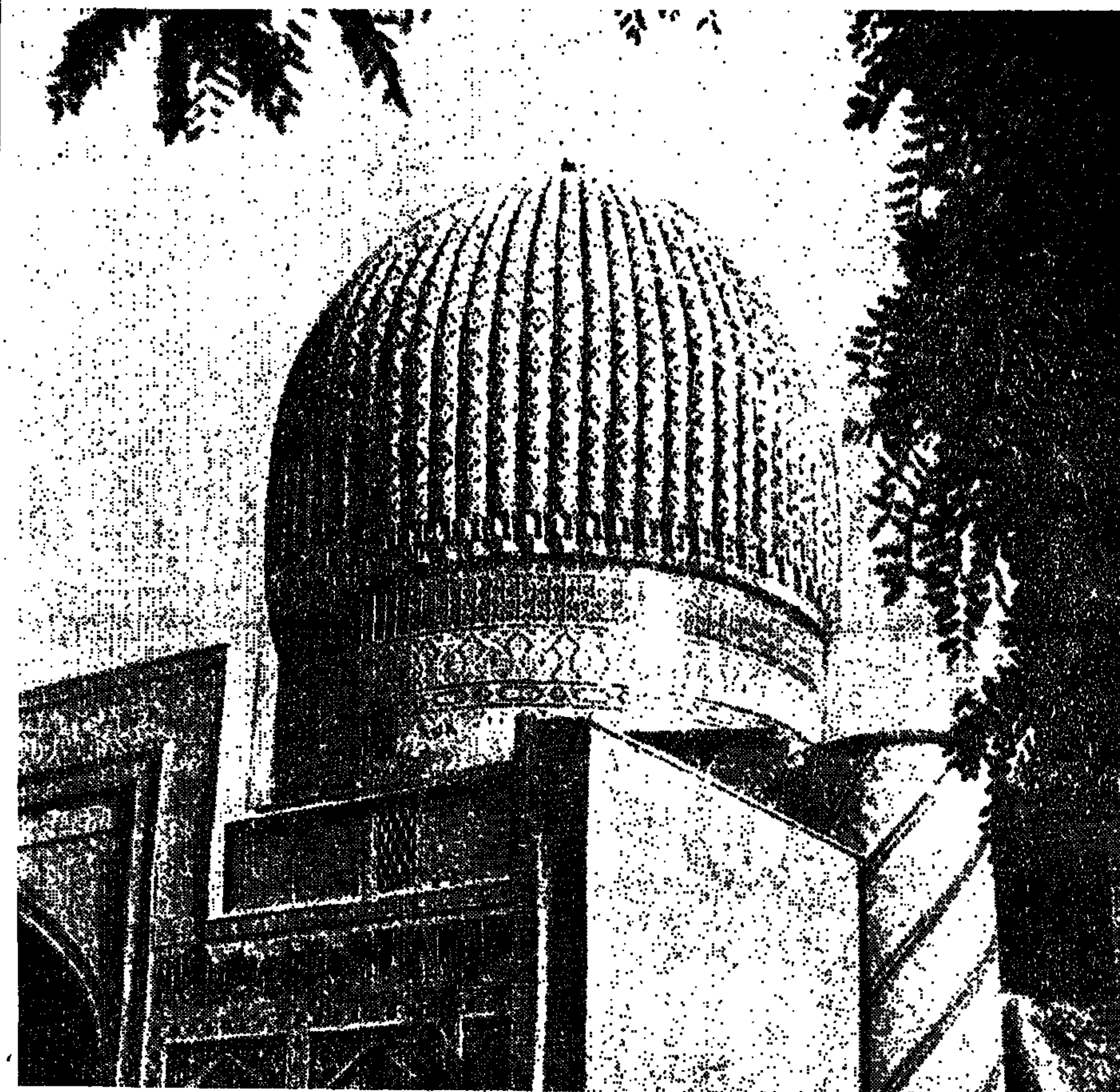
«انتى سعيد لحضورى افتتاح «كوسموس» ، الذى يعتبر صورة ملموسة للتعاون الفرنسى–السوفيتى . وآمل فى ان ياتى الى موسكو كثير من السائحين الفرنسيين وينزلوا فى «كوسموس» . وان تشييد هذا الفندق هو خطوة اخرى على طريق تطوير الصداقة والتفاهم بين شعبينا» .

وكان اول نزلاء الفندق ٣٥٠ سائحا فرنسيا من ممثلى اوساط الاعمال ، الذين جاءوا لتدشين الفندق . وكان بينهم جو داسان الذى غنى للمدعوين فى قاعة الحفلات الجديدة فى الفندق .

انباء موسكو
ملحق العدد ٢٨

انت تسأل ونحن نجيب

نجاوب عن ١٩ سؤالا
من اسئلة القراء



غور امير واحد من اقدم الاثار فى سمرقند وهو درة الفن المعمارى . وتعنى غور امير «مرقد الامراء» . وقد دفن هنا ابناء تيمور ، الحاكم فى القرون الوسطى الذى اختار سمرقند عاصمة لدولته الكبيرة التى امتدت حتى الهند وتركيا ، وحفيده الشهير اولوغ بيك وغيره من الناس المشاهير . وقد رمم المبنى ترميما كاملا خلال سنوات السلطة السوفيتية ، وهو يجتذب الوف السياح وخاصة المسلمين .

المسلمون فى الاتحاد السوفيتى

يسأل القارئ الهندى س . م . حسينى :

ما هو عدد المسلمين فى الاتحاد السوفيتى وما هى الحقوق التى يتمتعون بها فى المجال الدينى والثقافى والاجتماعى ؟

– لا نستطيع ان نعطى رقما دقيقا لعدد المسلمين ، لان هذا التسجيل غير موجود فى بلادنا ، لان بند «الديانة» لا يرد فى اية وثيقة رسمية سواء كانت جواز سفر او استمارة تعداد السكان العام .

اما الاسلام فمنتشر بين الشعوب المتكلمة باللغات التركية التى تعيش فى اسيا الوسطى وكازاخستان والقفقاس وحوض الفولغا . وحسب احصاء السكان لعام ١٩٧٠ فقد بلغ عدد الناس المتكلمين باللغات التركية ٣٢ر٢ مليون نسمة ، وتقول المعطيات الاولية لاحصاء عام ١٩٧٩ ان سكان جمهورية تركمانيا السوفيتية وهى احدى جمهوريات اسيا الوسطى قد زاد خلال ٩ سنوات بنسبة ٢٨

(البقية على ص ٤)

معهد بوشكين للغة الروسية

يرجو القارئ بول غولبار من فرنسا ان نحدثه عن معهد بوشكين للغة الروسية وتلبية لطلبه ننشر فيما يلى حديثا مع فيتالى كوستوماروف العضو المراسل فى اكاديمية العلوم التربوية للاتحاد السوفيتى مدير معهد بوشكين للغة الروسية .

اريد ان اتحدث اولا عن انتشار اللغة الروسية فى الآونة الاخيرة . فقد بلغ عدد دارسيها فى السنة الدراسية ١٩٧٧–١٩٧٨ ، ٢٠ مليون و٣٠٠ الف شخص ، وهى تدرس كمادة دراسية فى ٩٣ بلدا ، ويوجد فى بلدان العالم حاليا ، ما عدا الاتحاد السوفيتى طبعا ، قرابة ١٢٠ الف مدرس للغة الروسية يؤلف ٩٠٪ منهم اهل اللغات الاخرى .

نظم عام ١٩٦٧ فى اطار جامعة موسكو مركز علمى لمعالجة مبادئ واساليب تدريس اللغة الروسية وكانت مهمته تنسيق اعمال اقسام اللغة الروسية كلها وكذلك الكليات الاعدادية التى يدرس فيها الطلبة الاجانب اللغة الروسية .

وقد تحول المركز عام ١٩٧٣ الى معهد اللغة الروسية الذى يحمل اسم بوشكين .

ويؤدى المعهد عدا العمل العلمى الكبير وظيفة اخرى هى رفع المستوى المهنى لمدرسى اللغة الروسية الاجانب ونتيجة ذلك نشات لدى معهدنا كليات دراسية وصفوف للدراسات العليا .

وتنظم المعهد لمدرسى اللغة الروسية من البلدان الاخرى جيلولا من ثلاثة انواع تستمر فيها الدراسة شهرين واربعة اشهر وعشرة اشهر . ويطلع طلبة المعهد على مبادئ تدريس اللغة وعلى الادب السوفيتى والاتحاد السوفيتى كبلد ، ويستغرق وقتا كبيرا

(البقية على ص ٦)



الطالب الافريقى [...] بوشكين [...] اصبحت اللغة الروسية قريبة الى كثير من الطلاب الاجانب الذين يدرسون فى المعاهد العالية فى الاتحاد السوفيتى . وهم يطلعون على نتاجات الادباء الروس الكبار ويزورون الاماكن التذكارية المرتبطة بحياة ونشاط الادباء والشعراء الروس .

تأييد حاسم لقضية الفلسطينيين العادلة

يسال القارىء وليد محمد حسين من الاردن ما هي الخطوات التي يتخذها الاتحاد السوفيتي من اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ؟

ويجيب عن هذا السؤال رفائيل اروتيونوف المعلق في القسم العربي باذاعة موسكو .

لقد لقاء القمة السوفيتي الامريكي في فيينا الذي تكلل بتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية اهتماما كبيرا في العالم كله ولدى ملايين العرب ايضا . فمن المعروف ان ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر قد تطرقا في سياق مباحثاتهما الى عدد من القضايا الدولية بما في ذلك الوضع القائم في الشرق الاوسط والذي كان موضوعا خاصا للمباحثات .

ولا يمكن ان يغيب ذلك عن الشعب العربي الفلسطيني الذي يعاني اكثر من الجميع من عدم تسوية نزاع الشرق الاوسط ومن مواصلة اسرائيل انتهاج سياسة العدوان والتوسع في هذه المنطقة المضطربة . ومن الطبيعي لذلك ان يرد الفلسطينيون بحساسية خاصة على اي عمل دولي يخص هذه المسالة . ويجدر بالذكر ان البعض لم يلبث ان استفاد من طموح الاتحاد السوفيتي الخالص الى الانفراج الدولي وتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة . فبدات تنتشر شائعات حول ان الاتحاد السوفيتي قد انحرف من اجل اهدافه هذه عن مبادئه لتسوية مشكلة الشرق الاوسط . لذلك ثمة داع للنظر من جديد في موقف الاتحاد السوفيتي من شئون الشرق الاوسط بوجه عام وتجسده في اطار العلاقات السوفيتية الامريكية بوجه خاص .

ماذا اظهر لقاء فيينا ؟ لقد اظهر من جديد ثبات السياسة السوفيتية لتاييد القضية العادلة للشعوب العربية ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني وقد قال ليونيد بريجنيف بصراحة ان الموقف السوفيتي من قضية الشرق الاوسط يظل بلا تغيير . واكد في هذا الصدد من جديد ان المعاهدة الانفرادية المعقودة بين اسرائيل ومصر نتيجة مباحثات كامب ديفيد لم تؤد الى تهدئة الوضع في المنطقة بل بالعكس زادت من حدته وخطورته . واشار ليونيد بريجنيف الى «ان الاتحاد السوفيتي على يقين من انه لا يمكن احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط دون تسوية القضية تسوية شاملة بمشاركة كل الاطراف ذات المصلحة . ولا يمكن ان يشكل اساس هذه التسوية الا تحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تحريرا تاما وتمكين الفلسطينيين من تكوين دولة لهم وضمان استقلال وامن جميع بلدان المنطقة» .

هذه هي مبادىء التسوية في الشرق الاوسط التي يصر الاتحاد السوفيتي على تحقيقها في كل مكان بما في ذلك جميع الاتصالات واللقاءات السوفيتية الامريكية . ان الاتحاد السوفيتي يعتبر انتهاك اسرائيل لحقوق الفلسطينيين مظهرا لسياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط . فمن المعروف جيدا ان القضية الفلسطينية قد نوقشت مرارا في هيئة الامم المتحدة خلال الثلاثين عاما الاخيرة واتخذت هيئة الامم المتحدة بتاييد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية قرارات عديدة . وتحتوي كل وثيقة سوفيتية عربية مشتركة على التاييد الحاسم لقضية العرب الفلسطينيين العادلة . وتؤكد تلك الوثائق ان ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تكوين دولته الوطنية هو قلب التسوية في الشرق الاوسط .

كان الاتحاد السوفيتي من الدول الاولى التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامت علاقات الصداقة والتعاون معها . وقد ايد الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية بحزم قرارات مؤتمري الجزائر والرباط اللذين اكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وتعتبر البلدان الاشتراكية ايضا اشتراك الفلسطينيين في اي جهد يبذل للتسوية في الشرق الاوسط امرا ضروريا . وتنبغي الاشارة في هذا الصدد الى ان الاتحاد السوفيتي كان يطرح هذه المسالة دوما في سياق لقاءات القمة السوفيتية الامريكية السابقة . وفي الوثائق السوفيتية الامريكية بالذات اعترفت الولايات المتحدة لاول مرة بضرورة اشتراك الفلسطينيين في تسوية قضية الشرق الاوسط وقد اعلن ذلك بوضوح في البيان السوفيتي الامريكي الخاص بالشرق الاوسط والمنشور في اول تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ . غير ان الولايات المتحدة انحرفت فيما بعد عن هذا المبدا بالرغم من تاكيدها له في البيان المشترك وفضلت سياسة عقد صفقات انفرادية .

ان الاتحاد السوفيتي يعتبر هذه الصفقات غير شرعية لانها تعقد خلف ظهر الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية وتتناقض مع قرارات هيئة الامم المتحدة ومؤتمرات القمة العربية العامة المنعقدة لبحث قضيتي الشرق الاوسط وفلسطين لقد ايد الاتحاد السوفيتي قرارات مؤتمري بغداد اللذين رفضا اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية الاستسلامية ومعاهدة بيغن-السادات .

وقد كان الفلسطينيون ولا يزالون يشيدون بنشاط الاتحاد السوفيتي على الصعيد الدولي لصالح قضية العرب العادلة . ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية في وثائقها المنهاجية خط تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفيتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية بانه عامل استراتيجي في نضال الفلسطينيين من اجل حقوقهم . وقد اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مرارا ان الفلسطينيين يعبرون عن امتنانهم الكبير لليونيد بريجنيف على قسطه الخاص في قضية تاييد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه . وقد اشار ياسر عرفات مجددا في برقيته الى ليونيد بريجنيف بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، الى ان «توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي الصديق سيساعد على تشديد نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل حقوقه التاريخية الثابتة في العودة الى ربوعه وتقرير المصير وتكوين دولة مستقلة على اراضي وطنه» .

السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

يسال القارىء كريستيان اغوغوزي من ليبيريا : كيف ينتخب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟ وما هي وظائفه ؟

يتالف السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وهو الهيئة العليا لسلطة الدولة في بلادنا من مجلسين متساويين في الحقوق هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . وفي كل من المجلسين ٧٥٠ نائبا .

ويضمن النظام الانتخابي السوفيتي الجمع المتناسق بين مصالح جميع الطبقات والفئات الاجتماعية والقوميات والشعوب القاطنة في الاتحاد السوفيتي (يعيش في بلادنا اكثر من مائة قومية وشعب) ويطبق في مجلس الاتحاد مبدأ التمثيل النسبي المتساوي لجميع سكان البلاد . وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في ٤ اذار (مارس) من العام الحالي كان المعدل نائبا واحدا عن كل ٣٥٠ الف نسمة ، وتتمثل في مجلس القوميات جميع التشكيلات القومية الاقليمية على اسس متساوية وتملك كل جمهورية اتحادية (عددها ١٥) في مجلس القوميات ٣٢ مقعدا وكل جمهورية ذات حكم ذاتي (عددها ٢٠) ١١ مقعدا وكل مقاطعة ذات حكم ذاتي (عددها ٨) ٥ مقاعد وكل دائرة ذات حكم ذاتي (عددها ١٠) مقعدا واحدا .

ويكفل مجلس القوميات حقوق القوميات الصغيرة . فاصغر جمهورية سوفيتية وهي استونيا تملك فيه عددا من الممثلين يعادل العدد الذي تملكه اكبر جمهورية وهي روسيا الاتحادية التي تفوقها بعدد السكان بمئة مرة تقريبا .

وتجري الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مرة كل خمس سنوات وتقوم على اساس حق الانتخاب العام المتساوي المباشر بالاقتراع السري . ويستطيع انتخاب نواب السوفيت الاعلى جميع مواطني الاتحاد السوفيتي الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر . ويمكن ان ينتخب للنيابة كل انسان بلغ الحادية والعشرين من العمر .

وليس في تركيب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي برلمانيون محترفون ويتالف نوابه في جميع الحالات من العمال والفلاحين والمهندسين والاطباء والمعلمين والاداريين الخ .. وحتى اذا كان النائب رجل دولة او شخصية حزبية او نقابية ، اي سياسيا بالمعنى الخاص لهذه الكلمة ، ففي هذه الحالة ايضا يرتبط حسب طابع عمله بمجال معين من مجالات الحياة ، وباختصار لا يفصل تفويض النيابة الانسان السوفيتي عن نشاطه المهني ، بل يواصل العمل في المصنع او الكولخوز او مؤسسة الدولة او المستشفى او المعهد مع ادائه واجبات النائب .

ويعاكس التركيب الحالي لمجلس الاتحاد الذي يضم ، كما ذكرنا ، ٧٥٠ نائبا بينهم ٢٧٠ عاملا او ٣٦ بالمئة و١٠٤ فلاحين او ١٣٫٩ بالمئة اي ان العمال والفلاحين يؤلفون نصف عدد النواب . وفي مجلس الاتحاد ٤٦ من رجال العلم والثقافة والادب والفن والصحة والصحافة و١٢٣ من العاملين في اجهزة السوفيتات والدولة و١٦٠ من العاملين الحزبيين والنقابيين والكمسومولييين و٣٢ من العسكريين وفي مجلس الاتحاد ٢٤٠ امراة او ٣٢ بالمئة من مجموع النواب . اما تركيب مجلس القوميات وهو المجلس الثاني في البرلمان السوفيتي فشبيه بما ذكرناه . ويضم مجلس الاتحاد ممثل ٤١ قومية ، ومجلس القوميات ممثل ٥٧ قومية .

ان صلاحيات السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي متعددة الجوانب فهو يقر دستور الاتحاد السوفيتي

(البقية على ص ٦)



جلسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الكرملين

ارصدة الاستهلاك الاجتماعية

يسال القارىء برتران كول من الولايات المتحدة الاميركية: ما هي ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي ؟

يدفع العامل او الموظف في الولايات المتحدة الاميركية من جيبه الخاص نقودا لقاء اشياء كثيرة تقدم للشغيلة مجانا في الاتحاد السوفيتي . وقد وصل الى هذه النتيجة العالم الاقتصادي الاميركي هانس ابيل بعد زيارته للاتحاد السوفيتي .

واشار الى ان الدولة في بلاد السوفيت تتحمل ثلثي نفقات صيانة المساكن (تشكل اجور السكن وسطيا ٣-٤ بالمئة فقط من ميزانية الاسرة) وكل النفقات على الخدمة الطبية ونظام التعليم ، الذي يتضمن كذلك دفع منح شهرية للطلاب ، والخ ..

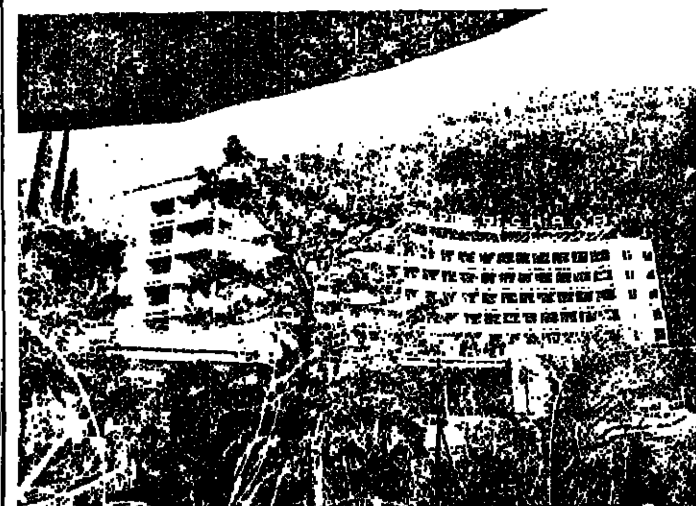
ويدهش الاجانب في بلادنا على سبيل المثال ، من انخفاض اجور النقل الداخلي في وسائل النقل العامة والاجور غير المرتفعة لقاء اعالة الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال (اذ تغطي خمس النفقات فقط) وفي المعسكرات الصحية الصيفية ، وتوزيع ملايين البطاقات «المخفضة» (لقاء ٣٠ بالمئة من قيمتها) للاقامة في بيوت الاستجمام والمصحات . كذلك تدفع من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية رواتب المتقاعدين ومختلف الاعانات وغيرها.

وبامكاننا ان نواصل لائحة الخيرات التي تقدم الى السوفيتيين على حساب المجتمع . ومن الواضح ان هذه النفقات هائلة . وقد بلغت في العام الحالي ١١٠ مليارات روبل (للمقارنة : تشكل جميع النفقات عن طريق ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ مبلغ ٢٦٩ مليار روبل) فهذه الاموال هي ما يطلق عليها اسم ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

لماذا تسمى هذه الارصدة اجتماعية وليس ارصدة الدولة ؟ لانها لا تتالف فقط من اموال ميزانية الدولة (تسعة اعشار تقريبا) بل ومن المبالغ التي تخصصها المصانع والمؤسسات والكولخوزات (جزء من عشرة تقريبا) ولا يساهم الشغيلة في هذه الارصدة باي مبلغ من رواتبهم واجورهم .

قد ينبثق بالطبع هذا السؤال : ما الحاجة الى ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ؟ اليس من الاسهل ان توجه هذه الاموال مباشرة لرفع اجور العمل ، وتحويل الخدمات الاجتماعية الى خدمات مدفوعة الاجر ، كما هو الحال في الغرب في معظم الاحيان ؟ لا . إننا ضد هذا فان توزيعها مباشرة سيكون من شأنه ان يعطي افضلية واضحة للاسر التي فيها عدد اكبر من العاملين ، اما الاسر التي تحوي عددا اكبر من الاطفال والشيوخ والمقعدين فسيجدون انفسهم ، على العكس في وضع عسير . وهذا لا يتفق مبدئيا مع سياسة دولتنا الاشتراكية ، سياسة العدالة الاجتماعية . فهي لا ترمي فقط الى اقامة فرص متساوية لجميع اعضاء المجتمع للاستفادة من الخيرات الاجتماعية ، بل ولاعطاء مساعدات وتسهيلات اكبر نسبيا للاسر التي يكون فيها عدد العاملين اكبر (تعويضات الاطفال ، والاعفاء التام من الاجور في دور الحضانة ورياض الاطفال الخ ..) وهكذا فان ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تتيح امكانية التقليص الفرق بسرعة بين مستويات معيشة الاسر الميسورة والاقل يسرا.

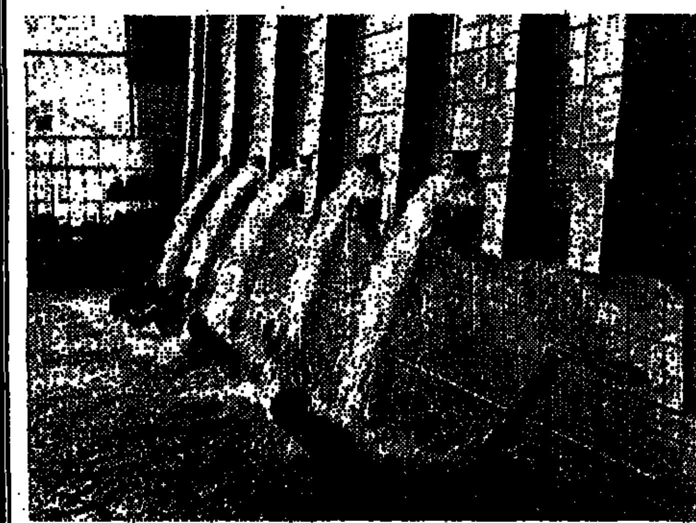
وتتزايد ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في بلادنا دون انقطاع .



«سكالا» واحد من ٥٠ مصحا ودار استجمام تقع في مصيف غاغرا في جورجيا على ساحل البحر الاسود



هكذا يستجم كثير من العمال مع عائلاتهم في الدور الخشبية المشيدة بالاسلوب الروسي في احضان الطبيعة وتستقبل مراكز الاستجمام التابعة للمصانع في بلادنا اكثر من مليوني شخص في آن واحد



حوض العلاج في احد مصحات مصيف دروسكينينكاي الشهير الواقع في جمهورية ليتوانيا على ساحل بحر البلطيق . ويشتهر هذا المصيف بينابيع المياه العلاجية. ويتعالج هنا عشرات الوف الكادحين ببطاقات مجانية او مخفضة القيمة توزعها النقابات



لة في الاتحاد السوفيتي سفن رائعة ومريحة لهواة الرحلات البحرية . ونرى في الصورة واحدة منها وهي تحمل اسم المغني الروسي الشهير عالميا فيودور شاليابين . ويوجد على متن السفينة مسبح وقاعة لعرض الافلام وملاعب رياضية ومطاعم . واهم ما في الامر ان قيمة البطاقة منخفضة ويستطيع شراءها اي عامل



يتلقى المريض المساعدة الطبية في اي مكان كان سواء في المناطق الجبلية العالية في داغستان او في المناطق الاخرى التي يصعب الوصول اليها ، وذلك بفضل طيران الاسعاف .

«طيران الاسعاف الفوري» يهب الى المساعدة

يرجو القارىء هيرالد سيبروك-سميث من بريطانيا ان نحدثه حول هذا الموضوع .

تنتشر في الاتحاد السوفيتي شبكة واسعة من المستشفيات والمستوصفات يساعدها في تقديم الخدمات للمواطنين طيران الوقاية الصحية المختص ، الذي يشرف على المراكز السكانية النائية ومجموعات الجيولوجيين وسكان ادغال سيبيريا والجزر التي يتواجد فيها الخفراء وما شابه .

وتوضع تحت تصرف طيران الاسعاف الفوري الطائرات والهيلوكوبترات المجهزة بكل وسائل المساعدات الطبية المستعجلة وبالمعدات اللازمة لاجراء العمليات السريعة . ويمكن تسمية الكثير من هذه الطائرات بـ«المستوصفات الطائرة» .

وتملك كل جمهورية من الجمهوريات السوفيتية طيران الوقاية الصحية الخاص بها ، والذي يقع في المراكز الكبيرة . وتفتتح فيها المحطات الثابتة للاسعاف الفوري ، وتنظم فيها الخفارة طيلة ٢٤ ساعة يوميا .

بعد استقبال النداءات عن وجود حالات مرضية ، يربط الاتصال مباشرة بالاختصاصيين ، والطيارين، والكراجات وتكون الطائرات والهيليوكوبترات في طريقها الى اماكن تواجد المرضى .

ومن طريق محطات طيران الوقاية الصحية يقوم بتقديم الخدمات اطباء في مختلف الاختصاصات كالجراحين ومعالجي الاصابات واطباء الاعصاب والقلب والاطفال . وللكثير منهم خبرة كبيرة في العمل وتجارب حكيمة ومستويات علمية عالية . وتقدم لهم افضل معاهد موسكو ولينينغراد وكييف والما-اتا ويريفان ومدن البلاد الاخرى المساعدات الطبية المطلوبة في جميع ايام العمل .

ويعار اهتمام خاص في هذا المجال للخدمات الطبية الخاصة بالاطفال .

توجد في استونيا ، مثلا ١٥٠٠ جزيرة ولا يعيش في الكثير من هذه الجزر الا عدد قليل من المواطنين ولكي يكون الاطباء على مقربة من سكان هذه الجزر جميعا ، يقوم طيران الاسعاف الفوري بتقديم الخدمات الطبية لهم . وما ان تستلم الاشارة الاولى حول الحالة المرضية الا وتهب الطائرة لمساعدة المريض وتقدم له العلاجات اللازمة .

ان اكبر طاقم لطيران الاسعاف الفوري في جمهورية روسيا الاتحادية يعمل في سيبيريا الشرقية ويقوم حوالى ٤٠٠ طبيب بتقديم الخدمات لسكان هذه المنطقة ، ويتوجهون الى مكان تواجد المريض في اية لحظة بعد استلام النداء بذلك .

ان خدمات الطيران الاسعاف الفوري مجانية كما هي الحال بالنسبة لبقية الخدمات الطبية في الاتحاد السوفيتي.

لينا كاتايفا

الدولة السوفيتية لا تترك العائلة تواجه المحن وحدها

كتبت الينا القارئة اليزابيث دوغلاس من بريطانيا ، تتساءل : اتساعد الدولة السوفيتية العوائل التي توفي فيها الاب او الام ، ولنشر اولئك مادة تتضمن جوابا وافيا :

تمنح الدولة راتبا تقاعديا للمواطنين في حالة فقدان المعيل ، ويملك هذا الحق الاعضاء غير القادرين على العمل من عائلة المتوفي ، وتشمل عبارة «غير القادرين على العمل» : اطفال المتوفي واخوته واخواته واحفاده الذين لم يبلغوا السادسة عشرة ، او الذين تجاوزوا هذا السن في حالة اصابتهم بالعجز قبل بلوغهم السادسة عشرة. ويدخل ضمن هؤلاء أيضا الطلبة حتى بلوغهم الثامنة عشرة . اما ما يتعلق بالاخوة والاخوات والاحفاد فهم يمنحون الراتب التقاعدي فقط في حالة عجز والديهم عن العمل . ومن اعضاء العائلة الذين يعتبرون غير قادرين على العمل ولهم حق استلام راتب تقاعدي : الاب والام والزوجة او الزوج اذا ما بلغوا الستين من العمر ، بالنسبة للرجال والخامسة والخمسين للنساء ، او اصيبوا بالعجز . ويملك حق الحصول على راتب تقاعدي في حالة فقدان المعيل : الجد والجدة ، في حالة فقدان الاشخاص الملزمين قانونيا باعالتهم ويشمل هذا الحق ايضا احد الوالدين بصرف النظر عما بلغه من العمر وقدرته على العمل ، في حالة قيامه بالعناية باطفال واخوة واخوات او احفاد المعيل المتوفي ، اذا ما كان هؤلاء دون الثامنة من العمر ، وكان هو غير عامل .

والعوائل التي قضى معيلها المتوفي مدة الخدمة الضرورية ، تحصل على راتب تقاعدي كامل لاربعة او اكثر من اعضائها غير القادرين على العمل ويحصل عضوان من افرادها على ٩٠٪ من الراتب التقاعدي الذي كان سيستحقه معيلها في سن تقاعده. (بنسبة ٤٥٪ لكل فرد) ، تضاف الى هذا المساعدة التي تدفع مرة واحدة في حالة فقدان المعيل . وتقدم الى العوائل المحتاجة مساعدات اخرى.

المسلمون في الاتحاد السوفيتي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بالمئة . وزاد عدد سكان اوزبكستان بنسبة ٣٠ بالمئة وسكان طاجيكستان ٣١ بالمئة (يتكلم الطاجيكيون بلغة المجموعة الايرانية وليس المجموعة التركية) . وهذه هي اكبر زيادة للسكان في الاتحاد السوفيتي .

وتجرى دوريا في بعض المناطق استطلاعات اجتماعية استطلاعية من المؤمنين بين فئات السكان المتقدمين في السن .



تمثال المفكر العظيم في القرون الوسطى ابو علي ابن سينا في مدينة بخارى في اوزبكستان

شيء من التاريخ

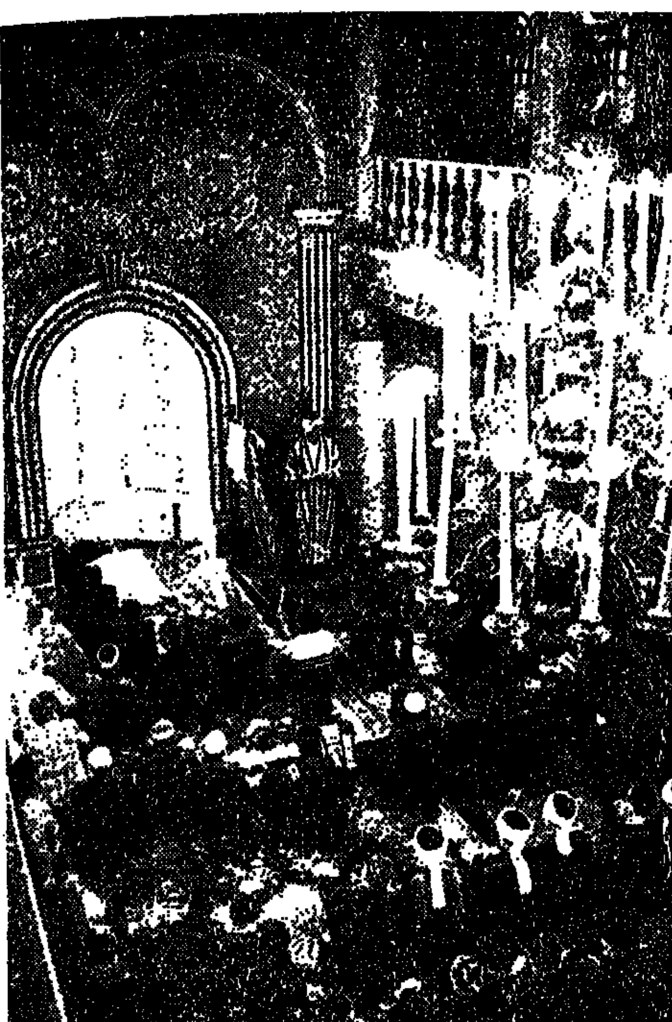
في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ اعلن نداء مجلس مفوضي الشعب لجمهورية روسيا الاتحادية ، الذي وقعه لينين «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والمشرق» . وقد جاء فيه ان عقائدكم وتقاليدكم ومؤسساتكم القومية والثقافية تعتبر منذ الان حرة ومصونة . ابنوا حياتكم القومية بحرية وبدون اي عائق فانتم تملكون الحق في ذلك . واعلموا ان حقوقكم مثل حقوق جميع شعوب روسيا مصانة بكل جبروت الثورة وهيئاتها : سوفيتيات نواب العمال والجنود والفلاحين» .

وهكذا كفلت للمسلمين في فجر السلطة السوفيتية جميع الحقوق والحريات وازدهرت الكتاتيب والمدارس الدينية . واعطيت التعليمات للاجهزة المحلية بعدم التعرض باي حال من الاحوال الى تنظيم المؤسسات التعليمية الدينية .

وكانت السلطة السوفيتية قد منعت تعدد الزوجات واكراه الفتيات على حينه حمله احد جنرالات القيصر من احد مساجد اسيا الوسطى الى بتروغراد وعقب الثورة مباشرة صدر مرسوم وقعه لينين جاء فيه : «تحقيقا لامنية جميع المسلمين في روسيا قررت الحكومة تسليمهم دون ابطاء قرآن عثمان» ويحفظ هذا المقدس الان في طشقند في حجرة خاصة .

وتوجد في طشقند الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان كما توجد ثلاث ادارات دينية اخرى (وهي مراكز دينية مستقلة بعضها عن البعض الاخر) . وتشرف احداها على شؤون مسلمي ماوراء القفقاس ومركزها باكو . وتدير الثانية شؤون الحياة الروحية لمسلمي شمال القفقاس وتوجد في بوئياكسك (داغستان) وتشرف الثالثة على شؤون المسلمين القاطنين في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وفي سيبيريا ومقرها في مدينة اوفا . والمؤتمرات هي الهيئات العليا لاتحادات المؤمنين .

وقد اطلع عدد كبير من الوفود الاسلامية الاجنبية على وضع المسلمين في بلادنا ، وقال النائب في البرلمان الهندي محمد يونس سليم الذي زار بلادنا «ان الاشاعات المنتشرة في الغرب حول الانتقاص من حقوق



مسجد موسكو يغص بالمسلمين دائما

ويتضح من احد هذه الاستفتاءات ان عدد الذين يؤمون المساجد في ايام الجمعة يتراوح بين ١٥ و٤٠ بالمئة من الرجال البالغين . ونجد اكبر عدد الـزواج . وحدد الحد الادنى لسن زواج الفتاة بـ١٦ عاما ، وقد املى ذلك كله الاهتمام بمصلحة الناس . ونقول بالمناسبة انه قد اقرت بعد ذلك قوانين مماثلة في العديد من بلدان العالم الاسلامي .

ولنورد مثالا اخر : لقد اقر الاصلاح الزراعي مساواة الرجال والنساء في الحصول على حصة من الارض والمياه . ولم يكتف بذلك بل واكد ان مزارع النساء تحظى بالاولوية في تلقي الارض والمياه ولها الافضلية في الحصول على القروض والالات الزراعية والبذار .

وقد جاء في الدستور السوفيتي «تضمن لمواطني الاتحاد السوفيتي حرية الاعتقاد ، اي الحق في اعتناق اي دين او عدم اعتناق اي دين ...» ويمنع القانون السوفيتي اي تمييز ضد المؤمنين . ويحاسب المذنبون عن مسؤوليتهم في الحيلولة دون القيام بالطقوس الدينية . وتتمتع جميع الاديان بحقوق متساوية . هذا ونشير الى ان المذهب الارثوذكسي كان وحده دين الدولة الرسمي الوحيد في روسيا القيصرية ، وكانت الكنائس الاخرى «مسموحا بها» فقط . ومما تجدر الاشارة اليه ان قادة الادارة الدينية للمسلمين لم يكونوا من قبل ممثلي رجال الدين والمؤمنين ، بل كانوا يعينون من قبل السلطات القيصرية .

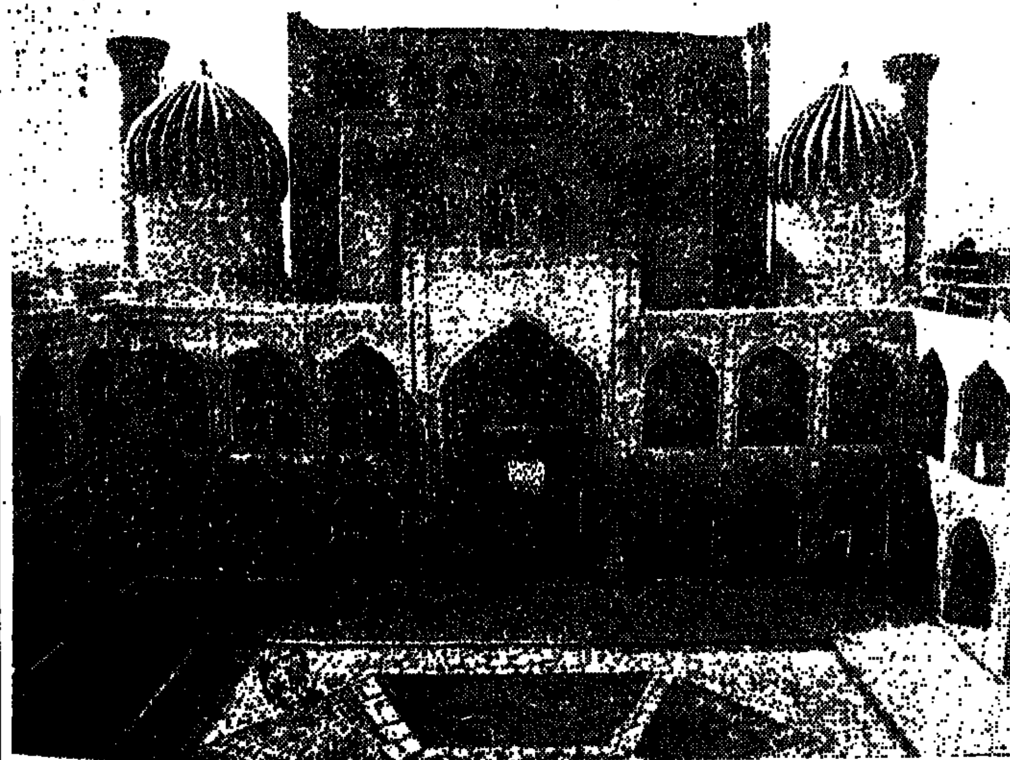


الزخرفة الاوزبكية التقليدية (سمرقند)

— وكان المثال الناصع على موقف الحكومة السوفيتية من المسلمين هو اهداؤهم اقدم مخطوطة من المقدسات الاسلامية وهو قرآن عثمان . فان المؤمنين في الاتحاد السوفيتي لا تنطبق على الواقع» . وها كم ما قاله داتو حاجي اسماعيل بن باجانغ عريس الامين العام للمجلس الوطني لشؤون الاسلام في ماليزيا : «لقد اقتنعنا بوجود حرية الاعتقاد عندكم . والمؤمنون يؤدون طقوسهم بحرية تامة . وتصان الاماكن المقدسة بحالة جيدة» .

وكتب عبدالله زريقش سفير الاردن السابق في الاتحاد السوفيتي في سجل التشريفات في الادارة الروحية للمسلمين في طشقند : «اني سعيد بزيارة هذا المركز الاسلامي ، وقد ترك اثرا كبيرا في نفسي ذلك العدد الكبير من المسلمين الذين غص بهم المسجد والفناء الواسع . وتزين الكتب الدينية مكتبة المسجد» .

اما بالنسبة للاماكن المقدسة فان



مدرسة شير دور الدينية في سمرقند وهي اثر معماري رائع في آسيا الوسطى

افضل دور عبادة المسلمين والمساجد التي تعتبر اثارا للفن المعماري هي في حماية الدولة . وترصد الحكومة باستمرار مبالغ طائلة لترميمها ويمكن ان نذكر منها مدرسة ميري-عرب ومسجد الحاج زين الدين في مدينة بخارى المبنيين في القرن السادس عشر .

وبالاضافة الى المدارس توجد في الاتحاد السوفيتي اكاديمية اسلامية وقد تم طبع القرآن الكريم . ومن المقرر اصداره من جديد . ويصدر التقويم الهجري باستمرار ، كما تصدر مجلة «مسلمو الشرق السوفيتي» باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والاوزبكية . وبمناسبة الذكرى اليوبيلية لرجل الدين الاسلامي والعالم المعروف البخاري صدرت مؤلفاته بمجلدين .

ويحج المسلمون السوفيت سنويا في مكة المكرمة والمدينة وتقدم المؤسسات الرسمية لهم مساعدات كبيرة .

وطبقا للدستور السوفيتي كفلت لمواطني البلاد المساهمة النشيطة في الحياة السياسية وادارة شؤون الدولة وهذا ينطبق على المسلمين كما ينطبق على ممثلي الديانات الاخرى .

وتتمتع الشخصيات الاسلامية باحترام كبير في بلادنا ويشهد على ذلك ، بخاصة ، ان المفتي ضياءالدين بن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان قد منح وسام «شارة الشرف» ووسام «الصداقة بين الشعوب» . كما انتخب عضوا في اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام وعضوا في هيئة رئاسة اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا .

« ايروفلوت » ... مئة مليون راكب

كتب الينا القارئان الهنديان باباتيسلال وسودوهاكار والقارئ الكوبي سيليليو فالسون رسائل يطلبون فيها ان نحدثهم عن شركة النقل الجوي السوفيتية «ايروفلوت» وننشر ادناه بعض المعلومات بهذا الصدد استجابة لما طلبوه .

تنقل طائرات النقل المدني السوفيتية كل عام ما يقارب ١٠٠ مليون مسافر . «وايروفلوت» هي شركة الملاحة الجوية الوحيدة في بلادنا . وقد اسست قبل ٥٦ عاما .

رحلات جوية الى ٨٢ بلدا

ان اكثر من ٣٦٠٠ من مدن الاتحاد السوفيتي ومراكزه السكانية ترتبط ببعضها برحلات جوية منتظمة . كما تمتد الخطوط الجوية من المطارات الدولية السوفيتية الواقعة في موسكو ولينينغراد وفيلنيوس ومينسك وكييف ويريفان وطشقند وايركوتسك وخاباروفسك ، الى المدن الكبرى وعواصم ٨٢ دولة في اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا .

ومن مطار «شيريميتوفو» الموسكوفي وحده تقلع الطائرات السوفيتية الى ٩٨ مدينة و٧٩ دولة ويزيد مجموع طول خطوط «ايروفلوت» على ٩٠٠ الف كيلومتر . وفي موسم الصيف وحده ، مثلا تقوم طائرات «ايروفلوت» يوميا باكثر من ٤٠٠٠ رحلة .

وتزداد ايضا مساهمة الطيران المدني في حل مهمات الدولة الاقتصادية الهامة . وبدون مساهمة «ايروفلوت» لا يكون ممكنا ، اليوم تطور العديد من فروع الاقتصاد الوطني :

طائرات وهليوكوبترات

ان الطائرات والهليوكوبترات تساعد على استثمار المناجم الكبرى وفي مد انابيب نقل وغاز شمالي البلاد وسيبيريا ، ومد خطوط نقل الطاقة الكهربائية وبناء السكك الحديدية والمحطات الكهربائية . كما تساهم الطائرات والهليوكوبترات في حماية الغابات من الحرائق ، وهي تقدم المعونة لصناعة صيد الاسماك وفي توجيه السفن في المناطق الجليدية القطبية ، وفي مجال الخدمات الطبية في المناطق القصية والوعرة من بلادنا .

مهام موسم الاولمبياد

ان مهام «ايروفلوت» الاساسية الان مرتبطة بالاستعداد للاولمبياد الثاني والعشرين الذي سيجرى في موسكو عام ١٩٨٠ .

ان وفود اكثر من ١٤٠ بلدا من بلدان العالم ستصل الى عاصمتنا لحضور الاولمبياد . وبهذه المناسبة تعار اهمية خاصة لضمان خدمات النقل للاولمبياد ، وستقوم كل انواع وسائط النقل بنقل ضيوف «اولمبياد -٨٠» والمشاركين فيه ، لكنه لاشك في ان الكثيرين يعتبرون النقل الجوي واسطة النقل الاكثر سرعة وراحة . ولذا فان اللجنة التنظيمية «الاولمبياد ٨٠» وقعت مع الطيران المدني في تموز ١٩٧٧ ، اتفاقية تصبح «ايروفلوت» وفقها وكيل اللجنة التنظيمية العام لشؤون النقل الشاء الاولمبياد .

ومنذ اكثر من عام ، في العديد من بلدان العالم التي تصلها طائرات الشركة السوفيتية ظهرت طائرات النقل «ايل-٦٢» «وتو-١٣٤» «وتو-١٥٤» ، وعليها شعار اولمبياد موسكو وعبارة مكتوبة بالاحمر «طائرة نقل رسمية لاولمبياد-٨٠» . ويتوقع ان تنضم اليها طائرة الركاب الضخمة السوفيتية الاولى من نوعها «ايل-٨٦» ذات الـ٣٥٠ مقعدا والتي تمر الان بالمراحل التجريبية الاخيرة .

ان لدى «ايروفلوت» اهتمامات كثيرة ، استعدادا للاولمبياد ، حيث يجرى انشاء واعادة بناء المطارات والموانئ الجوية واعداد طواقم للطائرات وكوادر للخدمات الارضية كما يجرى تحسين نوعية الخدمات العامة ، وتشير تقديرات الاختصاصيين الى ان طائرات الركاب السوفيتية ستقوم يوميا ، خلال فترة الاولمبياد بنقل عدد اضافي من الركاب بحيث يصل الى ستين الف مسافر وسيتمتع بخدمات النقل الجوي طيلة فترة الالعاب ، حوالي مليون شخص .

جمعية هواة جمع الطوابع

يسال القارئ باربيير من بلجيكا: هل توجد في الاتحاد السوفيتي جمعيات او نواد لهواة جمع الطوابع وما هي نشاطاتها ؟

وقد توجهت مراسلتنا تاتيانا ليمكه بالسؤال الى ايفان ميركولوف النائب الاول لرئيس جمعية هواة جمع الطوابع في الاتحاد السوفيتي ووجهت الاجابة عنه فقال :

- تاسست جمعية هواة جمع الطوابع في موسكو عام ١٩٦٦ ، وهي تضم الان زهاء ٣٠٠ الف عضو بضمنهم الهواة الشباب ، وتقبل الجمعية كل عام ما يقارب ٢٠-٢٥ الف عضو جديد من البالغين السادسة عشرة فما فوق ، عدا الفتيات والفتيان بين سنتي ٩-١٦ الذين ينتمون لنوادي الشباب .

للجمعية فروع في كافة الجمهوريات السوفيتية ، وتعمل شعب الجمعية في المناطق والمحافظات ، وترتبط بها حلقات ونوادي هواة جمع الطوابع التي تؤسس في الاحياء السكنية واماكن العمل .

وتقيم النوادي المعارض وتنظم اللقاءات في الاوقات التي يمكن خلالها تبادل الطوابع . ولاعضاء الجمعية الحق في تبادل الطوابع مع جامعيها في البلدان الاخرى من خلال اتحاد المطبوعات . وبامكانهم ايضا شراء الاصدارات الجديدة من الطوابع الاجنبية من محلات البيع والاكشاك وكذلك الاشتراك في المجموعات التي تصدرها فروع الجمعية .

ان جمعية هواة جمع الطوابع في الاتحاد السوفيتي عضو في الاتحاد العالمي لهواة جمع الطوابع وتقيم علاقات ثابتة مع جمعيات هواة جمع الطوابع في الكثير من البلدان وتساهم في جميع المعارض والمؤتمرات العالمية ، وتنظم معارض ثنائية مشتركة مع كل من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وفرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا .

اننا نستعد الان للاشتراك في المعرض الدولي «الهند-٨٠» الذي يفتتح في بداية العام المقبل ، وقد بدات الجمعية بقبول طلبات هواة جمع الطوابع السوفيت الراغبين في عرض مجموعاتهم .

لماذا ندرس الفضاء ؟

ورد هذا السؤال في رسالة القارئ تهابا شيام من النيبال وتجيبه المهندسة مارينا ايفانوفا الاخصائية في ابحاث الفضاء .

تحدد خروج البشرية الى الفضاء الكوني بكل تاريخ المدنية ، وهو خطوة طبيعية ومنطقية في تطورها لبعد اخضاع الاوقيانوس المائي والجوي كان لابد من البدء باخضاع الفضاء الكوني . فالارض ليست الا ذرة صغيرة في الكون ، ويلعب المحيط الكوني الذي يسبح فيه كوكبنا دورا في حياته لا يقل عن دور البيئتين المائية والجوية . ويحق لنا ان نفخر بان بلاد السوفيت هي التي دشنت عصر الفضاء الكوني .

وقد كشف التكنيك الكوني للناس قبل كل شيء ، امكانات جديدة لدراسة كوكبنا : فالاقمار الاولى اتاحت تحديد شكل الارض بدقة اكبر مما تسنى عمله خلال كل التاريخ السابق ، وما كان سيتطلب سنوات عديدة ايضا للوصول الى تلك الدقة . كذلك تتمتع دراسة الطبقات العليا من جو الارض باهمية كبيرة ، وخاصة دراسة تاثرها بنشاط الشمس . وقد اصبح من الجلي الان انه تولد في تلك الطبقات بالذات جميع العمليات الشاملة في جو الارض ، وهناك يتشكل مناخ كوكبنا .

وقد سمحت تحليقات الاقمار الصناعية والسفن الكونية نحو القمر والزهرة والمريخ بالحصول على لوحة عظيمة لتاثر المجال المغنطيسي لكوكبنا بالرياح الشمسية . ولاتزال دراسة تاثير هذه الريح على مجال الارض المغنطيسي وعلى الجو بعيدة عن ان تكون كاملة . وتقل عن ذلك وضوحا آلية الحوادث الجارية في الشمس نفسها . لكن المعطيات الجديدة توحي بانه سيكون بالامكان في مستقبل غير بعيد تشخيص تغير الظروف المناخية في الوقت المناسب . وقد نستطيع ان نؤثر تاثيرا نشيطا على المناخ .

وقد كان من المعتقد حتى وقت غير بعيد بان من المستحيل رؤية الوجه الآخر للقمر ، اقرب جار سماوي الينا الا انه لم تمض سوى بسنتين على اطلاق اول قمر اصطناعي حتى صورت المحطة الاوتوماتيكية السوفيتية «لونا-٣» الوجه الاخر للقمر . وقد سمحت الصور الفوتوغرافية التي تم الحصول عليها في السنوات الاخيرة بواسطة الاجهزة الكونية ، بوضع خرائط للقمر تفصيلية ودقيقة مثل خرائط الارض . كما ان تربة القمر التي جيء بها الى الارض ، اتاحت للعلماء امكانية دراسة تركيب الصخور القمرية دراسة مباشرة .

وقد سمحت الاجهزة الاوتوماتيكية المرسلة لسبر الزهرة والمريخ والقياسات في جو هذين الكوكبين وعلى سطحهما ، وصور الزهرة التي حصل عليها لاول مرة بواسطة السفينتين «فينيرا-٩ و-١٠» ، سمحت بالقيام بجملة من الاكتشافات الاساسية .

ويفتح التكنيك الكوني امكانات جديدة امام الفيزياء الحديثة فالمسرعات المنشاة على الارض تسمح بالحصول على جزيئات طاقتها عشرات المليارات من الالكترون-فولت ، وكل مسرع هو جهاز معقد كبير الحجم باهظ التكاليف . اما في الفضاء الكوني فتوجد في الظروف الطبيعية جزئيات طاقتها اكبر بمئات الالوف ، وبملايين المرات . وتتيح الصواريخ الحديثة حمل واخراج «اهداف» واجهزة الى الفضاء الكوني لتسجيل هذه الجزئيات ودراسة تاثيرها على نوى اية ذرات .

وقد اظهرت التجارب الاولى على الاقمار السوفيتية من طراز «بروتون» امكانية تحقيق هذه المهام .

هذه بعض الامثلة فقط على نتائج ابحاث الفضاء الكوني التي تتمتع باهمية كبيرة سواء لتطور العلم او لنشاط الانسان العملي .

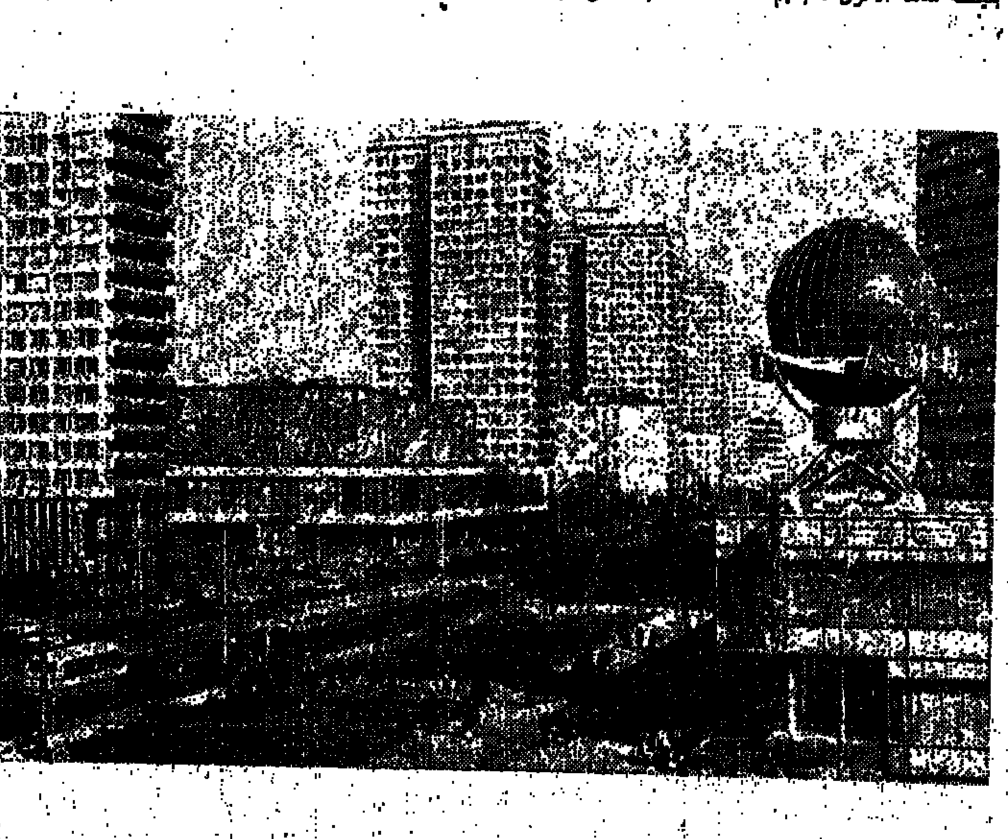
غيراسموفا

العاصمة السوفيتية مدينة متعددة القوميات

كتب الينا القارئ الامريكي فكتور راس يتساءل عما اذا كانت في موسكو احياء قومية ، وها نحن نجيبه هنا :

ان موسكو التي يبلغ تعداد سكانها ثمانية ملايين تشتمل على ٣٢ منطقة سكنية . ويعيش في موسكو ممثلو نسبة كبيرة من القوميات التي يزيد عددها على المئة قومية التي تقطن الاتحاد السوفيتي . لكنك لا تستطيع العثور على مناطق او احياء سكنية منعزلة تعيش فيها هذه الاقلية القومية او تلك فالموسكوفيون من اي شعب او قومية انحدروا ، سواء كانت قومية كبيرة او صغيرة ، يشعرون شانهم شان سكان بقية مدننا الاخرى ، بانهم اعضاء عائلة متحابة واحدة . ولا اثر في بلادنا للتمييز العنصري القائم على السمات العرقية او غيرها ، الذي يؤدي في بعض المدن الاجنبية ، كما هو معروف ، الى ظهور احياء او مناطق قومية منعزلة او غيتوات . اما قبل ثورة اكتوبر ١٩١٧ الاشتراكية فقد وجدت في موسكو ، كما في الكثير من المدن الاخرى في روسيا القيصرية انذاك ، ما يسمى بـ«سلوبودكي» ، التي عاش فيها اناس من هذه او تلك من المهن او القوميات . وكانت احياء الفقر هذه عادة بعيدة عن مركز المدينة وعن الاحياء الارستقراطية .

وبينما كانت نسبة ٥٪ فقط من العمال عاشت في الازمنة القديمة ضمن الشارع الدائري المحيط بمدينة موسكو وهم في الغالب بوابون وحوذيون وخدم ، فان عدد الذين عاشوا منهم في هذه المنطقة قد شكل عام ١٩٢١ ما يزيد على النصف . ولم تبق اثار الماضي اليوم الا في بعض اسماء المدن القديمة .



شارع كالينين في موسكو

معهد بوشكين للغة الروسية



(بقية المنشور على الصفحة الأولى)

التدرب على النطق باللغة الروسية ويدرس في معهدنا حوالي ٥٠٠ شخص سنويا .

وتوجد في المعهد كذلك كلية للطلبة الاجانب من السنة الدراسية الاخيرة الذين يتخصصون في العلوم اللغوية ويدرسون في المعاهد العليا الاخرى .

س : هل يوجد في المعهد قسم الدراسة بالمراسلة وما هي شروط القبول فيه ؟

ج : اعرف ان كثيرا من الناس الذين لا يتخصصون في العلوم اللغوية يوجهون اهتماما كبيرا لدراسة اللغة الروسية بالمراسلة ، فنتلقى نحن كثيرا من الرسائل من الاطباء والفيزياليين والاقتصاديين الذين يريدون دراسة اللغة الروسية او رفع مستوى معرفتهم بها . ولكن مثل هذه الصفوف لغير الاختصاصيين في اللغة الروسية لا توجد بعد في معهدنا فلا نقبل في كلية الدراسة بالمراسلة الا الاختصاصيين في اللغة الروسية ذوى الشهادة وبامكان كل مدرس اجنبي للغة الروسية يرغب في الدراسة في هذه الكلية ان يبعث الينا برسالة الى العنوان : ١١٧٢٥٩ موسكو شارع كرجيجانوفسكي رقم ٢٤/٣٥ . ونحن نطلعه بدورنا على قواعد القبول في صفوف دراسة اللغة الروسية بالمراسلة . اما غير الاختصاصيين في اللغة فانصحهم بان يتوجهوا بطلبهم الى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي حيث توجد كالعادة صفوف اللغة الروسية لكل من يريد دراستها بصرف النظر عن المهنة .

ان كل طالب يقبل في كلية دراسة اللغة الروسية بالمراسلة لدى معهدنا يتلقى خلال السنة الدراسية بواسطة البريد ستة مغلفات تتضمن المواد الدراسية ، بما في ذلك نصوص المحاضرات في مناهج كلية الطلاب النظاميين وواجبات المراقبة والاشرطة التي تتضمن تمارين في النطق . وبعد ان ينفذ الطالب الواجبات بما فيها تسجيل التمارين في النطق على الشريط يرسلها ضمن مغلف الى المعهد للمدرس الذي يشرف عليه . ثم يحصل الطالب على الحق في تقديم الامتحانات بعد تاليف عمل التخرج . فياتي الى الاتحاد السوفيتي او يقدم الامتحانات الى المدرسين الذين نوفدهم الى هذا البلد او ذاك خصيصا لاجراء الاستشارات والامتحانات .

س : هل توجد للمعهد ممثليات في الخارج ؟

ج : نعم توجد فروع للمعهد في وارشو وبودابست وبراغ وبراتيسلافا واولان-باتور وهافانا وبرازاليا .

س : ما هي العلاقات الدولية للمعهد ؟

ج : يجب القول قبل كل شيء ان معهدنا عضو جماعي في الجمعية الدولية لمدرسي اللغة والادب الروسيين والتي تملك نظام اليونيسكو . ويقع مقر سكرتارية هذه الجمعية وفقا لميثاقها في معهدنا ، وانا اشغل الآن منصب السكرتير العام للجمعية ويزيد ذلك من مسئولية المعهد عن نشاطاته . واننا نشارك الآن بنشاط في الاعداد للمؤتمر الرابع للجمعية الذي سيفتتح في برلين في ١٣ اب (اغسطس) القادم .

عدا ذلك لمعهدنا صلات عمل مع اللغويين في البلدان الاخرى . لنتعاون بصورة وثيقة في تاليف الكتب الدراسية المخصصة لهذا البلد او ذاك وتبادل الخبرة الخ .

س : ماذا يمكنكم قوله عن آفاق تطور المعهد ؟

ج : يبنى في جنوب غربي موسكو في الوقت الحاضر مقرنا الجديد . وبعد انهاء البناء سنتمكن من قبول حوالي ٤ الاف طالب سنويا .

وسنستطيع ان نفتح بعد عامين او ثلاثة اعوام صفوفا لغير اللغويين للدراسة بالمراسلة ، ولكن تلك الصفوف ستخصص لاولئك الذين يريدون التقدم في معرفة اللغة الروسية لانه من الصعب جدا بل ومن المستحيل احيانا ان يبدأ المرء دراسة اللغة بالمراسلة . اذن فان نشاط المعهد يتسع من سنة لاخرى كما تواجهه مهام جديدة .



فريق من الطلاب الاجانب في دار ليف تولستوي في ياسنايا بوليانا. مقبرة ليف تولستوي في ياسنايا بوليانا

عنوان جديد لحديقة الحيوانات

يسال القارىء السوفيتي كريم جان رحيم زاده من اوزبكستان : الى اين ستنقل حديقة الحيوانات الواقعة في وسط موسكو ؟

ان حديقة الحيوانات الحالية التي افتتحت في موسكو قبل مئة عام غدت ضيقة جدا على حيواناتها . لذلك تقرر نقلها الى مكان جديد في جنوب غربي العاصمة ، حيث خصصت لها مساحة ١٤٠ هكتارا . وتلك المنطقة هادئة وخضراء وخالية من المؤسسات الصناعية . وسيبنى حول الحديقة ولحماية الحيوانات من ضجيج المدينة حائل من التربة تغرس عليه اشجار وشجيرات . وسينشأ في مجرى نهر تشيرتانوفكا مدرج من البحيرات الاصطناعية . وستتسع الحديقة الجديدة لثلاثة عشر الف حيوان مما يزيد عن الفي جنس ، بينما يوجد في حديقة الحيوانات الحالية ٣ الاف حيوان .

وسينظم في ساحة خاصة الى جانب الحديقة مركز علمي لتنسيق نشاطات حدائق الحيوانات في البلاد كلها .

وستنقسم الحديقة الجديدة الى قطاعات يخصص كل منها لحيوانات منطقة جغرافية معينة . والى جانب ترتيب الحيوانات حسب المبدأ الجغرافي ، سيتم ترتيبها ابتداء من مدخل الحديقة حسب مبدأ تطور العالم الحيواني من الكائنات البسيطة الى المعقدة .

وستنظم في مساحة تبلغ هكتارين حديقة للاطفال تتوفر فيها مختلف وسائل التسلية .

(بقية المنشور على ص ٢)

والتعديلات ويقر مسألة قبول جمهوريات جديدة في الاتحاد السوفيتي . ويصادق على خطط الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وعلى ميزانية الدولة. ويسن السوفيت الاعلى قوانين الاتحاد السوفيتي . ويجرى في جلسة مشتركة لمجلس الاتحاد والقوميات تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اى الحكومة السوفيتية . ويقدم مجلس الوزراء بانتظام التقارير عن عمله امام نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ويحق للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ان يحل جميع المسائل التي يدرجها الدستور ضمن صلاحيات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وبديهي ان منها مسائل السلام والحرب وحماية السيادة وعلاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية الخ ..

بولاتوف

هل لمشكلة الادمان على الخمور وجود في الاتحاد السوفيتي ؟

... عن هذا الامر سال العديد من القراء وخاصة القارىء القرلسي بول غولاو واليكم جوابنا ادناه ...

ان بامكان من يتابع الصحافة السوفيتية ان يلاحظ انها غالبا ما تطرح قضايا مكافحة الادمان على الخمور . والذي استدعى ذلك ليس كون هذه المشكلة قد اصبحت اكثر حدة ، بل امتداد رفض المجتمع الاشتراكي لكل ما نسميه في بلادنا بمخلفات الماضي . وتطبق في الاتحاد السوفيتي ، لمعالجة حالات الادمان الشديد ، طريقة العلاج الدائم باقامة المريض في المستشفى ، او بمراجعة المستوصفات ، اما بالنسبة لاولئك الذين تحول الادمان لديهم الى حالة مرضية ، فان معالجة هذه الحالة تستلزم ما هو ضروري لمعالجة اية امراض اخرى ، تهدد صحة الانسان واحيانا حياته بذاتها . الا انها ليست اقل اهمية من المعالجة الطبية كما نرى ، اساليب التاثير الاجتماعي والاخلاقي ، التي لايتعذر ان يتراجع امامها الادمان ، هذا المرض الاجتماعي العتيق . والنوع الصنده باساليب التاثير الاجتماعي ، بشكل خاص ، هو ما تشكل في مؤسسات كثيرة من لجان الحفاظ على الانظمة حيث لايبخل رفاق العمل بقواهم في سبيل ان يعيدوا الى طريق الصواب من بدأ بالاغراق في شرب الكحوليات ويخرق نظام العمل ويرتكب الحماقات ونشير بهذه المناسبة الى ان السكر هو سبب العدد الاكبر من الجرائم وتعتبره المحاكم السوفيتية ليس داعيا الى تخفيف العقوبة بل الى تشديدها .

فما هي برايئا ، اسباب الادمان على الخمور ، الذي يكافحه مجتمعنا دون هوادة ؟ يجب الاشارة ، اولا الى ان الاشتراكية بقضائها على الاستغلال وعدم المساواة الاجتماعية قد افقدت الادمان اسس بقائه . الا ان هذا لا يؤدي اتوماتيكيا الى اجتثاث الادمان ذاته . ذلك انه ليس من السهل تماما التخلص من بعض الظاهرات السلبية والعادات الضارة التي استطاعت التوغل عميقا في وعي بعض الناس ، وفي تصرفاتهم وآرائهم واحدى تلك العادات هي الافراط في تناول المشروبات الكحولية .

ان الحديث ، بصورته هذه يتناول بقاء بعض التقاليد الضارة التي تملك ، للاسف ، القدرة على البقاء لمدة طويلة نسبيا حتى بعد استئصال جذورها الاجتماعية والغالب ان مثل هذه التقاليد تنتقل من الجيل الاكبر الى الجيل الناشيء ويجرى ذلك في تلك الحالات التي تظهر فيها نواقص في التربية في العائلة والمدرسة وغيرهما ، ان معطيات عدد من الاستفتاءات الطبية تساعد على الكشف ولو نسبيا ، عن ميول شاربي الخمور ، فاذا ما كانت نسبة الذين تعرفوا على المشروبات الكحولية قبل السادسة عشرة هي ١٠٪ من الرجال و٥٪ من النساء بالنسبة للجيل الاكبر ، فان هذه النسبة اعلى بالنسبة للذين بلغوا السادسة عشرة الحاليين ، وهي تبلغ على التوالي ٨٠٪ و٦٠٪ . ومفهوم انه اذا لم يوضع حد لهذا الميل فان مشكلة الادمان على الخمور تهدد بان تصبح اكثر حدة في المستقبل القريب .

ان وسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية تقوم الان بالكثير لرفع مستوى الناس الثقافي ، وتساعدهم على الحصول على تلك الثقافة الاجتماعية التي تتعارض مع الادمان . وتوجه عناية خاصة لمشكلة اشغال اوقات الفراغ ، وتوفير الراحة الفعالة والميول العقلانية . وعلى حل هذه المشاكل بالذات تتوقف فعالية الحملة ضد الادمان . ان مجتمعنا يلجأ الى التاثير على وعي الناس وعواطفهم مربيا فيهم روح النفور من السكر والسكيرين وعدم التساهل مع تعاطي الكحوليات .

يودينا
طبيبة

الموسيقى الروسية الكلاسيكية في القرن العشرين

سالتنا جوناثان تشيز من كندا عن الموسيقى الروسية الكلاسيكية في القرن العشرين وقد كتبت لارمين قربانوفا حول هذا الموضوع فتقول :

كان ظهور الفن الموسيقي السوفيتي الجديد الذي ولدته ثورة اكتوبر، مرحلة نوعية جديدة في تطور الموسيقى الروسية الكلاسيكية ، اذ ظهرت للوجود في الظروف التاريخية الجديدة ثقافة جديدة ، هي الثقافة الاشتراكية الشعبية والديمقراطية حقا .

لنذكر نيكولاي مياسكوفسكي (١٨٨١-١٩٥٠) ، الملحن والمدرس البارز والشخصية الاجتماعية الموسيقية المعروفة ، عميدا لمدرسة الموسيقى السيمفونية السوفيتية في العقود الاولى التي اعقبت اقامة السلطة السوفيتية في البلاد .

وايد مياسكوفسكي شأنه شأن الكثير من امثاله ثورة اكتوبر، تحدوه الرغبة في تكريس نتاجاته لخدمة الشعب .

وكانت افضل اعمال الملحن بما في ذلك السيمفونيات الخامسة ، والحادية والعشرون والسابعة والعشرون نماذج باهرة لفن الموسيقى الواقعي ، الذي يعتبر استمرارا ، ووفق الظروف الجديدة ، للتقاليد العظيمة للموسيقى السيمفونية الروسية الكلاسيكية ولاسيما موسيقى تشايكوفسكي .

لقد هز سيرغي بروكوفيف (١٨٩١-١٩٥٣) الجمهور ، وهو يتسلق سلم الابداع الموسيقي باصالة موهبته الفريدة وبجراته العجيبة في تجديد اشكال الموسيقى التقليدية وتنوع اساليبها .

ويعتبر بروكوفيف بحق ، ملحنا كلاسيكيا في القرن العشرين حيث اغنى الموسيقى العالمية باكتشافات هامة في الميلوديا والهارمونيا والتوزيع الاوركسترالي .

وحظيت السيمفونيات والاوبرات الدرامية والكوميدية والباليهات التي وضعها بروكوفيف بشهرة عالمية ، اما الباليهان «روميو وجوليت» و«سندريلا» فكانا ولايزالان يعرضان على خشبة الكثير من مسارح الاوبرا والباليه في العالم .

والجدير بالذكر ان بروكوفيف اثر تاثيرا كبيرا على العديد من الملحنين المعاصرين .

ان اسم دميتري شوستاكوفيتش (١٩٠٦-١٩٧٥) معروف في العالم كله فقد عبر هذا الملحن العبقري بواسطة موسيقاه عن الحب العظيم للانسان والثقة بنبله وارادته وحكمته ، وفضح الفاشية والطغيان .

لقد وضع شوستاكوفيتش ١٥ سيمفونية وصور في الكثير منها، بلغة الموسيقى ، المعارك العنيفة بين قوى السلام والحرب ، بين الانسانية والوحشية الهمجية ، بين الحب والحقد.

اما السيمفونية التي اطلق عليها اسم «لينينغراد» والتي وضعها في بداية الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشستية فقد كرسها للصراع المباشر بين قوى الفاشية وقوى التقدم والانسانية والخير .

كان شوستاكوفيتش مؤلفا عظيما ماهرا للموسيقى السيمفونية ومجددا لشكلها التقليدي ، كما يضم تراثه في الوقت نفسه الاوبرات والمؤلفات الموسيقية الموضوعة خصوصا للكورس والمغنين والموسيقى التي وضعها لمصاحبة المسرحيات والافلام السينمائية .

اما تيخون خرينيكوف (من مواليد عام ١٩١٣) فهو ملحن موهوب وشخصية اجتماعية معروفة . والى جانب تاليف السيمفونيات والكونشيرتوات والاوبرات ، فان خرينيكوف يلحن الاغاني على اختلاف انواعها ويضع موسيقى المسرحيات ، وتتميز اعماله بالالحان الجميلة العذبة .

ويحتل خرينيكوف منصب السكرتير الاول لاتحاد الملحنين السوفيت .

ويعتبر غيورغي سفيريدوف من ملحني عصرنا ذوى الاصالة الفريدة (ولد عام ١٩١٥) ، اذ يرتبط نتاجه ارتباطا وثيقا بالشعر الذي يستطيع الملحن ان يتغلغل في اعماقه ويحس جماله ورقته .

وقد الهمته اشعار بوشكين وليرمونتوف وبلوك ويسينين وبيرنس وشيكسبير لوضع عدد كبير من الاغاني الرائعة التي تحتفظ باصالة كل شاعر من الشعراء المذكورين . واثناء الاحتفالات بالذكرى المائة والثمانين لميلاد شاعرنا العظيم بوشكين في اواخر الشهر الماضي ، استمع الجمهور الى عمل غنائي جديد من تلحين سفيريدوف بعنوان «اكليل بوشكين».

ومن بين مختلف مواضيع اعمال سفيريدوف ، يبرز موضوع الوطن بوجه خاص . فيتغنى الملحن بوطنه في مؤلفاته العاطفية والملحمية ، وفي تلك التي انعكست فيها حياة الشعب الروسي والطبيعة الجميلة وكذلك في المؤلفات المكرسة لابطال الثورة .

ويعتبر يوري شابورين (١٨٨٧-١٩٦٦) فنانا مؤرخا . فموضوعه المفضل والرئيسي هو روسيا والشعب الروسي ومآثره البطولية . وبالاضافة الى تاليف الملاحم الموسيقية التي صور فيها شابورين القتال القاسي بين الروس والتتر في ساحة كوليكوفو والتفاضة الديسمبريين واحداث الحرب الوطنية العظمى ، فانه استطاع التعبير عن ارق مشاعر الانسان والاحتفاظ في الحانه برائحة الاشعار الوجدانية لبوشكين العظيم وتيوتشيف وبلوك وغيرهم من الشعراء الروس .

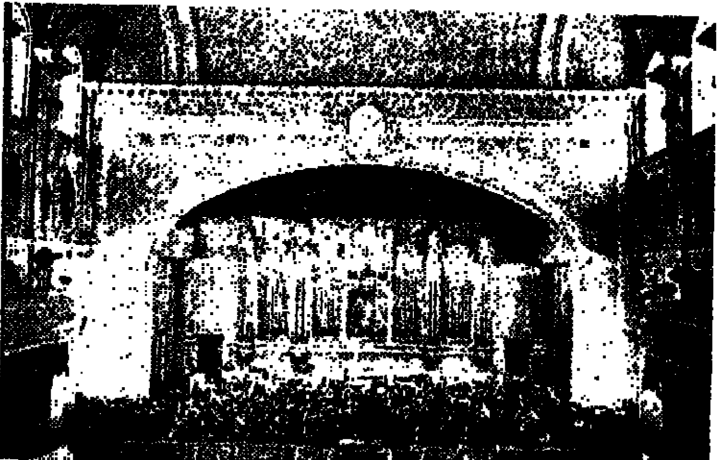
كان شابورين مدرسا ومربيا كبيرا ومن ابرز تلامذته الملحن روديون شيدرين (ولد عام ١٩٣٢) . وهو فنان ذو موهبة اصيلة يستعمل في موسيقاه بجراة ، عناصر الفولكلور الروسي واساليب الموسيقى الحديثة (موديرن) ويعتبر شيدرين من ابرز الملحنين السوفيت .

اما دميتري كاباليفسكي (من مواليد عام ١٩٠٤) فقد وضع عددا كبيرا من الاوبرات والسيمفونيات والكونشيرتات للبيانو والكمان ، ومختلف المقطوعات الموسيقية ، والاغاني . وتنعكس في اعماله الموسيقية الصور العاطفية والصراع العنيف احيانا ، والتناقضات بين النور والظلام .

ويحب الملحن بوجه خاص عكس الصور الصافية للطفولة والشباب في مؤلفاته ولايكتفي بوضع الموسيقى لاصدقائه الصغار بل ويلقي عليهم المحاضرات والاحاديث الممتعة عن الموسيقى بغية بذر بذور حب الموسيقى في قلوبهم .



تمثال تشايكوفسكي امام الكونسرفاتوار في موسكو



يدرس في كونسرفاتوار موسكو اكثر من ١٠٠٠ طالب من مختلف الجمهوريات السوفيتية ومن ٣٠ بلدا اجنبيا



الفرقة السيمفونية بقيادة يفغيني سفيتلانوف تعزف في احدى ورش عنبر الطائرات. «سورليرولولشنايا» بموسكو



الموسيقار سيرغي بروكوفيف



الموسيقار ديمتري شوستاكوفيتش

الجودو والكاراتيه فى الاتحاد السوفيتى

يرجو القارئ بابو فنجا كاليلا من زائير ان نحدثه عن الجودو والكاراتيه فى الاتحاد السوفيتى، وقد كتب المعلق الرياضى هنريخ خاتشكوفاليان عن هذا الموضوع قائلا :

– كانت رياضة الجودو معروفة فى الاتحاد السوفيتى فى بداية الثلاثينات من هذا القرن ، لكنها كانت تمارس على نطاق الافراد فقط . وبعد دخولها فى برامج الالعاب الاولمبية عام ١٩٦٤ بدأ الاهتمام الجدى بها .

لقد ظهرت اول الفرق والنـوادى الخاصة بهـا فى عام ١٩٦١ . وبعد انتشار مصارعة السامبو (الدفاع عن النفس) فى الاتحاد السوفيتى تعلـم ابطال الرياضة قواعـد الجودو خلال اشهر قليلة ، وبعد عام اشتركوا فى سباق مع ابطال اوروبا فى مدينـة اسين بجمهورية المانيا الاتحاديـة وقد احتـل الرياضيون الجدد المكانة الثالثة بين الفرق وحصلوا على خمس ميداليات فردية من بينها ميداليتـان ذهبيتان .

وفى الالعاب الاولمبية فى طوكيو عام ١٩٦٤ ، حصل ابطال الاتحـاد السوفيتى الاربعة فى الجودو على جوائز برونزية ، علما بان المباريات جرت على اربع مستويات .

ويمارس الجودو حاليا فى الاتحاد السوفيتـى حوالى ٢٠ الف مواطن ويجرى منذ عام ١٩٧٣ تنظيم مباريات بطولة الاتحاد السوفيتى فى الجودو .

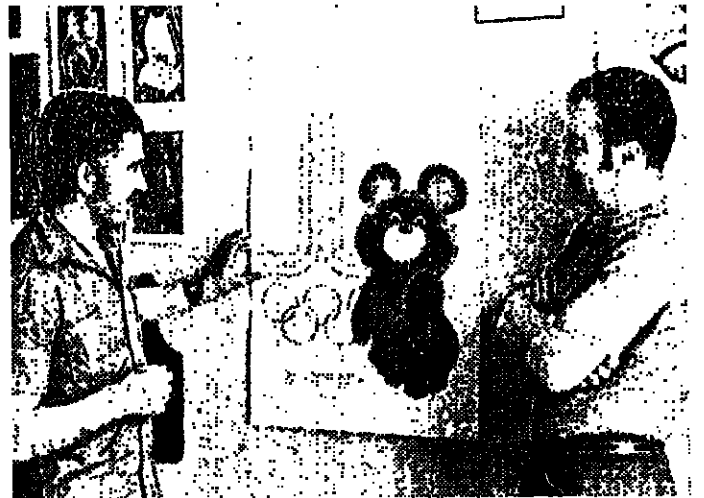
وعلى العكس من الجودو لم تظهر الكاراتيه بشكل رسمى فى الاتحـاد السوفيتى الا فى العام الماضى . وفى كانون الاول الماضى انعقد فى موسكو الاجتماع التاسيسى لاتحاد الكاراتيـه الذى حضره ممثلو مدارس الكاراتيه من ٥٠ مدينة سوفيتية ليعبروا عن رغبات الكثير من الشباب فى ممارسة هذا النوع الجديد من الرياضة .

وقررت لجنة الرياضة فى الاتحـاد السوفيتى السماح بممارسة المصارعة غير الصدامية فقط من الكاراتيه يعنى المصارعة دون توجيه الضربات ، اى بتعلم اصول هذه المصارعـة فقط وقد منع توجيـه الضربات والصدام المباشر لانه لا يتماشى مع الاهداف الانسانية للتربية البدنية فى الاتحاد السوفيتى .

ان من المهام الآنية لاتحاد الكاراتيه فى الاتحاد السوفيتى الاعداد والبدء بتنظيم قواعـد المسابقات الموحدة وتصنيف الدرجات ومنح الالقـاب الرياضية بما فيها لقب بطل الاتحاد السوفيتى ، وكذلك وضع برامـج للفرق والمدارس والنوادى الرياضية ومن المقرر اجراء اول المباريـات الرياضية على نطاق الاتحاد السوفيتى فى خريف هذا العام . ويضع الاتحاد نصب عينيه فى المستقبل مسالـة قبوله عضوا فى اتحاد الكاراتيـه الاوروبى .



تدريب مصارعى الجودو



فلاديمير ارسينتيف مـؤلف شعار اولمبياد–٨٠ (الى اليسار) وفيكتـور تشيجيكوف الرسام الموسكوفى الذى وضع رمز الاولمبياد .

الفائـز الاول فى ((اولمبيـاد – ٨٠))

يطلب القارئ ريبيرا من كوبا ان نحدثه عن مؤلف شعار «اولمبياد–٨٠»، فى عام ١٩٧٥ ارسل ثمانية الاف وخمسمائة رسام محترف وهاو اعمالهم الى مسابقة عموم الاتحـاد السوفيتى التى كان على هيئة تحكيمها ان تحدد الشعار الرسمى لاولمبياد–٨٠ ، وكان بين الاعمال المقدمة التى زاد عددها عن ٢٦٠ الفـا ، اعمال رسامين من انكلترا وبلغاريـا والمجر والمانيـا الديمقراطية والهند وكوبـا ومـالى وبولونيـا والمانيـا الاتحاديـة وتشيكوسلوفاكيا .

ومنحت هيئة التحكيم اعلى درجـة للرسام فلاديمير ارسينتيف من بلدة ريزيكنى فى جمهورية لاتفيا السوفيتية وصادقت الدورة الثامنـة والسبعون للجنة التنظيمية الدولية المنعقدة فى مونتريال فى ١٥ تموز (يوليو) عـام ١٩٧٦ على الشعـار الرسمى للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

انتسب فلاديمير بعد انهاء المدرسة الثانوية ، الى مدرسة الفن التطبيقى ثم التحق بالخدمة العسكرية . وبعد تسريحه من الخدمة عمل رسام ديكور على خط البلطيق الحديدى . وقـد شجعه الفوز فى المسابقة الاولمبيـة وقرر ان يلتحق بالمدرسة الصناعية العليا فى موسكو . وهو الان طالب فى فرع الغرافيك الصناعى بكليـة الديكور ، وقد بلغ ٢٨ سنة من العمر ويحلم بان يظهر «الاولمب» الجديد .

الابطـال الاولمبيـون السوفيـت

ويسأل القـارئ ريبيرا ايضا عن عدد الميداليات التى فاز بها الرياضيون السوفيت فى الالعاب الاولمبيـة فى ميونيخ (عام ١٩٧٢) وفى مونتريـال (عام ١٩٧٦) .

نال رياضيو العاب القوى السوفيت فى الالعاب الاولمبية الصيفيـة التى جرت فى هلسنكى وميلبورن وروما وطوكيو ومكسيكو وميونيخ ومونتريال ٦٨٣ ميدالية ، منها ٢٥٨ ذهبية و٢٢١ فضية و٢٠٤ ميداليات برونزيات .

وفى ميونيخ التقى رياضيونـا من منتخب الولايات المتحدة الاميركية بعد الفشل فى الاولمبيـاد السابق فى حساب الفرق غير الرسمى .

وجمـع المنتخب السوفيتى ٥ر٦٦٤ نقطة وسبق جميـع الفرق ونـال ٩٩ جائزة بينها ٥٠ جائزة ذهبية .

وفى الالعـاب الاولمبية الحاديـة والعشرين التى جرت فى مونتريال نال الرياضيون السوفيت كمية قياسية من الجوائز وهى ١٢٥ جائزة بينها ٤٩ من اعلى الجوائز .

لاول مـرة فى برنامـج الاولمبيـاد

ويسأل القارئ خيمينيس ايضا عن نوع الرياضة الذى ادخل لاول مرة فى برنامج الاولمبياد .

حينما اصبح من المعروف ان الهوكى على العشب بين فرق النساء قد ادخل الى برنامج الالعاب الاولمبية وستتم مبارياتـه لاول مرة فى اولمبياد–٨٠ وان الفريق السوفيتى ينال الحق فى احتلال مرتبـة بين الفرق الست فى المرحلة الختامية ، كان موقف الكثيرين من هذا الخبـر متحفظـا ، وخاصة الرجـال ، ولكن هذا القرار اثـار اهتمامـا كبيرا لدى ممثلات «الجنس اللطيف» فى البلد الذى سيقـام فيه الاولمبيـاد . وسرعان مـا بدأن بالتدريبات ، وتجرى فى بلادنا الان بطولة الاتحاد السوفيتى الاولى ، وقد لعب منتخبنا اكثر من مرة فى المباريات الدولية ، وهـو يستعد لان يصبح منافسـا على المستوى اللائق لاقوى فرق العالم .



لقطة من مباراة الهوكى على العشب التى اقيمت بين منتخبى النساء للاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

خط سير الشعلـة الاولمبيـة

يرجو القارئ السوفيتـى سميرنوف ان نحدثه عن خط سير الشعلة الاولمبية .

منـذ تنظيم اول دورة للالعـاب الاولمبية عام ١٩٢٨ فـى امستردام وحتـى يومنا هذا ، تشعل النـار الاولمبية فى جميع عواصم الالعـاب الاولمبية المعاصرة . وقد اصبح هذا التقليـد حلقة وصل بين الالعـاب الاولمبية القديمة والحديثة .

تجتاز الطرق المؤدية من الاولمب الى جميع العواصم الاولمبية العديد من المحيطات والقارات ، لكن الشعلـة الاولمبية ظلت كالسابق تشعل فـى الاولمب بتأثير وهج الشمس العاكس من قعر مرآة .

وبالنسبة للالعاب الاولمبية لعـام ١٩٨٠ فقد اختارت لجنة التنظيم اكثر الطرق طبيعية واقربها الى التقاليـد الاولمبية ، وهى ايصال الشعلة من يد ليد خلال شهر واحد عن طريق عدو التتابع والذى سيساهم فيـه الاف الرياضيين من مختلف القوميات .

ستقطع الشعلة الاولمبية خمسـة آلاف كيلومتر من طريقها الماراثونى بعـد انطلاقها من الاولمب فـى ١٩ /حزيران/ عام ١٩٨٠ مجتازة اراضى اليونان وبلغاريا ورومانيا ، وفـى ٥ /تموز/ ١٩٨٠ تدخل ولاول مرة فـى تاريخ الالعاب الاولمبية اراضى الاتحاد السوفيتى فى مقاطعة لاوشينى فـى جمهورية ملدافيا السوفيتية الاشتراكية بعـد ذلك تستمر الشعلة مواصلـة السير فـى طريقها داخـل الاراضى السوفيتيـة وتقطع اراضى مولدافيـا واوكرانيا ، وروسيا ، بحيث تكـون يـوم ١٨ /تموز/ قـد وصلت الى موسكو وتحفظ الى اليوم التالى فـى مبنى مجلس بلدية موسكو .

وفى ١٩ /تموز/ ١٩٨٠ ستصـل الشعلة الى ملعب لينين المركـزى وبعد مراسيم اشعال النار وافتتاح دورة الالعاب الاولمبية (موسكو–٨٠) ستنقل فى صباح يوم ٢٠/٧/١٩٨٠ بواسطة عدو التتابع ، الى كل من تالين ، كييف ، لينينغراد وتالين .

بلينا بتروفسكايا



قـدس الاقـداس

...سكو .. الساحة الحمـراء .. سيل ...من النـاس ينتظرون الدخول الى ...لينين العظيم . وقبل اجتياز العتبة ...رجال القبعات ويسكت الاطفـال ...بين الزوار ابناء الروس والكازاخيين ...رانيين والجورجيين والليتوانيين ...كيين وابنـاء الشعوب الاخرى التى ...بلدنا . ويزور ضريح لينين ضيوف ...من مختلف البلدان تعبيـرا عن ...للانسان الذى افتتح امام العالم ...الى المستقبل الوضاء . وتوضع عند

الضريح اكاليل وباقات من الزهور ...دوام سواء فى الصيف ام فى الشتاء ...للذكرة العظيمـة للينين الثورى ...رجل الدولة .

...لا يزال يعيش حتى الآن الناس الذين ...تلك الايـام المريرة من كانون ...(يناير) عام ١٩٢٤ حينما هز العالم ...وفاة فلاديمير لينين ، وبعث على الالم ...فى قلوب جميـع الكادحين فى ...ورا . وعلى الرغم من ان الحرارة كانت ...موسكو فى تلك الايام ٤٠ درجة تحت ...فان عشرات الالوف من النـاس ...الى دار النقابات فى وسط المدينة ...وضع فى قاعة الاعمدة التابوت الذى ...لينين . وكان العمال والفلاحون ...الجيش والطلبة والتلاميذ ينتظرون ...فى الهواء الطلق لالقـاء آخر نظرة ...زعيمهم الراحل . وبدأت ترد الى ...المؤتمر الثانى لمجالس السوفيت المنعقد ...الحزب البلشفى رسائل وبرقيات عديدة ...بـالا يدفن رفات لينين بل بان ...فى ضريح خاص لكى يستطيع ابناء ...الاجيال القادمة مشاهدته .

...٢٦ كانون الثانى (ينايـر) عام ...وافق مؤتمر مجالس السوفيت على ...اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى ...(البلاشفة) واللجنة التنفيذيـة ...المركزية للاتحـاد السوفيتى ببناء ضريح ...لينين .

وقد وضع شوسيف المهندس المعمارى السوفيتى البارز خلال عدة ساعـات فقط تصميما للضريح . وبدأ بناؤه حالا وجرت الاعمال ليل نهار واشعلت النار خصيصا لتدفئة الارض التى جمدها الصقيع ، ووضع القاعدة للبنـاء . وقد شيد البناة الروس المهرة ضريحا مؤقتا من الخشب ، غير انه كان مماثلا تمامـا بكل تفاصيله للضريح الذى يعرفه العالم كله .

وجرت فى ٢٧ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٢٤ مراسيم تشييـع جنـازة لينين وادخل رفاق لينين والرفاقه التابوت الى الضريح وهم يحملونه بايديهم . وبعد ذلك غدا الضريح محجا للكادحين من جميع انحاء البلاد والعالم كله .

تمت فى ايـار (مايو) عام ١٩٢٤ اعادة بناء الضريح واستبدلت بنايته عام ١٩٣٠ ببناية جديدة بنفس الشكل ولكنها صنعت من الغرانيت والرخام والحجر السماقى .

ان الضريـح ليس مجرد مرقـد لقائد الثورة ومنظم الحزب الشيوعى السوفيتـى ومؤسس اول دولـة للعمال والفلاحين فى العالم ، بل انه منبر يحيى من عليه قادة الحزب والحكومة اثناء الاحتفالات بالاعيـاد والمهرجانات التى تقام فى الساحة الحمراء المواطنين السوفيت .

كل ساعة يتبدل الحرس عنـد مدخل الضريح ولن ينسى الجنـود الشباب ابدا دقائق وقوفهم كحراس عند ضريح لينين .

تمر الاعوام ولا ينقطع سيل الناس عند ضريح لينين ، ويستـولى عليهم الشعور بالشكر والامتنـان للينين والمناضلين البارزين الذين واصلـوا قضيـة لينين والذين دفن رفاتهم قرب اسوار الكرملين..

ان كل من يمر بالساحة الحمراء لابد ان يتوقف امـام هذا الضريح ذى الشكل البسيط والذى يثير الاحساس بالعظمـة وقد نقش فوق مدخله اسم شامل المعنى انه لينين .

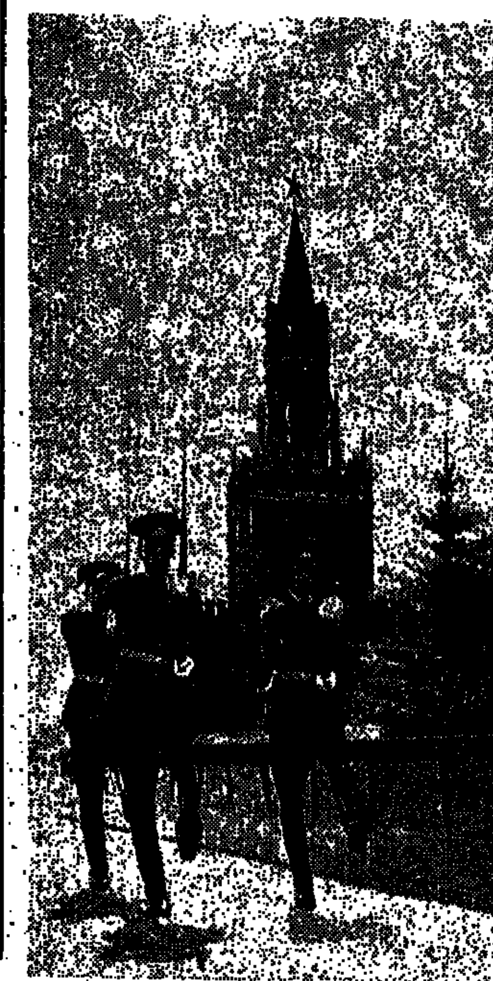
كولينتسكايا



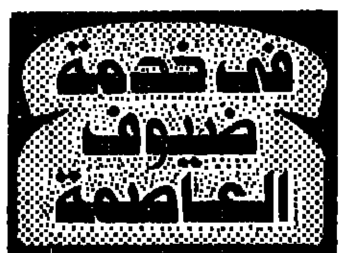
الساحـة الحمـراء فى موسكـو عـام ١٩٢٧ ويبـدو الى اليسـار ضريح لينين



سيل النـاس لاينقطـع الى ضريح لينين



قبل دقيقتين و ٤٥ ثانية من تبديل الحرس يظهر عند بوابة برج سباسكى فى الكرملين العريـف والحارسـان ويتجهون نحـو الضريح بخطوات موزونة .



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٩٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكـو شـارع بوشيتشنايـا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقـة السوفيتيـة شـارع كالينيـن ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعيـة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينيـن ، دار رقـم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيميـة للالعاب الاولمبيـة لعام ١٩٨٠ فى موسكـو ، زقـاق كوستيالسكى دار رقم ٩٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكـو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٣ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابـات الماليـة للاجانب سيربوخوفسكـى فال دار رقـم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التاميـن الحكوميـة للاجانب شـارع بياتنيتسكايـا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريسـت (مجانى) زقـاق فروزينسكـى ، دار رقم ٣ قـرب محطـة متـرو «بيلوروسكايـا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعـة السوفيتيـة شـارع كويبيشيـف دار رقـم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا للابيريجنايـا ، هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايـا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

أسرار نفس الانسان

طلب رادوميس دى لاغارسيا الطالب فى كلية علم النفس بجامعة بويرتو – ريكو ان نتحدث عن تطور هذا العلم ولا سيما الفسيولوجيا النفسية فى الاتحاد السوفيتى .

وتلبية لطلب رادوميس دى لاغارسيا اجرى مراسلنا مع سوكولوف البروفيسور فى جامعة موسكو وخومسكايا رئيسة قسم الامراض النفسية والنيرسيكولوجيا بنفس الجامعة حديثا حول نجاحات الفسيولوجيا النفسية النيروسيكولوجيا فى بلادنا .

قال سوكولوف ان علم النفس السوفيتى يتطور فى العقود الاخيرة تطورا سريعا . فقد افتتح عدد من معاهد علم النفس ومعاهد متخصصة فى الطب النفسى لدى اكاديمية العلوم السوفيتية وانشئت كليات لعلم النفس بجامعة موسكو وجامعات سوفيتية اخرى . وقد انتخب المؤتمر العالمى الثامن عشر لعلماء النفس الذى عقد فى موسكو عام ١٩٦٦ الاكاديمى ليونتيف عالم النفس السوفيتى رئيسا له ، وجاء ذلك اعترافا بانجازات علماء النفس السوفيت فى الميدان النظرى والعملى لهذا العلم .

ان الفسيولوجيا النفسية علم يدرس العمليات النفسية على مستوى الخلايا . وعن طريق المقارنة بين ردود فعل خلية النيرون من الدماغ على حدة وردود فعل الجسم كله ندرس عملية رؤية الالوان وعمليات حفظ المعلومات فى الذاكرة وغيرها من وظائف الدماغ . ونتيجة ذلك نستطيع ان نحدد مدى الخلل فى الرؤية ونسبة استيعاب مختلف العمليات ومستوى الحالات الوظيفية .

وعلى هذا الاساس نستطيع وضع «موديلات» رقمية لقدرة الاستيعاب والادراك والذاكرة وتحديد مستوى نشاط الانسان . وذلك كله يساعد على تصميم انسان آلى ذى بعض عناصر العقل الاصطناعى .

النيروسيكولوجيا–علم الدماغ

كيف يقوم دماغ الانسان بذلك الجهد الكبير الذى يمنح الانسان القدرة على الادراك والكلام والحركة والاتصال ؟

كيف يفرق دماغنا بين الصوت واللون والرائحة واللمس ويكون اعتمادا على كل هذه الاحساسات صورا وتصورات ؟ كيف نقرر تصرفاتنا ؟ كيف يتنبأ دماغنا بنتائج الاحداث ؟ وبصدد هذا قالت العالمة خومسكايا ان هذه القضايا مجتمعة هى الموضوع الذى تدرسه النيروسيكولوجيا وهى الآن من اكثر اتجاهات علم النفس المعاصر تقدما .

ان النيروسيكولوجيين يعالجون ويراقبون المرضى الذين اصيبت ادمغتهم بخلل نتيجة اصابتها بجراح او بالنزف الدموى او بالاورام الخبيثة الخ . وفى هذه الحالات يصاب جزء من المخ اصابة جزئية بينما يظل باقى المخ يقوم بوظائفه . وفى مثل هذه الحالات تتوفر امكانية اكتشاف اسهام هذا الجزء او ذاك من الدماغ فى تنفيذ مختلف العمليات النفسية . ومثل هذا «الموديل» الذى صنعته الطبيعة نفسها ، يفسح مجالا واسعا لدراسة عمليات المخ المرتبطة بالظواهر النفسية وهذه هى القضية الاساسية للنيروسيكولوجيا .

لقد اظهرت الابحاث النيروسيكولوجية التى تم القيام بها فى الاتحاد السوفيتى ان دماغ الانسان يتألف من ثلاث كتل وظيفية اساسية هى (أ) كتلة الطاقة او كتلة تسوية التوتر واليقظة وهى واقعة فى اعماق المخ ، (ب) كتلة تلقى المعلومات ومعالجتها وحفظها وتقع فى القسم الخلفى للمخ (ج) وكتلة برمجة وتنسيق ومراقبة الحركات والاعمال وتقع فى اقسام المخ الجبينية . ويتطلب اى نوع من النشاط السيكولوجى المعقد مشاركة كتل المخ الاساسية الثلاث كلها . وتسفر اصابة اى من تلك الكتل عن خلل فى العمليات السيكولوجية المختلفة ، ونظرا لخصائص ذلك الخلل يدرك النيروسيكولوجيون ما هى الكتلة من المخ التى تعرضت للاصابة .

وللنيروسيكولوجيين مجال عمل اخر واقصد به مساعدة المرضى الذين يعانون من الاختلال فى هذه الوظيفة العقلية او تلك واعادة الانتظام لتلك الوظيفة . ان اختلال وظيفة واحدة من وظائف المخ ليسفر عن اختلال عملية واحدة او عدد من العمليات النفسية ونحن نستطيع عادة اعادة الوظيفة كليا او جزئيا وذلك بفضل العلاج الخاص الذى يستمر احيانا مدة طويلة جدا .

ولكن المريض يسترجع نتيجته القدرة على الكلام والقراءة والكتابة والحساب وحفظ المعلومات وتبين دراسة عمليات اعادة مختلف الوظائف لا سيما وظيفة الكلام ، مرونة مخ الانسان المذهلة وقدرته على اعادة بناء الانظمة الوظيفية على نطاق واسع وازالة قصورها .

دماغ البالغين والاطفال

لقد اكتشف النيروسيكولوجيون وجود اختلاف كبير فى الحياة النفسية للبالغين والاطفال . فتبين ان مخ الطفل قادر على التعويض والتغير اكثر بكثير من مخ البالغ .

اما المرونة فى عمل المخ وقدرة بعض اجزائه على تبديل بعضها البعض فترتبطان مباشرة بعدم المساواة فى الوظيفة بين نصفى كرة الدماغ ان اغلبية البالغين يكتبون ويعملون باليد اليمنى ويعنى ذلك ان نصف كرة الدماغ اليسارى يلعب لديهم دورا قياديا فى ادارة الحركات . اما الشول فيلعب ذلك الدور لديهم نصف كرة الدماغ الايمن اذن فان مختلف الحركات لا سيما حركات عضلات الوجه والجهاز العصبى الوجهى يديرها نصف كرة الدماغ اليسارى لدى اغلبية الناس .

اما البصر والسمع والذاكرة وعمليات التفكير فيشارك فيها نصفا كرة الدماغ غير ان اسس تلك المشاركة مختلفة وتسمى هذه الظاهرة «بعدم التناسق الوظيفى لنصفى كرة الدماغ» ونصفا كرة الدماغ لدى الاطفال يختلفان اكثر بكثير مما يختلفان لدى البالغين . اذن فمنشأ هذا الاختلاف هو التعليم .

اما مسألة دور كل من نصفى كرة الدماغ فى هذه الوظيفة او تلك وما هو الفرق بين دماغ البالغ ودماغ الطفل ؟ فهى من المسائل التى تبحثها النيروسيكولوجيا ايضا . ولاستقصاء عن الدماغ يستخدم الاختصاصيون فى النيروسيكولوجيا سبلا مختلفة بما فى ذلك السبل العلاجية الهادفة الى وصف مختلف الوظائف والحالات النفسية والسبل الفسيولوجية التى تدرس بها العمليات الفسيولوجية الجارية فى اجزاء الدماغ السليمة والمصابة والسبل الرياضية التى من شأنها البرهنة على صحة النتائج التى تم التوصل اليها .

ان عمر علم النيروسيكولوجيا يجاوز ٢٠–٢٥ عاما فقط غير انه برهن على انه اتجاه علمى ذو آفاق واسعة .

أنباء العلم والتكنيك

مقياس حرارة متحجر

حدد علماء معهد الجيولوجيا التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية درجة حرارة البحر الذى كانت تتراقص امواجه قبل عدة ملايين من السنين على اراضى القرم والقفقاس الحاليين ، واتضح انها كانت معتدلة : من ١٤ الى ١٦ درجة مئوية ، وقد استخدم الباحثون كمقياس للحرارة ، اجساما عضوية متحجرة سميت بالبيليمنيت ، بسبب شكلها الذى يشبه السهم (من الكلمة اليونانية بيليمنون اى السهم) . وتحتوى هياكل هذه الرخويات ، مواد كلسية تقدم ، بعد عدد من الابحاث الخاصة ، معلومات عن حرارة الوسط الذى عاشت فيه .

«سائل ناشف»

يلائم تعبير «مخرج ناشفا من الماء» احد المستحضرات الجديدة التى صنعها اختصاصيو صناعة السيارات فى مدينة لوف : لقد اخترعوا مادة لغسل المعادن . ولايزيل هذا السائل الاملاح والدهون عن سطح الاجسام فقط ، بل وينشفها وسيتيح استعمال هذه المادة الجديدة ، تسريع غسل المعدن قبل طلائه ، ويؤمن الحفاظ عليه ويتشكل على السطح غشاء رقيق للغاية يحميه من التاكسد .

مناجم فى المحيط

ان المكامن والحقول المحتوية على فلزات المعادن تحت الماء ، التى رسمها العلماء على خارطات قعر المحيطات ، «مولودة» على اليابسة ، وقد امتصت عناصرها المكونة ، وهى الحديد والمنغنيز والنيكل والكوبالت وعناصر اخرى ، بالمياه من الصخور البلورية ، وحملتها التيارات ثم انبثقت فى قعر البحار . هذا ماتوصل اليه العلماء الجيولوجيون الذين اشتركوا فى بعثة الى المحيط الهندى على متن باخرة «الاكاديمى فرنادسكى» للدراسات العلمية التابعة لاكاديمية علوم اوكرانيا .

واثناء الرحلة الحالية اخرجت مئات الكيلوغرامات من الصخور التى يرى الباحثون انها مادة من غلاف الارض ، ليست متيسرة للعلم على اليابسة . وقد عثر فى شمال سلسلة جبال الهند الشرقية المغمورة بالمياه على خبث حامضى قريب جدا ومن الجدير بالذكر انه قد سجل فى هذه المنطقة ، فى اواخر القرن الماضى مركز زلزال وليس من المستبعد ان يكون هذا الخبث علامة بركان مدفون تحت الماء .

الفولغا «نهر كهربائى»

اشرف على الانتهاء تشييد محطة تشيبوكسارى الكهرمائية ، وهى الاخيرة فى سلسلة المحطات الكهرمائية على نهر الفولغا الذى يعتبر واحدا من اكبر انهار الاتحاد السوفيتى . ومع البدء بتشغيلها ستتجاوز استطاعة الثمانى محطات المبنية على الفولغا مقدار ٨ ملايين و٥٠٠ الف كيلوواط مع توليد طاقة تزيد على ٣٣ مليار كيلوواط/ ساعة سنويا .

ويقع حوض مياه المحطة الكهرمائية على اراضى جمهوريتين ذاتيتى الحكم هما تشوفاشيا ومارى ويقارب طول الحوض ٣٥٠ كيلومترا تقريبا ويتراوح عرضه بين ١٠ و١٦ كيلومترا ، وتبلغ مساحة سطحه ٢١٨ الف هكتار ، اما سعته فتعادل ١٤ مليارا و٢٠٠ مليون متر مكعب وتزيد استطاعة المحطة الكهرمائية على مليون و٤٠٠ الف كيلوواط . وستولد سنويا ٣ر٥ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية التى ستستهلك فى المناطق الوسطى وحوض الفولغا حيث يلاحظ نقص فى الوقود .

ان بناء محطة تشيبوكسارى لا يحل مسألة الطاقة الهامة وحسب ، بل ومسألة الملاحة والرى ويختتم بتشييد مجموعة المنشآت الهيدروتكنيكية هذه ، بناء طريق مائى عميق موحد يمتد لمسافة اكثر من ثلاثة الاف كيلومتر . وسيؤمن السفن من طراز «نهر–بحر» المواصلات عبر قنوات الملاحة الموجودة بين مرافئ بحار قزوين وازوف والبلطيق والابيض .

ومن المقرر مد سكة حديدية عبر سد المحطة فى المستقبل . وقد اوصلت الشبكة الواسعة من قنوات الرى مياه الفولغا الى الاراضى الخصبة الواقعة وراء الفولغا والتى كانت تعانى من الجفاف اما مجموعة تشيبوكسارى فستزيد تأمين المياه للزراعة المروية فى مساحة ٣٠٠ الف هكتار اخرى .

ان نهر الفولغا اليوم هو اهم شريان للنقل فى البلاد . ويتم عليه وعلى روافده نصف النقليات النهرية تقريبا . لذلك جرى تحويل الفولغا الى «نهر كهربائى» بصورة منهاجية ووفق مشروع صمم خصيصا هو مشروع اعادة بناء فولغا الكبير لكن امكانيات الفولغا لم تستنفد بعد . ويرى العلماء انه من اجل الاستفادة منه استفادة تامة لابد من بناء ثلاث محطات كهرمائية صغيرة فى مجراه الاعلى ، ومحطة استراخان الكهرمائية فى حوضه الاسفل . ويبنى الآن موزع للمياه بالقرب من استراخان . وسوف يصبح من الممكن بعد سد احد المجارى ، رفع مستوى الماء والضغط فى مجرى آخر . وهذا يوفر ظروفا ملائمة لتربية افخر انواع السمك .

ومع انتهاء بناء مجموعة تشيبوكسارى فى سلسلة المحطات على الفولغا سينجز برنامج «تحويل» النهر ، هذا البرنامج الشامل ، العظيم والاول من نوعه فى الممارسة العالمية .

ريمالوف

ريبنسك
اوغليتش
كالينين
غوركى
تشيبوكسارى
نهر الفولغا
كويبيشف
ساراتوف
فولغوغراد
بحر قزوين

١) محطة ايفانوفو الكهرمائية
٢) محطة اوغليتش الكهرمائية
٣) محطة ريبينسك الكهرمائية
٤) محطة غوركى الكهرمائية
٥) محطة تشيبوكسارى الكهرمائية
٦) محطة لينين الكهرمائية على نهر الفولغا
٧) محطة ساراتوف الكهرمائية التى تحمل اسم لينين
٨) المحطة الكهرمائية التى تحمل اسم المؤتمر الثانى والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى

دير اخبات (فى الوسط) المبنى فى قرية اخبات فى القرون ١٠–١٣

جمهورية متحف

ارمينيا بلد الجبال العجيبة والبراكين الخامدة والشمس الساطعة والوديان الجميلة والينابيع الصافية والمروج الجبلية الزاهية . ولكن هذه الجمهورية تعتبر الى جانب ذلك متحفا فريدا تحت قبة السماء حيث يمكن ان يدرس بدون كتاب تاريخ شعبها وارضها . لقد ترك كل قرن اثره على ارض ارمينيا . فترى فى احد الاماكن اطلال معبد قديم ، وترى فى مكان آخر نماذج الفن المعمارى القديم التى ظلت محفوظة حتى ايامنا هذه .

* يرتبط باسم مخيتار غوش ، اكبر مفكر فى القرون الوسطى ، بناء واحد من اروع المجمعات المعمارية فى القرن الثالث عشر ، وهو غوشافانك .

* يعتبر معبد هريبسيميه (عام ٦١٨) الواقع فى مدينة ايتشميادزين لؤلؤة الفن المعمارى القديم فى ارمينيا .

كوكبة الثقافات

قرر بعض المثقفين الاذربيجانيين فى باكو قبل عام من ثورة اكتوبر العظمى ، ان يمثلوا مسرحية الرشين مال الانه التى وضعها الملحن الاذربيجانى اوزير حاجيبيكوف ، الذى كان شابا فى ذلك الحين ، وعهدوا بدور البطلة الى الفتاة شوكت ماميدوفا ، وكان ذلك قرارا جريئا اذ كان يحرم على النساء الاذربيجانيات ان يظهرن بدون حجاب وبالاحرى ان يمثلن على خشبة المسرح . وجاء رد الفعل رهيبا . اذ بدأ فريق من المتعصبين الغيورين على العادات القديمة ، يهدم المبنى الذى كانت تمثل فيه المسرحية ، قاصدين قتل الممثلة الشابة . لكنها نجت من الموت بأعجوبة واستطاعت الهرب من الباب الخلفى ثم ارسلها الاصدقاء الى مدينة كييف .

ومضت السنون وقامت السلطة السوفيتية فى اذربيجان ، وعادت شوكت الى مسقط رأسها باكو والتحقت بالكونسرفاتوار الذى افتتح فى المدينة وغدت مغنية مشهورة ومنحت اللقب الرفيع «فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى» واصبحت استاذة فى الكونسرفاتوار .

لقد توفرت فى الجمهورية خلال سنوات السلطة السوفيتية جميع الظروف لتطور الثقافة الوطنية الاصيلة . وظهرت المسارح وعروض الاوبرا والباليه ، كما ظهر الرسامون والملحنون والفنانون والكتاب والشعراء . وفتحت الثورة ابواب ذرى الابداع الفنى وجميع القيم الروحية امام اوسع الجماهير الشعبية .

ان جميع الشعوب والاقوام التى كانت تقطن الامبراطورية القيصرية السابقة ، والتى اضحت الآن اعضاء متكافئين فى الاسرة السوفيتية الكبيرة قد عرفت تطورا فى الثقافة والفن ، مشابها لما جرى فى اذربيجان . وسار التطور الثقافى والروحى للشعوب التى كانت مسحوقة بالظلم والفقر فى ماسبق بخطوات جبارة . وكانت الدولة السوفيتية حتى فى اصعب سنوات الحرب الاهلية والخراب تجد الاموال لبناء مراكز الثقافة والفن فى جميع مناطق البلاد المترامية الاطراف ، كالمؤسسات التعليمية الفنية والمكتبات وقصور الثقافة ولاصدار الكتب والمجلات والصحف باللغات القومية . واليكم بعض الارقام . فى عام ١٩١٣ لم يكن فى اوزبكستان اية مكتبة ، وعددها فى الجمهورية الان يتجاوز ٤٥ الف مكتبة . وكان فى روسيا القيصرية كلها قبل الثورة ١٧٧ مسرحا للمحترفين ، كان معظمها فى المدن الكبرى ، اما الان فيوجد زهاء ٦٠٠ مسرح منها . ولا توجد جمهورية واحدة متحدة او ذات حكم ذاتى ، ليس فيها مسارحها التى تقدم العروض باللغات القومية وبذلت الدولة السوفيتية جهودا جبارة لكى تلحق الشعوب والاقوام التى لم تكن تملك حتى ابجدية خاصة بها بأعلى منجزات الثقافة .

وكان من بين هذه الاقوام مثلا التشوكشيون والمانسيون والنيفخيون الذين يعيشون فى الشرق الاقصى وسيبيريا . ولا يتجاوز عدد ابناء هذه الاقوام الثلاثة ٢٧ الف نسمة . وخلال سنوات السلطة السوفيتية صار لهذه الاقوام لغاتها المكتوبة وحصلت على جميع الامكانيات المادية لبناء ثقافتها الاصيلة . وان الكتاب يورى ريتخيو (تشوكشى) ويوفان شستالوف (مانسى) وفلاديمير سانغى (نيفخى) ، معروفون اليوم على نطاق واسع فى بلادنا وفى الخارج .

ولدى جميع اقوام الشمال والشرق الاقصى وسيبيريا فى الوقت الحاضر مثقفوها الفنيون الذين يساهمون فى تطوير الثقافة الاشتراكية .

ان نجاحات الثقافة السوفيتية المتعددة القوميات معروفة على نطاق واسع فى العالم . فالجولات الفنية التى يقوم بها الفنانون والموسيقيون والمغنون السوفيت واعمال الرسامين والكتاب والشعراء السوفيت ، تلقى صدى كبيرا فى مختلف بلدان العالم . وقد صفق النظارة فى بلدان عديدة لفرقة باليه مسرح البلشوى ولعروض المسارح الدرامية السوفيتية ولفرقة بريوزكا للرقص الروسى ولفرقة مانغو الكورياكية وغيرها . وهذا كله دليل على ازدهار الثقافة السوفيتية المتعددة القوميات .

مشهد من اوبرا ريمسكى كورساكوف «سادكو» فى مسرح البلشوى . ويؤدى دور التاجر الغنى سادكو الفنان فلاديمير اتلانتوف

فرقة الرقص الكورياكية «مينغو»

أقاصيص فكاهية

بقلم غينادي سيمار

شاحنة صهريج مع سرطان احمر

لقد حالفني الحظ كثيرا في هذا العام . اذ ستكون اجازتي بعد طول انتظار ، كاملة وممتعة . ومجمل الامر ان زوجتي سافرت مع ابنتي الى بيت استجمام على ساحل البحر . وبقيت في البيت لوحدي . فسحة ! وجمال ! وحرية !

ولم يتسن لي في الاعوام الماضية الاستجمام بشكل حقيقي لاسباب متباينة . فتارة طلب مني جاري فولوديا تصليح سيارته القديمة ، وتارة طلب زميل في العمل مساعدته في اصلاح البيت الريفي . اما هنا .. فتتوفر الرحابة والجمال والحرية . انه لشيء يفتن الروح . عندما استيقظت في الصباح رتبت الامور في البيت كما يفعل الجنود في الجيش وانهيت الامر خلال نصف ساعة بينما يتطلب الامر هذا لدى زوجتي نصف نهار . ثم تناولت طعام الفطور ... وتفتحت امامي امكانيات غير محدودة : فيمكن الذهاب الى صيد السمك ، او الى الملعب الرياضي ! فلم ارتاده منذ مائة عام ، بينما كنت منذ الطفولة المتحمس لفريق «توربيدو» ومنذ ان كان يلعب فيه الاخوة جاركوف وموشكاروكين . ويمكن ارتياد السينما ، او حتى الذهاب الى المسرح !

وقد تقولون ان كل شيء متوفر بوجود زوجتي ايضا ؟! هذا صحيح ، لكن عندما يكون المرء لوحده تكون الامور افضل .

فمنذ الصباح تناولت قدحا من البيرة . لقد مر على جاري فولوديا . يالجمال ، والرحابة ! تصوروا شاحنة-صهريج كبيرة رسم عليها سرطان احمر ، ها ! وتناولنا قدحين من البيرة ثم اقترح فولوديا احتساء مائة غرام من الفودكا ... وبعدها كانت الدومينو في متناول يدنا . يالجمال !

... والان صار جاري فولوديا ياتي الي في كل صباح . وعموما . فانني كنت استطيع عدم مصاحبته لو اردت . فانا حر . اذا اردت ذهبت واذا ما ابيت لم اذهب .. والامر يختلف مع زوجتي فانها تجرجرني دوما الى مكان ما ، واذا ما رفضت تزعل . اما مع فولوديا فالامر يختلف ! ولم لا اذهب ؟ شاحنة-صهريج كبيرة عليها صورة سرطان احمر . يالجمال ! وكتب عليها «بيرة» .

لم اتناول طعام الغداء منذ اسبوع ... كما انني لا ارغب في تناول شيء . فالشهية معدومة . ولقد مللت للغاية من فولوديا هذا . وانا اقول له بصراحة : انني حر بالذهاب ! انا انسان حر !

في الاونة الاخيرة شعرت بتوعك في صحتي . وصرت ارغب في الرقاد اكثر فاكثر . انا انسان حر . فان اردت رقدت . ولكن ما ان اغمض عيني حتى تتراءى امامي تلك الشاحنة الصهريج ذات السرطان الاحمر ... فما معنى ذلك ؟ سيكون من الخير لو ترجع زوجتي بسرعة . فقد تعبت نوعا ما من الاستجمام .

قصة فظيعة



— اوه .. لقد تاخرت مرة اخرى ؟ ياله من حادث ! ارجو المعذرة ، لكن زوجي اشترى يوم امس كعكة ، عادية ، مغطاة بالقشطة . واكلنا نصفها . اما الباقي فقد تركناه في الشرفة حيث الجو شديد البرودة ... وعندما استيقظنا في الصباح ، كانت الكعكة بلا غطاء . بينما التصق بالقشطة المخلوقة طير صغير من صنف سن المنجل . وهو يتمتم بشيء ما بلغته . يالمسكين وقد اخذته الى الحمام وغسلته بصعوبة بالغة وترك نصف ذيله في الكعكة . وانا لا ادري كيف سيحلق بعد هذا ؟ ربما الافضل نصفه ؟ العفو ، الف معذرة .

— هالو ، تانا ؟ حسنا فعلت ان خابرتني . يالها من حادثة كلا ، ليس للكلب ... ولا لماقريك ، كلا ... كلا . اسمعي اشترى زوجي كعكة يوم امس . وقد وضعتها لحماقتي في الشرفة ، وكاد ان يغرق فيه طائر سن المنجل . تصوري انني غسلته وتركته في الحمام ليجف . اما ماقريك فقد جن جنونه يريد التهام الطير ، بينما يضربه الكلب مدافعا عن الطير ... يالها من قصة فظيعة . تانيوسا ! الاتعرفين كيفية العناية به ؟ كلا ، ليس بالحمام ... بل بالطير . اي ... كيف ينبغي اطعامه ، واين يجب ابقاؤه ؟ استفسري عن ذلك رجاء . هل ستخابرين فيما بعد ؟ حسنا ، قبلاتي . واذا ما خرجت من الغرفة فاطلبي دعوتي ...

— اوه ، ياسيموتشكا ، حسنا ان جئت . ساروي لك قصة ... ان فستانك ، رائع . اسمعي انها قصة طويلة تصوري ان طائر سن المنجل التصق بالكعكة في الشرفة ... فاخذته الى الحمام ، وصار ينظر ويصاصا بينما ماقريك يقفز والكلب يعوي . انها قصة فظيعة . ان عينيه تنمان عن ذكاء خارق . واطلقت عليه اسم داشا . الاتعرفين ، هل يمكن اطلاق مثل هذه الاسماء على الطيور ، استفسري عن الامر رجاء وسالني اليك فيما بعد . تصوري انه اخذ يستجيب لدى مناداته وزوجي يقول انه لاينقصنا الان سوى الاسد ، وقلت له انني اريد ايضا قنفذا وغرابا ... انه ذكي جدا . الى اللقاء .

— غالوتشكا ، انت تسيرين ورائي ؟ هل حان موعد الغداء ؟ سنذهب الان . ساحدثك بامر ما . التصق طير صغير بالكعكة في الشرفة . وبالطبع غسلته . لكنني لا ادري ما ينبغي عمله بعد هذا . وقد خابرت تانكا . انه لامر يثير الجنون .. ويقول زوجي : لدينا كلب وقط وطير وحية وينقصنا اسد . هيابنا .

— سليتيك ، اتعلمين لم اخابرك ... لدي طير سن المنجل نعم ، انه طير جميل ، رائع ، وكاد يغرق في الكعكة ، فانقذته وغسلته . وهو يغرد طول الوقت دون توقف . ياله من كثير الكلام ... ارجوك يا سليتيك ، اختاري لي بعض الكتب حول كيفية العناية بالطيور في البيوت . وساخابرك مرة اخرى حسنا ؟

— تانا ، هل انت في غرفتك ؟ سامر عليك الان ، لاحدثك بامر ما .

— ايفان سيرغييفيتش ، اسمح لي بالذهاب الى متجر بيع الحيوانات . فقد جرت لي حادثة فظيعة . طير ... كيف انتهى الدوام ؟ فعلا ؟...

نــــزق

كنت انا ، السائح ، ذا مزاج اعتدالي منذ البداية .

ومجمل القضية ان اللجنة النقابية سلمتني بطاقة سياحية بدلا من بطاقة دخول المصح . وقيل لي انني لست بالشيخ العجوز . كما ان القاعدة السياحية جديدة . وتقع على الساحل... فاجبتهم قائلا :

— وهذا ما يثير خشيتي ... كونها جديدة . فهناك النظام معدوم بالغلب الظن لكن حسنا . سابث النظام عندهم .

وهاقد وجدت نفسي امام البحر الازرق . وتقوم امامي مجموعة فنادق ذات شرفات . والى جانبها ساحات رياضية ، وسلالم تشبه سلالم اوديسا . ورمل اصفر . لكن لا يمكن خداعي فلربما المظهر جميل ، وكيف حال المخبر ؟

خاطبت الفتاة المديرة في بهو الفندق قائلا :

— اليوم مباراة كرة القدم ،... وطبعا لايوجد عندكم جهاز تلفزيون ؟ واجابتني بالقول .

— في قاعات الاستراحة في كل طابق .

وسالت :

— وهل يمكنني الاستحمام في الدش ؟

فاجابتني :

— طوال الليل والنهار .

ولم ارعو ، وقلت :

— ان دار السينما بعيدة طبعا ، لاتصلها حتى بركوب خمسة خطوط ترامواي ؟

— ان قاعة السينما ذات الشاشة العريضة موجودة في الجناح الايمن من المبنى .

وقلت بخبث :

— لربما توجد مكتبة عندكم ؟

— الى جانب قاعة السينما . وهنالك قاعة للمطالعة ايضا .

وفكرت في دخيلة نفسي متوعدا .

— لقد انقطع زر في ملابسي .

— ان محل الخدمات العامة يوجد في الطابق الثاني . واذا اردت فانا اخيط الزر .

قالت الفتاة ذلك وهي تبتسم ابتسامة عذبة . واحسست بان جعبتي قد نفدت ، لكنني لم اعتزم الاستسلام . فليس من السهل ارضائي .

وطلبت قائمة الرحلات وامعنت فيها النظر فترة طويلة . وكانت تحتوي على كل ما تطيب له النفس . فهناك رحلات في الزوارق البخارية ، ورحلات الى محمية حدائق مشهورة ، وجولات ذات مستوى مشقة متباينة .

وعندئذ القيت ورقتي الرابحة الاخيرة .

— واذا ما طلبت سجل الشكاوى ... فاخشى انك لن تعطيني اياه ؟

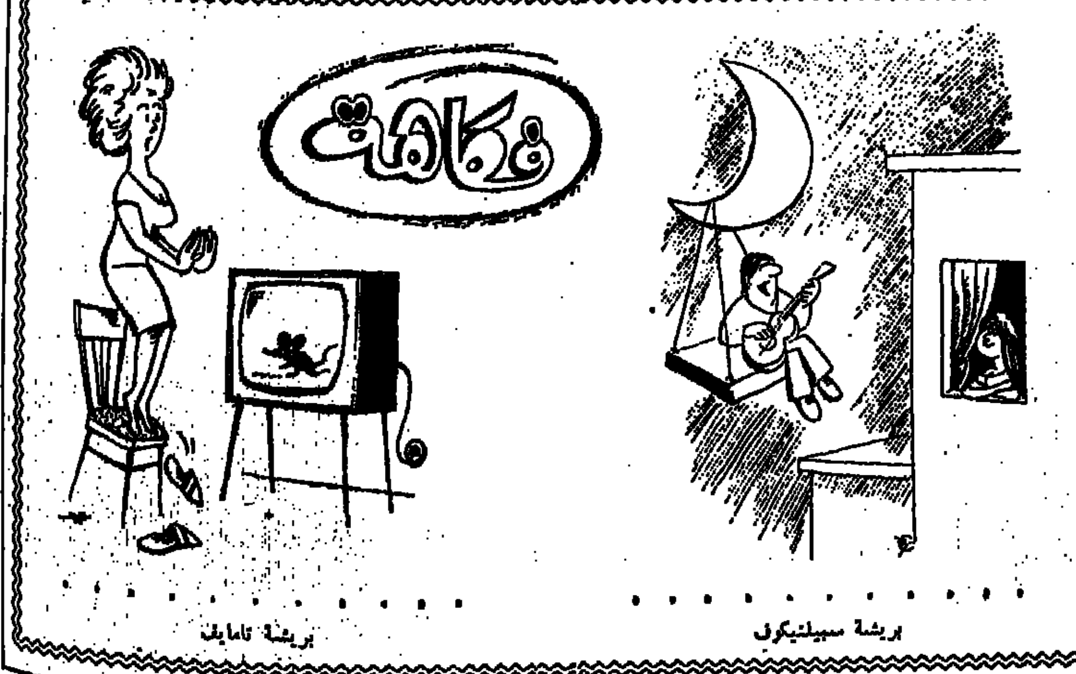
وكفت الفتاة عن الابتسام ومدت الي بسجل الشكاوى .

— تفضل ... اذا كانت لديك شكاو ما ، فسنضعها الى الاخذ بعين الاعتبار .

عندما فتحت سجل الشكاوى حتى عبست ، اذ كان يخلو من اي شكوى . فليه عبارات شكر فقط ...

وقلت :

— شيء ممل . ولايوجد عندكم حتى ما هو جدير بالمطالبة . امضيت في هذه القاعدة السياحية ثلاثة ايام ، وبعدها قفلت راجعا الى البيت . انه شيء غير ممتع . فلا يوجد هناك ميدان مجال يستغل فيه الانسان النشيط طاقاته .



بريشة تامايف

بريشة سيبلتيكوف

تجين نتكلم الروسية

أبناء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس السادس والثلاثون

التعليم في الاتحاد السوفيتي

(بقية القسم الثالث)

- وكيف تنظم عملية الدراسة في المؤسسات الدراسية العالية ؟

А как организован учебный процесс в вузах?

- ا كاك اورغانيزوفان اوتشيبني بروتسيس ف فوزاخ ؟

- يتعلم الطلاب من ٤ الى ٦ سنوات ، وهذا يتعلق بالاختصاص . وتبدا السنة الدراسية في ١ ايلول (سبتمبر) وتتالف من فصلين .

Студенты учатся от 4 до 6 лет, это зависит от специальности. Учебный год начинается 1 сентября и состоит из двух семестров.

- ستودينتي اوتشاتسا اوت تشيتيريوخ دو شيستي ليت اينا زافيسيت اوت سبيتسيالنوستي . اوتشيبني غود ناتشينايتسا بيرفافا سينتيابريا اي سوستويت ايز دفوخ سيميستروف .

- ومتى تجرى دورات الامتحانات ؟

А когда проходят экзаменационные сессии?

- اكاغدا براخودات ايكزاميناتسيونيي سيسي ؟

- تجرى الدورة الشتوية في كانون الثاني (يناير) والصيفية في حزيران (يوليو) . ويقدم الطلاب اولا قبل الدورة المذاكرات ثم الامتحانات . ويوجد في الدورة عادة ٣ الى ٥ امتحانات .

Зимняя сессия проходит в январе, летняя — в июне. Сначала студенты перед сессией сдают зачеты, а потом экзамены. Обычно бывает в сессию от 3 до 5 экзаменов.

- زيمنايا سيسيا براخوديت ف ينفار ، ليتنايا ف ايون سناتشالا ستودينتي بيريد سيسي زدايوت زاتشوتي ا بوتوم ايكزاميني . اوبيتشنا بيفايت ف سيسيو اوت ترويخ دو بيتي ايكزامينوف .

- ولمن من الطلاب يقدم مسكن ومنحة ؟

А кому из студентов предоставляется общежитие и стипендия?

- اكامو ايز ستودينتوف بريداستافلياتسا اوبشيجيتيه اي ستيبنديا ؟

- يقدم المسكن لكل الطلاب الذين ياتون من المدن الاخرى اما المنحة فيحصل عليها تقريبا جميع الطلاب الذين يقدمون جيدا دورة الامتحانات .

Общежитие предоставляется всем студентам, приехавшим из других городов, а стипендию получают почти все студенты, которые хорошо сдали очередную сессию.

- اوبشيجيتيه بريداستافلياتسا فسيم ستودينتام بريغافشيم ايز دروغيخ غوروداف ، ا ستيبنديو بولوتشايوت بوتشتي فسي ستودينتي ، كاتوريي خاراشو زدالي اوتشيريدنويو سيسيو .

- هل يلزم الطلاب بحضور كل المحاضرات وحلقات البحث ؟

Студенты обязаны посещать все лекции и семинары?

- ستودينتي اوبيازاني بوسيشات فسي ليكتسي اي سيميناري ؟

- نعم ، ان حضور المحاضرات وحلقات البحث اجباري . وفي السنة الثالثة يختار الطلاب ايضا الدورات وحلقات البحث الخاصة التي تهمهم .

Да, посещение лекций и семинаров обязательно. На третьем курсе студенты выбирают также специальные курсы и семинары, которые их интересуют.

- دا ، بوسيشينيه ليكتسي اي سيميناروف اوبيزاتلنو . نا تريتيم كورسي ستودينتي فيبيرايوت تاكجي سبيتسيالنيي كورسي اي سيميناري ، كاتوريي ايخ اينتيريسويوت .

ركن الاطفال

بيتروشكا

لنجمع الفطر

بقلم لارين



تقع القرية فوق تل . وقد اطلقوا عليها تسمية مناسبة هي قرية التل (غوركي) . وتوجد في المنحدر بركة ماء تبدو صفحتها مثل البللور ويجري نهر ايسترا متعرجا على مهل ...

كان الوقت خريفا . وكانت الريح تهب فتتطاير الاوراق الصفراء من على اشجار البتولا والحور مشكلة سحابات . وكانت تطير وكانها ترن تحت اشعة شمس الخريف الخفيفة . وقد كان هذا يبدو جيدا من على التل ، ويخيل انه مسموع ...

سلكت اوليا الدرب المنحدر نحو الاسفل باتجاه البركة ، كي تسير بمحاذاة ضفتها نحو النهر ، حيث كان المكان هناك يعد من اغنى الاماكن بمختلف انواع الفطر . ولم تكن قد نبتت حينذاك كل الانواع . ولكن كان بالامكان جمع نوع واحد يسمى «سفينوشكا» .

وفي تلك الاثناء رات اوليا قاربا يتجه نحوها ببطء . وكان يجلس على العارضة رجل يلبس قبعة مدنية وسترة ذات لون فضي ضارب الى الخضرة .

التفت الرجل وتطلع وسرعان ما راى اوليا فابتسم . وكانت نظرته جادة تنم عن التفكير .

مد الرجل ذراعيه وخطا على القارب المتارجح ثم قفز الى الضفة .

— مرحبا . ان اسمي فلاديمير ايليتش . فما اسمك ؟

ومد يده اليها ولم تكن كفه خشنة ، مثل كف الجدة . بل كانت قوية .

— كم عمرك يا اوليا ؟

— من الثالث عشر ...

— ماذا ؟

— من عام ثلاثة عشر والف وتسعمائة .

اجابت اوليا وضحكت هي لنفسها مما قالته .

— انك كبيرة . لقد بلغت الثامنة . هل ترتادين المدرسة ؟

— في المجموعة الاولى .

— حسنا . ولماذا جئت الى الغابة ؟

— كي اجمع فطر (سفينوشكا) للعشاء ، طالما ان جدتي في الكنيسة الان .

حدق فلاديمير ايليتش بسرعة في وجهها وقال .

— بيد ان هذا الفطر قاتم اللون . وانا اعرف انه من الضروري نقعه في الماء . ولن تتمكنا من تحضيره انت وجدتك للعشاء .

فقالت اوليا :

— ايه .. انه لذيذ حتى بدون نقعه في الماء وسيكون ادسم بدون نقع .

— ادسم ؟ .. وماذا هل تعيشان انت وجدتك لوحدكما ؟

اجابت اوليا بخفة .

— لوحدنا . لقد استشهد بابا في اثناء الثورة اما ماما فقد توفيت قبل ذلك : اصابها تيفوس طفحي وماتت بعد ثلاثة ايام .

لفظت بهدوء هذه الكلمات التي سمعتها كثيرا من جدتها . وكانت تنظر الى ذلك الرجل . واراد فلاديمير ايليتش ان يخفي عينيه ولكنه لم يلحق وانعكس فيهما الم شديد حتى ان اوليا احست به انه المها كله . واخذت تبكي بشكل مفاجيء بالنسبة لها نفسها .

امسك فلاديمير ايليتش بيدها وقادها بمحاذاة البركة ، ثم بمحاذاة ضفة النهر الجميل . ولم يتفوه باية كلمات تواسيها ، وربما بفعل ذلك هدات سريعا . وجمعا الفطر بسهولة عجيبة .

— من اين انت ؟ هل انت من التل يا اوليا ؟ تعالي ارافقك .

امسك فلاديمير ايليتش بيدها ، وسارا معا في شارع القرية ، وكان يسلم عليهما الجميع واوصلها الى جدتها ، ولكنه لم ينصرف فورا ، بل تحدث طويلا مع الرجال الذين التفوا حوله باحترام .

ومنذ ذلك الحين تغيرت حياة اوليا ، فاصبحت مرحة . ولم يقدم لها ولجدتها كيس من الطحين ولاصفيحة من السمن . بل كان الناس يساعدونهما بكل شيء ، وكبرت اوليا ، وتعلمت ، ثم تزوجت وربت طفلين ...

هذه الحكاية ، وربما الاسطورة ، قصها علي عامل بناء شاب . قصها علي في مكان بعيد عن قرية التل ، في التايغا الواقعة بالقرب من بحيرة بايكال ... هل هي اسطورة ؟ ربما . فلم يحتفظ باية وثائق ، بل وانها لم تكن .

اننا نعرف الكثير عن حياة فلاديمير ايليتش لينين ولكننا نرغب في معرفة المزيد والمزيد عن حياته .

حينما ودعت ذلك الشاب شددت على يده وقلت .

— شكرا على الحديث .

فابتسم وقال .

— العفو . لقد اصبحت يد والدتي سعيدة منذ ذلك الحين . وانتقلت سعادتها الى يدي ايضا .

لماذا الايدي ضرورية

بقلم بيرمياك

كان الطفل بيتيا على علاقة حميمة مع جده .. كانا يتحدثان عن كل شيء .

وذات مرة سال الجد حفيده قائلا :

— يا بيتيا ، لماذا الايدي ضرورية بالنسبة للناس ؟

فاجاب بيتيا :

— لكي يلعبوا الكرة بها .

— ثم لماذا ؟ يسال الجد .

— لكي يمسكوا بالملعقة .

— وماذا بعد ؟

— لكي يدللوا بها القطة .

— وماذا ايضا ؟

— لكي يرموا الحجر في الماء .

لقد اجاب بيتيا اجابة صحيحة .. ولكنه لم يعرف بعد بان الايدي ضرورية ليس للعب فقط .

الى المصـــــح في موسكـــــو

يعاني ملايين الناس في العالم كله من امراض الاوعية الدموية والعمود الفقرى . وكثيرا مـــا تؤدى هذه الامراض الى فقدان القدرة على العمل والى العجز المبكر فكيف نعالج ؟ ان الاطبـــاء يحاولون الاجابة عن هذا الســؤال وهم يجيبون بالفعل لا بالقول .

ياتي الناس من جميـــع انحاء البلاد الى هذا المصح الذى افتتح هنا قبل عدة سنوات ، وهو مصح من الدرجة الاولى يجمع بين الخبرة ووسائل العلاج العديدة مـــن مختلف مناطق الاتحـــاد السوفيتي .

التقي الان في مكتب الدكتور في العلوم الطبية البروفسور بيوتـــر تسارفيس في معهد البحث العلمي المركزى لعلم العوامل الطبيعية العلاجية وتاثيرها على جسم الانسان والعلاج الطبيعي في موسكو ، هذه المؤسسة الفريدة التي اتحد فيها العلم وممارسة معالجة الناس في عملية واحدة اذ تدرس في المعهد المناطق الجغرافية المناخية في بلادنا والنماذج الاساسية للمياه المعدنيـــة العلاجية ، الكبريتيـــة والكاربونية والرادونيـــة والاطيان العلاجية . والى جانب ذلك يعالج فيـــه المرضى الذين يستطيعون ان يحصلـــوا في احد شوارع موسكو على كل مـــــا تملكه المصحات النائية ، وكذلك على الدواء . لكن هذا ليست كل شيء .

ان البروفيسور بيوتر تسارفيس لا يعتبـــر الادوية افضل وسيلة للعلاج . فالطب يملك الان مجموعة واسعة من المستحضرات الطبية الحديثة الا انه يوجد عدد لا بأس به من المرضى الذين لا تلائمهم الادوية . وكثيرا ما يعتاد المرضى على الادوية فتغدو دون فائدة .

يولـــــد في هذا المعهد مفهوم جديد للعلاج وبيوتر تسارفيس واثق بان المستقبـــــل لهذا المفهوم الجديد الذى يتضمن استخدام الوسائل العلاجية الطبيعية على نطاق واسع كالمياه المعدنية والاطيان العلاجية والمناخ الملائم . لكن ينبغي على الفكر العلمي التكنيكـــــي ان يساعد هذه الوسائل قليلا . ويدعو البروفسور الى استخدام التيار الكهربائي والذبذبات المغناطيسية العاليـــة التردد وذات التردد فوق العالي ومختلف الاشعة ما فوق البنفسجية والذبذبات فوق السمعية . فهذه ايضا من ترسانة الطبيعة ، وقد استطاع الانسان وحده استخدام هذه الوسائـــل للعلاج . ويؤمن العلماء في معهد علم العوامل الطبيعية العلاجيـــة بقدرة هذه الوسائل مجتمعـــة دون ان ينسوا الادوية .

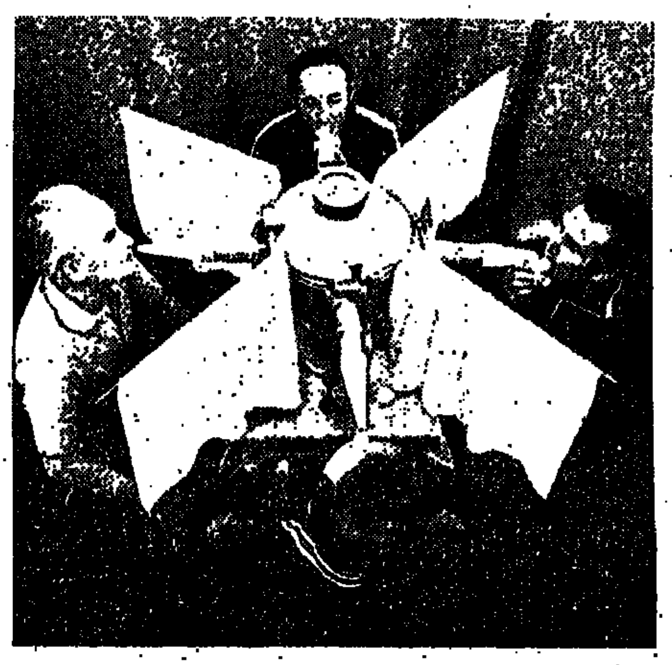
وعلى الاطباء في البدء ان يحددوا طبيعة المرض بشكل دقيق . وعليهم ان يقرروا ما اذا كانت آلية التاثير العلاجي للعلاج الطبيعي ملائمة بالنسبة للحالة المعنية . اذ يسفر العلاج الطبيعي عن حدوث تحولات معقدة في جسم المريض ، وينبغي رؤية هذه التحولات في الوقت المناسب لمواصلة العلاج بصورة ناجعة .

طرحت على البروفيسور السؤال التالي : ما هو دور العوامل الطبيعية والاصطناعية في شفـــاء امراض الاوعية الدموية والعمود الفقرى ؟ ولماذا نفضل هنا على الادوية ؟

فاجابني قائلا : انكم تتحدثون عن اكثر الامراض انتشارا على الارض . وان بعضها يشوه الناس كالالتهاب المفصلي شبه الروماتيزمي وغيره . فهي تقضي على الناس بالعجز عن العمل فترة طويلة ويضطر الناس الى التقاعد بسبب العجز . فماذا نستطيع ان نصنع من اجلهم ؟ وكيف نعيد لهم الامل والصحة ؟

لا شك في ان تاثيـــر العوامل الطبيعيـــة والاصطناعية على المرضى مختلف . فالعوامـــل الطبيعية تؤثر على العناصر العصبية المتوضعة في الجلد تاثيرا اوليا ، وهي ناجعة بالنسبة للاوعية الدموية او العمود الفقرى ، المصابـــة بالمرض وهي تغير التوتر العام لكل الجهاز العصبـــي الانمائي وتتحسن تغذية الانسجة والمدد الدموى للاوعية المصابة . ويخف الالم . ويحسن الجسم وظائف الارتكاز والحركة فيه . امـــا الذبذبات الكهرطيسية ذات التردد ما فوق العالي فتؤثر على المرضى بالالتهاب المفصلي شبه الروماتيزمي على نحو اخر . فهي تؤدى الى تغيرات في انتظـــام قابلية جســـم المريض على التكيف مع الوسط الخارجي ، وتخف الالتهابات وتتحسن تغذيـــة الاوعية ، ويبدأ المريض بالتحرك على نحو افضل ويقول بيوتر تسارفيس اننا نؤمن بالعلاج الطبيعي ونتدخله بجرأة في عملية العلاج . فالعلاج الطبيعي يؤثـــر في تلك العمليات التي هي في اساس امراض الاوعيـــة . ونحن نداوى هذه الامراض بنجاح ، الا ان البروفيسور يسارع الى التحذير من امر وهو ان الطب لا يقدم وسائل شاملـــة عامة . ونوضع في معهدنا لكل مريض «مجموعة» فردية من الوسائل وجرعة فردية ونكرار استخدام اي من العوامل الفيزيائية المتوفرة . وفي هذا يكمن احد المبادىء العلميـــة والعلاجية للمصح الموجود في احد شوارع موسكو . وياتي المرضى اليه طلبا للشفاء وللحصول على امكانية جديدة للعمل وللاحساس بفرحة الحياة العامرة . وهنا يودون مساعدتهم ويعرفون كيف يفعلون ذلك .

يوريبك





تستخدم في مختبرات المعهد احـــدث الاجهزة للعلاج وترون الى اليسار جهاز «فولنا-٢» لعلاج امراض الجهاز العصبي والى اليمين جهاز الاشعة ما فوق البنفسجية

ابداعـــــات آيتماتـــــوف في رسالـــــة جامعيـــــة

«يحظى الكاتب القرغيزى السوفيتـــي جنكيز ايتماتـــوف باعتراف واســـع في الاوساط الادبية في العالم ، وفي العالم العربي بوجه خاص ، ومبعث ذلك ليس تشابه ثقافات الشعوب العربية مع ثقافة وآداب الشعب القرغيزى والشعوب الاخرى في آسيا الوسطى فحسب بل ولان الاتحاد السوفيتي كان ومايزال ، لكافة الشعوب بما فيها الشعوب العربية ، تجسيدا للمثل العليـــا» ذلك ما اشار اليه سليمان زيديه طالب الدراسات العليا السورى في اثناء دفاعه عن رسالتـــه «ابداع جنكيز ايتماتوف وصداه في سوريا» في كليـــة الادب واللغة بجامعة موسكو . وقد قال :

— لقد ازداد اهتمام الاوساط الادبية السورية بالادب الروسي والسوفيتي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي لعبت دورا هاما في عملية ايقاظ الوعي القومي التحـــررى لدى العرب . وفـــي اواسط الثلاثينات بدأ فريق من الادباء التقدميين في سورية باصدار مجلة «الطليعة» التي نشرت على صفحاتها تراجم لادب بوشكين وليف تولستوى وتشيخوف ومكسيم غوركي وغيرهم .

وبعـــد انتصار الاتحاد السوفيتي على المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الثانية ونشوء المعسكر الاشتراكي العالمي ازداد تلاحم حركات التحرر الوطني مع الحركـــة الثورية العالمية ، وبدات عملية الوعـــي الادبي في البلدان العربية . واخذت تنتشر نتاجات الادباء السوفيت .

وفي فترة لاحقة برز ايتماتوف كاديب قرغيزى-سوفيتي يتسم بالاصالة والواقعية وادبه قريب من الادب العربي ، وقـــد ترجمت معظم اعماله الى اللغة العربية .

وقد حلل سليمـــان زيديـــة ابداع ايتماتوف ووجد له ثلاث مراحل . المرحلة الاولى منذ نهايـــة الخمسينات وبدايـــة الستينات ، حين ابتكر كاديب واكتسب شهرة واسعة ، متوجا هذه المرحلـــة برواية «جميلة» . المرحلة الثانية مرحلة



الستينات ، وقد اتسمت بتعميق الواقعية الاشتراكية واتساع الافق الاجتماعي في تناول الكاتب للاحداث الاجتماعيـــة وبلغ قمة ابداعه في تلك المرحلة في «وداعا يا غوليساري» ، واتسمت المرحلـــة الثالثة باغناء اسلوبـــه الفني واعتماده على الاسطـــورة والفولكلـــور الشعبي والحكايات الشعبية . وتشكل روايـــات «المعلم الاول» و«الارض الام» و«وداعـــا ياغوليساري» التي انجزهـــا في مرحلة ابداعه الثانيـــة اغناء للفكر الفلسفـــي للكاتب .

ان الهدف الاساسي للرسالة هو سبر غور مؤلفات ايتماتوف من موقع الواقعية الاشتراكية ، واظهار الدور البارز لهذه الواقعية في الادب المعاصر ، لقد عكس ايتماتوف الواقع الثورى واعتمد التاريخ والاسطورة والحكم الشعبية ، وكان ملتصقا بالجماهير .

واشارت الرسالـــة كذلك الى مقالات وابحاث الادباء السوريين من امثال جلال فاروق الشريف وسعيد حورانية وزكريـــا تامر ومحمد عمران واحمـــد يوسف داود وغيرهم عن ايتماتوف والذين اشاروا الى ان ادب ايتماتوف مشبع بالتفاؤل وحب الحياة والغنى وعمق الواقعية الاشتراكية .

وبعد ان اجاب سليمـــان زيديه عـــن اسئلة اعضاء المجلس العلمي منح لقب دكتور في العلوم الادبية اللغوية .

وحين اعطيته الكلمة الاخيرة اليه شكر اساتذته والمعهد وكافة الذين قدموا له العون في انجاز عمله العلمي هذا .

وقال : ان هذه الرسالة هي ثمرة من ثمار الصداقة العربية السورية السوفيتية التي تنمو وتزدهر لخير الشعبين والبلدين وانها تساعد على توطيد العلاقات الثقافية والادبية بينهما .

رشيد رشلي